



النفائات تسمم البحار والمحيطات

20 ص



وهم الجنة الموعودة في فيلم تونسي

16 ص



صفقات قياسية في معرض أيدكس

11 ص

واشنطن تستعد لتدخل بري في سوريا

- الولايات المتحدة توقف مساعداتها العسكرية للمعارضة السورية
- إدارة ترامب تتجه إلى وقف الاعتماد على الأكراد في معركة الرقة



الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي التقى في لندن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي لبحث الوضع العالمي وتداعياته على المنطقة العربية والخليج.

ويؤكد نادر أن الإدارة الأميركية ستعمل على "منع إغصاب المكون العربي والسني في المناطق التي سيتم تحريرها من داعش، وذلك بكبح النفوذ الكردي في تلك المناطق بنفس الوقت".

ورغم أن دور القوات الأميركية في سوريا اقتصر على الإسناد المدفعي واللوجستي والمعلوماتي، إلا أن الجنرال فوتيل ألح إلى أنه "قد نضطر في مرحلة معينة من الحرب في الرقة إلى أن نعتمد على قواتنا بدل الاعتماد على قوة الشركاء"، ما فهمه المراقبون بأنه تمهيد لإمكانية تدخل أميركي واسع في الشمال السوري.

وتكشف مصادر أميركية مطلعة أن مهلة الـ 30 يوما التي منحها الرئيس دونالد ترامب لوزارة الدفاع الأميركية للخروج بخطة للقضاء على داعش قاربت على النفاد، وأن أجهزة البنتاغون بدأت تسرب أعراض الخطة العتيدة.

ورغم أن فوتيل يتحدث عن توسيع المشاركة البرية، لكنه يضع ذلك في إطار الضرورة بقوله "نريد استقدام ما هو ضروري، فإذا ما احتجنا للمزيد من المدفعية فسيكون الدعم بحجم ما تطلبه العمليات العسكرية"، مؤكدا أنه لن يوصي بانشار أميركي واسع في المنطقة.

وتوقعت صحيفة واشنطن بوست أن يقطع الرئيس ترامب المساعدات عن المعارضة السورية. واستندت الصحيفة على ما كشفته وكالة رويترز عن تعليق وكالة المخابرات المركزية مساعداتها التي تشمل أجورا وتدريباً وخيرة وحتى صواريخ موجهة مضادة للدبابات، لفصائل المعارضة المسلحة في شمال غرب سوريا.

وأوضحت أن التعديلات التي ستأتي بها خطة البنتاغون، قد تؤدي أيضا إلى تخلي إدارة ترامب عن الاعتماد الحصري على وحدات حماية الشعب الكردية في معركة الرقة ضد داعش.



سامي نادر

ترامب سيستمر في دعم الأحزاب الكردية مع كبح نزعتها الانفصالية

وكانت تركيا قد رفضت مشاركة قوات سوريا الديمقراطية (الكردية العربية) والتي رفعت واشنطن مستويات تسليحها مؤخرا، مقترحة قيام المعارضة السورية المعتدلة المدعومة من الجيش التركي بالقيام بهذه المهمة.

وزار مدير وكالة المخابرات الأميركية مايك بومبيو أنقرة في التاسع من فبراير الجاري لمناقشة الأمر دون أن ترشح معلومات عن فحوى المحادثات.

وترى مصادر أميركية مطلعة أن الإدارة الأميركية قد تكون أخذت برأي السفير الأميركي في أنقرة جون باس، كما بعض كبار المسؤولين الأميركيين الذين حذروا من خطأ الخيار الكردي لتعارضه مع مصالح تركيا، ما يمكن أن يقوض جهود واشنطن العسكرية ضد داعش في الرقة.

لكن مصادر عسكرية متمسكة بالخيار الكردي تشكك في إمكانات التحالف العسكري ما بين المعارضة السورية وتركيا الذي يواجه صعوبات في معركة الباب.

واستغرب بعض المراقبين ما كشفته صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية الأربعاء من أن السناتور ماكين قد التقى، أثناء زيارته السرية إلى شمال سوريا، بقادة من حزب الاتحاد الديمقراطي في مدينة عين العرب (كوباني)، وراوا في ذلك إشارات ملتبسة تعكس عدم نضج الخيارات النهائية الأميركية في شأن العلاقة مع الأكراد في هذه المنطقة.

لكن مراقبين آخرين رأوا في ذلك أيضا بداية سعي أميركي لاحتواء الأكراد داخل التحولات الأميركية المحتملة.

ويقول الخبير في العلاقات الدولية سامي نادر إن هناك ملامح تشير إلى تغير الموقف الأميركي بالشأن السوري عبر التقرب من تركيا.

وقال نادر في تصريح لـ "العرب" إن "الرئيس الأميركي سيستمر في دعم الأحزاب الكردية ولكن مع كبح جماحها ونزعها الانفصالية التي تقلق تركيا".

وأشار الخبير في العلاقات الدولية إلى دراسات صدرت عن مركز بحثي تابع للبنتاغون شددت على أنه "لا بد من احتواء الأكراد بطريقة لا تخلق الأثر مع استمرار دعمهم في المعارك ضد داعش".

واشنطن - رصد مراقبون تدافع الإشارات التي تحضر لتغير في الاستراتيجية العسكرية الأميركية المعتمدة لمحاربة تنظيم داعش في سوريا.

ولفت المراقبون إلى مجموعة مقالات بدأت تنشرها الصحافة الأميركية تتحدث عن خيارات جديدة تعدها واشنطن لتسريع عمليات القضاء على التنظيم الإرهابي، على نحو يُعدّ الرأي العام الداخلي إلى تدخل أميركي مقبل أكثر تطورا، لا سيما في شمال سوريا.

ورجح هؤلاء أن تكون زيارة وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس المفاجئة مؤخرا إلى العراق، والجملة التي قام بها قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال جوزيف فوتيل إلى المنطقة، إضافة إلى الزيارة السرية التي قام بها السيناتور الجمهوري جون ماكين إلى شمال سوريا، تعبيرا عن ورشة سياسية عسكرية أميركية شاملة للوصول سريعا إلى الخلاصات المؤتنية لمكافحة داعش.

والافت في هذا الإطار ما نقلته صحيفة نيويورك تايمز الأميركية عن الجنرال فوتيل عن إمكانية توسيع المشاركة العسكرية للقوات الأميركية في سوريا، والتي يصل عددها حاليا إلى 500 عنصر من القوات الخاصة.

ورأى فوتيل أنه "قد يكون علينا أن نتحمل العبء الأكبر" في هذه الحرب، في إشارة إلى استعادة مدينة الرقة من داعش.

ورغم أن النقاش لم يصل إلى خلاصات نهائية، بيد أن بعض المعلومات تحدثت عن إمكانية تخلي الإدارة الأميركية الحالية عن تسليح القوات الكردية "حماية الشعب" التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الذي تعتبره تركيا تنظيما إرهابيا تابعا لحزب العمال الكردستاني.

ويعتبر هذا الخيار مناقضا لخيار الإدارة السابقة برئاسة باراك أوباما التي شددت على مفصلة الدور الكردي واعتباره الوحيد القادر على خوض معركة تحرير الرقة.

جوزيف فوتيل

علينا تحمل العبء الأكبر في معركة استعادة الرقة



الأطماع والامتيازات الانتخابية تشعل حرب اللوائح بين الإسلاميين في الجزائر

- احتقان داخلي بسبب السباق المحموم حول ترؤس القوائم ● العاصمة والمحافظات الكبرى تسببان خلافات حادة بين القيادات الإسلامية

ومازالت لوائح العاصمة والمحافظات الكبرى كهران وسطيف وقسنطينة، محل صراع حقيقي ولم يحسم فيها إلى حد الآن لتحالف الإخوان والنهضة، رغم الاتفاق المعلن عنه من طرف قيادتهما حول توزيع اللوائح والمحافظات وفق الوعاء الانتخابي لكل حزب، وطبقا للنتائج المحققة في الاستحقاقات الماضية.

وباتت العاصمة والمحافظات الكبرى، مصدر قلق حقيقي للقيادات الحزبية، بالنظر إلى ترك أطماع كوادرها على الترشح فيها، وهو ما فهمه الإسلاميون على أن التقدم فيها، يعتبر ممرا لبلوغ مراتب عليا في المؤسسات الأخرى، في ظل الحديث عن صفقة سياسية بين السلطة والإسلاميين، تكفل لهم العودة إلى الواجهة مقابل فك الارتباط مع معارضة تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي. ولم تستبعد مصادر مطلعة أن يتخذ جناح سلطاني التحالف مع "النهضة التاريخية" ملاذاً له، بعدما أغلقت كل المسارات أمام رجالاته للترشح في قوائم الحركة الأم.

المجلس الولائي أفضت لانتخاب شخصية محسوبة على جناح الرئيس السابق للحركة أبو جرة سلطاني، وأن المرشح الذي كان يراهن عليه سقط في دور تمهيدي.

ولذلك أوعز مقرى للمكتب الوطني بإبطال القائمة، والإعلان عن تنازل الحركة لحليفاتها جبهة التغيير.

وبقدر ما تعكس الممارسات الداخلية غياب إرادة القواعد النضالية ومبادئ الديمقراطية في تسير شؤون أحزابها، فهي تترجم حدة الخلافات الداخلية بين الأجنحة والقيادات في صفوف الإسلاميين، وهو ما يظهر بشكل واضح في صراع هرم الإخوان بين الرئيسين السابق والحالي.

وكان رجل الأعمال الإخواني جعفر شلي، قد اتهم جهات داخلية بخوض معركة قوية لإسقاطه من تصدر قائمة "حمس" في العاصمة، في إشارة إلى جناح سلطاني، قبل أن يلغى المكتب الوطني العملية برمتها ويقرر التنازل عن قائمة العاصمة لصالح الحليف عبد المجيد مناصرة.

التغيير، أو في قطب النهضة التاريخية، حيث تهيمن كتلات فردية ومحلية وحزبية، تكشف التناقض الصارخ بين حقيقة السعي وراء المكاسب والامتيازات، وبين الخطاب المسوق للرأي العام والمنتسبين.

وقررت قيادة حركة مجامع السلم "حمس" الإخوانية التنازل عن ترأس القائمة التي سيدخل بها الحزب الانتخابات البرلمانية القادمة لصالح حليفته جبهة التغيير، التي تعكف على تقديم رئيسها الوزير السابق عبد المجيد مناصرة، لخوض السباق في محافظة العاصمة.

وقالت مصادر من قيادة الحركة، إن اجتماع المكتب الوطني المنعقد الأربعاء، قرر إسقاط نتائج مجلس الشورى الولائي للعاصمة، التي أقرت فوز ياسر عرفات قائنة المدير السابق للمكتبة الوطنية أمام القيادي جعفر شلي الذي دفع به رئيس "حمس" عبد الرزاق مقرري.

وتضيف المصادر أن قرار المكتب الوطني، جاء بإيعاز من مقرري، بعدما تأكد من أن نتائج

تقدمه في قائمة مستقلة، إذا سحب منه البساط من طرف التحالف الإسلامي.

وأصدر النائب البرلماني، الذي شغل ثلاث عهود ويطمح للرابعة، بيانا نفى فيه أن يكون قد اقترح مبلغا يعادل المليون دولار لتمويل الحملة الانتخابية لحزبه، مقابل تصدره لقائمة حلف الاتحاد من النهضة والعدالة والتنمية والبناء في العاصمة.

وتشير مصادر سياسية في الجزائر إلى تصاعد مؤشر صدارة اللوائح الحزبية في السباق الانتخابية إلى أرقام خيالية تصل إلى حدود 500 ألف دولار، والأمير يشجب على الكثير من الأطياف الحزبية، بما فيها أحزاب الإسلام السياسي، التي استسلمت لأطماع كوادرها وقياداتها، وفرض المال منطقة في العديد من المحافظات، رغم الآلية التي وضعها التحالف في إعداد اللوائح الانتخابية.

وتسود مقار الأحزاب الإسلامية صراعات قوية بشأن ترتيب اللوائح ورئاستها، وتوزع المحافظات على الأحزاب المتحالفة، سواء في قطب الإخوان بين حركة مجتمع السلم وجبهة

صابر بليدي

الجزائر - لم ينسجم خطاب الوعظومعاني الإيثار التي تروج لها الأحزاب الإسلامية في الجزائر، مع ممارسات خفية تنطوي على صراع مضاعف داخل مقار القيادات الحزبية، على تصدر اللوائح المقدمة لخوض الانتخابات التشريعية المقررة في الرابع من مايو المقبل.

وتخيم أجواء من الخلافات والاحتقان غير المعلن، نتيجة هيمنة ذهنية النزجسية والأطماع الضيقة للطامحين لشغل مقاعد البرلمان والحفاظ على الامتيازات، بما يتناقض تماما مع الخطاب الذي تسوقه للرأي العام حول زهدها في السلطة.

واستشاط النائب الإسلامي عن جبهة العدالة والتنمية حسن عريبي غضبا على ما تردد بشأن توظيفه لأموال طائلة من أجل تصدر قائمة الحلف الذي ينتمي إليه في محافظة العاصمة، وحتى عن استعداد أنصاره لجمع توقيعات المواطنين من أجل



«نأمل من وفدي النظام والمعارضة، أن يكونا قادرين على الدخول في محادثات مباشرة في الأيام المقبلة، ويعتمد ذلك على ما إذا كانت موسكو مستعدة للضغط على النظام».

السفير فرانسوا ديلاتر
مندوب فرنسا الدائم لدى الأمم المتحدة

«القضية الفلسطينية تمر بمنعطف خطير، بعد أن كادت الأحداث العاصفة والنوازل الخطيرة التي أملت بالمنطقة خلال الأعوام الماضية تحيلها إلى مرتبة ثانية على الأجندة الدولية».

أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية



تنامي المخاوف الروسية الإيرانية من النوايا التركية في سوريا

● أنقرة تؤكد السيطرة على الباب وسط تلويح دمشق بالمواجهة ● بوتين: دورنا في سوريا الحفاظ على استقرار السلطات الشرعية



بوتين: صبرنا بدأ ينفد

والنظام السوري، والذي يتشكك الكثيرون في إمكانية أن يحقق أي خرق.

وشدد بوتين في تصريحاته على عدم المس من وحدة الأراضي السورية، في رد غير مباشر على مسألة إقامة مناطق أمنة، التي يراها البعض ربما مدخلا إلى التقسيم.

وأوضح الرئيس الروسي خلال لقاء مع ضباط الأسطول الروسي العائد من سوريا أن مهمة التدخل في سوريا الحفاظ على استقرار السلطات الشرعية في البلاد وتوجيه ضربة حاسمة للإرهاب الدولي. وتحاشت موسكو وفي الفترة الماضية الحديث عن السلطة الشرعية التي تراها ممثلة في الأسد، للإبقاء على الإيجابية التي سادت بينها وتركيا في الملف السوري قبل أن يدخل ترامب على الخط.

وهناك عدة مؤشرات تكشف عن أن روسيا قد تفك ارتباطها بتركيا في الملف السوري، وتتخذ خطوة راديكالية. ومن بينها تفاضي موسكو عن الخروقات المتزايدة للجيش السوري لاتفاق وقف إطلاق النار، والذي قوبل في إحدى الفترات بموقف حازم من موسكو.

وكانت روسيا وتركيا قد توصلتا في ديسمبر الماضي إلى اتفاق يقضي بوقف إطلاق النار في سوريا، واستثنى منه كل من تنظيم داعش وجبهة فتح الشام.

ومن المؤشرات الأخرى التي تعكس وجود تغير في الموقف الروسي إزاء التعاون مع أنقرة، هو التصريحات الالاقئة للرئيس فلاديمير بوتين الخميس، والتي أتت متزامنة مع انطلاق مؤتمر جنيف 4 بين المعارضة اللبنانية وجماعة فتح الإسلام، ما أدى إلى نزوح سكانه، وتدميره بالكامل.

وأشار منمنمة إلى أن زيارة عباس تتضمن كذلك محاولة لترتيب الأوضاع الداخلية للفلسطينيين، ووضع حركة فتح التي ظهرت في صفوفها علامات انقسام واضحة في الفترة الأخيرة، إضافة إلى ملف علاقات فتح مع سائر الفصائل الفلسطينية.

ولا يعلق الفلسطينيون في لبنان آمالا كبيرة على إمكانية أن تحدث زيارة عباس أي أثر إيجابي على أوضاعهم، ويعتبرون أنها لن تتعدى الجانب البروتوكولي، كحال الزيارات السابقة.

وقالت منظمة حقوق الإنسان "شاهد"، في بيان صحفي، تحصلت "العرب" على نسخة منه "إن زيارات الرئيس كانت قد تكررت عدة

وقال وزير المصالحة السوري علي حيدر، الخميس 23 فبراير، إن دمشق تفضل أن تجري معالجة ملف التدخل العسكري التركي في شمال سوريا بشكل سياسي، لكنه لم يستبعد نشوب مواجهة عسكرية.

وأكد، في مقابلة مع وكالة "سبوتنيك" الروسية أن "سياسة سوريا لم تتغير وموقفها تجاه وجود القوات التركية لم يتغير، وهو اعتداء على السيادة السورية واحتلال، والباب مفتوح لمواجهة مباشرة بيننا وبين الأتراك". وأضاف "لكن بالتفصيل، اختيار المكان والزمان والآلية لهذه المواجهة متروك للقيادة السياسية والعسكرية، وقد يكون من المستحسن أن يعالج الأمر في المرحلة الأولى سياسيا، وأن لا يتحول إلى صدام مباشر".

يكاد يجمع المحللون على أن تلويح وزير المصالحة في الحكومة السورية، علي حيدر، بالخيار العسكري في مواجهة تركيا، ليس إلا رسالة روسية إيرانية غير مباشرة، عنوانها التقدم إلى أبعد من الباب خط أحمر.

ولكن على ألا يكون ذلك مقدمة لتوسع أكبر، بيد أن أنقرة انقلبت على ما يبدو على الاتفاق المبرم، خاصة بعد تشجيع أميركي واضح. وترجم ذلك في إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب نيته إقامة مناطق أمنة في سوريا، فضلا عن الزيارات المتواترة لكبار المسؤولين العسكريين الأميركيين إلى أنقرة وآخرهم جيمس ماتيس، الأسبوع الماضي حيث تم بحث المسألة إلى جانب الاتفاق على التعاون في معركة الرقة.

وتركيا هي أول من دعا إلى إقامة مناطق أمنة على حدودها مع سوريا وذلك في العام 2013، حيث أن هذه المناطق ستحقق لها عدة أهداف بينها إعادة توطين اللاجئين الذين ناهز عددهم في تركيا المليونين، فضلا عن قطع الطريق على المشروع الكردي الانفصالي، وأيضا توفير منصة لشن المعارضة عملياتها ضد النظام السوري.

وفشلت في تسويق هذه الخطة لدى الإدارة الأميركية السابقة بيد أنها اليوم تجد أن هناك فرصة كبيرة لتحقيق ذلك في عهد ترامب. والنقطة الأخرى والمهمة التي جعلت تركيا تصوب بوصلتها من جديد نحو الولايات المتحدة، هي الموقف العدائي الذي أبداه الرئيس الأميركي تجاه إيران.

وهناك تنافس بين تركيا وإيران على النفوذ في المنطقة وبخاصة في سوريا، وقد صعدت أنقرة مؤخرا من لهجتها تجاه طهران حيث اتهمتها بالسعي إلى نشر التشيع والتوسع في المنطقة.

وجاءت النغمة التركية المستجدة انساقا مع الموقف الأميركي الحازم تجاه إيران. وهذا المنحى التركي المستجد شكل استفزازا كبيرا لإيران وأيضا أوجد حالة من انعدام الثقة فيها لدى الكرملين الذي يبدو أنه في مرحلة إعادة تقييم العلاقة مجددا مع أنقرة والبحث في سيناريوهات بديلة عن التعاون معها في سوريا.

ويرى محللون أن تلويح دمشق بإمكانية المواجهة العسكرية مع قوات درع الفرات التركية، هو في واقع الأمر تهديد إيراني روسي غير مباشر لتركيا.

اللاجئون الفلسطينيون يستقبلون زيارة عباس إلى بيروت بفتور

مرات في السنوات الماضية، وتفاعل يومها اللاجئين الفلسطينيين كثيرا بانه لا بد وأن يكون لها مردود إيجابي في حده الأدنى على واقعهم، لكن للأسف الشديد لم تغير تلك الزيارات شيئا لهم".

وطالبت المنظمة عباس بالخروج عن البروتوكولات المألوفة، ومطالبة الدولة اللبنانية بشكل واضح بضرورة منح اللاجئين حقوقهم المدنية والاقتصادية والاجتماعية وتخفيف الإجراءات الأمنية، داعين إياه إلى التوجه إلى المخيمات والاستماع عن قرب إلى معاناة أهلها ومطالبهم.

وامتنع الرئيس الفلسطيني خلال الزيارات السابقة عن الذهاب إلى المخيمات، بتعلة أسباب أمنية، الأمر الذي شكل خيبة كبيرة لدى اللاجئين.

واشنطن تدعو رعاياها إلى تجنب الاحتجاجات بالأردن

■ **عمان** - حثت سفارة الولايات المتحدة في الأردن رعاياها على تجنب الأماكن التي ستشهد مسيرات احتجاجية، الجمعة، حفاظا على أمنهم.

ودعا نشطاء وأحزاب في الأردن إلى مظاهرات ردا على قرار الحكومة برفع أسعار العديد من المواد منها الأساسية.

وقالت السفارة الأميركية إن المسيرات التي أعلن عنها من المفترض أن تخرج سلمية ولكن قد تصبح عنيفة، مطالبة رعاياها بمتابعة وسائل الإعلام وتجنب أي مكان قد يشهد أعمال عنف.

وأضافت السفارة أن الاحتجاجات ستكون في مناطق الجامع الحسيني بوسط عمان، وبقية محافظات المملكة.

ويشهد الشارع الأردني احتقانا متزايدا، جراء الإجراءات الضريبية، التي ما فتئت تعلن عنها تباعا حكومة هاني الملقي.

ورغم تطمينات المسؤولين بأن هذه الإجراءات لن تمس الطبقتين المتوسطة والفقيرة، بيد أن ذلك لم يساهم في تخفيف حدة الاحتقان، في ظل وجود ماكينة إعلامية وحزبية تسعى للاستثمار في هذا الوضع.

◀ اعترض مسلحون قافلة مساعدات إنسانية متجهة إلى مناطق محاصرة في سوريا، وقاموا بنهب محتوياتها والتعرض لسائقي الشاحنات، بحسب ما أعلنت الأمم المتحدة.

◀ أعلن الجيش الإسرائيلي الخميس، أنه أسقط طائرة دون طيار قال إنها تابعة لحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة.

◀ قال الرئيس السوداني، عمر البشير، مساء الأربعاء، إن دولة الإمارات "على استعداد كبير للعمل في السودان، ودعم المشروعات التنموية".

◀ انتقد رئيس حزب "اتحاد الشعب" الإيراني، علي شكوري راد، حكومة بلاده بسبب سياستها تجاه سوريا وتمسكها ببشار الأسد في السلطة.

◀ أعلن الجيش المصري، الخميس، تدمير 4 أنفاق على حدود غزة، وتوقيف 307 مهاجرين غير شرعيين، خلال الفترة من 5 إلى 20 فبراير الجاري.

◀ أصدر قاضي التحقيق العسكري اللبناني فادي صوان، الخميس، ثلاثة قرارات اتهامية بحق سوريين اثنيين وفلسطيني في جرم الانتماء إلى تنظيم داعش وجبهة فتح الشام (النصرة سابقا) والجيش السوري الحر.

◀ أعرب الخبير المستقل المعني بحقوق الإنسان في السودان، أريستيد نونونسي، عن قلقه حيال الاعتقالات التي تستهدف منسوبي منظمات المجتمع المدني، داعيا الحكومة السودانية إلى الإفراج العاجل عن النشطاء المعتقلين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



■ شباب من إقليم دارفور السوداني يعبر على سفينة إنقاذ المهاجرين غير الشرعيين "غولفو أزورو"، عن فرحته بنجاته من الغرق شمال صبراتة الليبية.



«عملية تسييس ملف حقوق الإنسان ضد مملكة البحرين سوف يتم التصدي لها ودرها، ولن تمس مصداقيتنا، ولن تؤثر على مسيرتنا».

عبدالله الدوسري
مساعد وزير الخارجية البحريني

«ممركتنا مستمرة ومزدوجة مع القوى الظلامية والإرهابية ومع الحوثي وصالح ومن ساندهم. وسنستصر حتماً لأننا دعاة حق».

عبدربه منصور هادي
الرئيس اليمني



الرئيس الصومالي الجديد يستهل عهده بالتحرك صوب الخليج بحثاً عن سند

● الملك سلمان يفتح مع فرماجو ملف التعاون السعودي الصومالي ● دور منتظر لدول الخليج في تحقيق استقرار الصومال



بحث صومالي عن حاضنة قوية

بالسلاح الإيراني، ولتدريب مقاتليهم في جزر حنيش وزفر. غير أن مصادر خليجية تؤكد أن جهود إبعاد إريتريا عن دائرة النفوذ الإيراني سابقة عن اندلاع الأزمة اليمنية الحالية، وقادتها دولة الإمارات العربية المتحدة عبر عرض مصالح اقتصادية على القيادة الإريترية المعروفة ببراعماتيتها، وأن السعودية دعمت تلك الجهود في عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي سبق له أن استقبل الرئيس أسياك أفورقي في أواخر أبريل الماضي.

المتمردين الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح بادرت السعودية إلى تقديم زوارق بحرية سريعة لجيوتي لمساعدتها في ضبط حركة تهريب الأسلحة. كذلك تحولت إريتريا ذات الموقع الاستراتيجي المهم على ساحل البحر الأحمر وقبالة مضيق باب المندب، منذ فترة إلى موضع لجهود خليجية متسارعة لتطويق النفوذ الإيراني، ولتحديد دورها في الصراع الدائر باليمن، حيث مثلت هذه الدولة الأفريقية شرياناً رئيسياً لإمداد المتمردين الحوثيين

الرسمية للأنباء إنّه جرى خلالها "بحث العلاقات التاريخية بين البلدين، وتطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية". ولم تهمل بلدان الخليج المنافسة التي تخوضها بلدان كثيرة للفوز بموطئ قدم في جيوتي القريبة المشرفة بموقعها على البحر الأحمر وخليج عدن حيث يوجد أحد أهم الممرات الملاحية للعالم بأسره بما يمر عبره من نفط خليجي باتجاه الأسواق العالمية. وبعد نجاح قوات التحالف العربي في استعادة مضيق باب المندب من أيدي

الصومال الذي يتدرج بخطوات بطيئة نحو استعادة استقراره المفقود طيلة عقدين ونصف من الزمن، سيجد في بلدان الخليج الغنية مادياً والقوية سياسياً ودبلوماسياً سنداً لتلك الجهود، خصوصاً في ظل توجه واضح من بلدان التعاون نحو تكوين حزام أمان لها على الضفة الأفريقية المقابلة.

تراوحت بين المساهمة في ترميم البنى التحتية وتوفير المرافق الضرورية وبعث مشاريع صغرى توفر مصادر رزق للسكان. كما شملت المساعدات الإماراتية للصومال الجانب الأمني من خلال تقديم معدات للأجهزة الأمنية الصومالية. ويتوقع أن تكون زيارة الرئيس فرماجو للسعودية منطلق مرحلة جديدة في العلاقات بين الصومال وبلدان الخليج التي بدأت تتضح معالم استراتيجية جديدة لها تقوم على إنشاء حزام أمان على الضفة الأفريقية المقابلة للجزيرة العربية، منعا لتكوين خواصر رخوة هناك جراء الأوضاع الاقتصادية والأمنية الهشة تكون منطلقاً لتهديد الأمن والاستقرار، ومخدلاً لبلدان معادية وتحديداً إيران.

وبفعل حالة الفوضى وعدم الاستقرار السياسي التي تردي فيها الصومال منذ سنة 1991 مع سقوط حكم سياد بري، بات هذا البلد مسرحاً للجماعات المهددة للاستقرار من مجاميع القرصنة البحرية التي عانت منها حركة الملاحة الدولية طيلة سنوات، إلى جماعة الشباب المتشددة التي لا تزال تنشط في البلد وتحاول منع عودة الاستقرار إليه. وبحكم موقعه المشرف على المحيط الهندي والمطل على خليج عدن، مثل الصومال أحد معابر السلاح الإيراني المهرب باتجاه اليمن حيث تقود المملكة العربية السعودية تحالفاً عربياً بمواجهة تمرّد جماعة الحوثي الموالية لإيران.

ويشمل التحرك السعودي الخليجي صوب الضفة الأفريقية المقابلة لمجموعة من البلدان من بينها السودان الذي نجح الجهد الخليجي في إبعاده عن دائرة النفوذ الإيراني عبر تقديم بدائل اقتصادية واستثمارية له تفوق بكثير ما يمكن أن يحصل عليه من إيران. واستفادت الخرطوم سياسياً ودبلوماسياً من تصحيح علاقتها بعواصم الخليج التي ساعدت على تحسين علاقاتها بقوى دولية كبرى على رأسها الولايات المتحدة بعد أن كانت تناصبها العداء الشديد وتفرض عليها عقوبات.

كذلك تعمل الرياض على جلب إثيوبيا ذات الموقع المؤثر إلى الصف الخليجي. وكان العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أجرى مكالمة هاتفية مع الرئيس الإثيوبي، مولاتو تيشومي، قالت الوكالة السعودية

الرياض - اختار الرئيس الصومالي الجديد محمد عبدالله فرماجو المملكة العربية السعودية وجهة له في أول زيارة يقوم بها إلى الخارج بعد انتخابه من قبل برلمان بلاده في الثامن من فبراير الجاري، معبراً بذلك عما تعلقه مقديشيو من آمال على المملكة وسائر بلدان الخليج، بما تتميز به من ثراء مادي وما تتمتع به من مكانة سياسية وقوة دبلوماسية، في مساعدة الصومال على الخروج من وضعه الراهن إلى مرحلة جديدة من الاستقرار. واستقبل فرماجو، الخميس في الرياض، من قبل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز حيث عقدا جلسة مباحثات رسمية، قالت وكالة الأنباء السعودية "واس" إنه جرى خلالها "بحث مجالات التعاون الثنائي بين البلدين، ومستجدات الأحداث في المنطقة".

وصاحب الرئيس الصومالي في زيارته إلى السعودية، ثلاثة من مستشاريه ووزير الخارجية وتشجيع الاستثمار عبدالسلام هدلية عمر.

وبدا فرماجو في اختياره منطقة الخليج وجهة أولى له على وعي بالدور الكبير الذي يمكن أن تقوم به بلدان تلك المنطقة وفي مقدمتها السعودية في مساعدة الصومال المرقق بالحرب والإرهاب منذ 26 سنة على استعادة استقراره، وإعادة تنشيط دورته الاقتصادية، وإدماجه في المجتمع الدولي عبر ما تتمتع به دول التعاون من قوة دبلوماسية ومن مكانة في المنظمات الإقليمية والدولية.

وكان فرماجو قد تعهد إثر انتخابه رئيساً للصومال بانتهاج سياسة خارجية ترسخ التعاون مع دول الجوار والعالم على أساس الاحترام المتبادل، مبدياً تصميمها على معالجة الأوضاع الأمنية ومواجهة الأزمة الاقتصادية ومحاربة البطالة.

ورغم هشاشة الأوضاع الأمنية في الصومال لم تكن بلدان الخليج خلال السنوات الماضية غائبة عن هذه الساحة.

وسجلت دولة الإمارات حضورها هناك من خلال تقديمها مساعدات متنوعة للصومال

سعي خليجي لإنشاء حزام أمان

على الضفة الأفريقية المقابلة

منعاً لنشوء خواصر رخوة تكون

مدخلاً لدول معادية

إيران وداعش هدفان لحرب أميركية مزدوجة في العراق



ريكس تيلرسون:

الولايات المتحدة تسعى لإعادة العراق إلى وضعه الطبيعي

أميركي قللَ فيها من دور إيران في حرب داعش بالموصل.

وصف المتحدث باسم التحالف الدولي العقيد جون دوريان، الحضور الإيراني في المعركة بأنه "ضعيف"، مؤكداً أنه مقتصر على وجود ميليشيات مدعومة إيرانيا في الجانب الغربي من مدينة الموصل، وذلك في إشارة إلى ميليشيات الحشد الشعبي التي تقول حكومة بغداد إنها خاضعة لإمرتها.

لكن تسمية دوريان لتلك القوات بالميليشيات والقول إنها مدعومة من إيران يعنيان عدم اعتراف الولايات المتحدة بها كقوة شرعية خاضعة للحكومة العراقية. وقال دوريان، في موجز صحفي أدلى به من العراق، عبر دائرة تلفزيونية مع صحافيين في واشنطن "لم نر أعداداً كبيرة من طواقم الجيش الإيراني، بالرغم من وجود بعض المجاميع العاملة غرب مدينة الموصل ممن لديهم ارتباطات مع إيران".

ولم يستثن دوريان إمكانية إرسال المزيد من القوات الأميركية إلى العراق قائلاً "قائد قوات التحالف الدولي الجنرال جوزيف فوتيل يتوقع دعم الإدارة الحالية له في حال احتاج إلى المزيد من التعزيزات من المقاتلين والمعدات".

ولم يكن انخراط الولايات المتحدة المتزايد في معركة الموصل، من دون نتائج حيث أعاد تحريكها بعد جمود تواصل لأسابيع واستمر بعد استكمال استعادة الجزء الأيسر من المدينة والواقع إلى الشرق من نهر دجلة. أعلنت القوات العراقية الخميس سيطرتها على مطار الموصل الذي يعد محطة هامة في عملية استعادة الجزء الغربي من المدينة.

التواصل مع حكومة بغداد من قبل أركان إدارة ترامب.

وفي مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أكد تيلرسون دعم بلاده للعراق في حربه ضد الإرهاب. وأضاف أن "إدارة الحرب في العراق ناجحة والقوات العراقية تطورت كثيرا في الأونة الأخيرة".

وكشفت الولايات المتحدة أن دور قواتها في معركة الموصل لا يقتصر على توفير الإسناد الجوي في نطاق التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن، وإنما يتعداه إلى حضور قوات خاصة لها على أرض المعركة. وتجلت المنافسة بين واشنطن وطهران على المشاركة في المرحلة النهائية من المعركة الحاسمة من خلال تصريحات لقائد عسكري

بحيث لا تعود له القدرة على التهديد والقيام بجولة جديدة كما حدث سابقاً غرب العراق. وثانيهما ضمان ألا تستفيد ميليشيات الحشد الشعبي التابعة لإيران من السيطرة على مناطق سنية في محافظة نينوى بالغة الأهمية لوقوعها على الطريق باتجاه سوريا ما يتيح لإيران تحقيق التواصل بين مناطق نفوذها في ثلاثة بلدان عربية متجاورة هي كل من العراق وسوريا ولبنان.

وتعبيراً عن أهمية معركة الموصل في ترتيب الأوضاع المستقبلية للعراق قال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، الخميس، إن واشنطن تسعى لإعادة العراق إلى وضعه الطبيعي.

ومنذ مجيء ترامب إلى حكم الولايات المتحدة لوحظ تركيز أميركي جديد على



حرب على الأرض وأخرى في كواليس السياسة

باختصار

▲ جرى بحث التعاون بين دولة الإمارات وحلف شمال الأطلسي في عدة مجالات تتصل بحفظ الأمن وإقرار السلام الإقليمي والدولي، وذلك خلال لقاء جمع في العاصمة البلجيكية بروكسل وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان بأمين عام الحلف ينس ستولتنبرغ.

▲ أظهرت إحصائية سعودية بلوغ إجمالي عدد المعتمرين الذين أدوا المناسك منذ بداية موسم العمرة أوائل أكتوبر الماضي وحتى الأسبوع الجاري حوالي 2.9 مليون معتمر وفق كشوفات القدوم والمغادرة بمطار الملك عبدالعزيز في جدة.

▲ أعلنت السلطات السعودية مقتل شرطي وإصابة مقيم أعجني جراء سقوط قذائف أطلقها عناصر جماعة أنصار الله الحوثية المتمردة في اليمن على مدينة ظهران الملاحة في الممر عسير جنوبي المملكة.

▲ أعلن الخميس في العراق عن مقتل أمر اللواء العاشر من الحشد الشعبي بهجوم لداعش شنه على مواقع الميليشيات الشيعية قرب قضاء تلعفر غرب مدينة الموصل.

▲ شكّل مجلس النواب العراقي، الخميس، لجنة برلمانية لإجراء مباحثات مع حكومة حيدر العبادي بشأن الاتفاقية الموقعة مع الكويت بخصوص تنظيم الملاحة في الممر البحري المعروف بخور عبدالله وأبدت أطراف عراقية اعتراضاً شديداً عليها.



«الجملة الأفريقية التي بدأها العاهل المغربي الملك محمد السادس فتفتح محورا استراتيجيا جديدا للدبلوماسية المغربية، وحقة جديدة تعكس هوية المغرب الأفريقية».

رشيدة داتي
عضوة البرلمان الأوروبي

«معركة تحرير سرت حازت إجماعا وطنيا كبيرا، ويجب استثمارها للتقريب بين أبناء الوطن الواحد سيما في مدينتي سرت ومصراتة».

بلقاسم قزيط
عضو المجلس الأعلى للدولة في ليبيا



الرئاسة التونسية تتصدى للدبلوماسية الحزبية الموازية

● مشروع تونس: اجتماع مرزوق بحفتر لا ينافي الأعراف الدبلوماسية ● تزايد المخاوف من التشويش على الجهود الرسمية



مرزوق يعبر بطريقته عن دعمه لخليفة حفتر

الأوساط السياسية والحزبية التونسية التي ذهب البعض منها إلى القول إن "ضعف الدبلوماسية الرسمية مكن الغنوشي من القيام بتلك التحركات في سياق دبلوماسية موازية تشوش على الدبلوماسية الرسمية". ودفع هذا الجدل الرئيس السبسي الذي يمنحه دستور البلاد صلاحيات العمل الدبلوماسي وتحديد علاقات تونس الخارجية، إلى التأكيد على أنه لم يكلف رئيس حركة النهضة بالقيام بأي نشاط دبلوماسي على مستوى دول الجوار، وأن وزارة الخارجية هي الجهة الوحيدة التي يتشاور معها في المسائل المتعلقة بالعلاقات مع الخارج.

ليطفو من جديد على سطح الأحداث في تونس، وسط تجاذبات طغت عليها المصالح الحزبية والتوظيف السياسي، ما أضر بصورة الدبلوماسية الرسمية التونسية. وبرز مصطلح الدبلوماسية الحزبية الموازية في أعقاب التحركات التي وصفت بـ"المرية" التي قام بها رئيس حركة النهضة الإسلامية ارتباطا بالملف الليبي. وأشارت تلك التحركات، وخاصة منها لقاءاته المتتالية مع الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، ومع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إلى جانب عدد من المسؤولين الليبيين المحسوبين على تيار الإسلام السياسي، جدلا واسعا لدى

رئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية، كما أنه لا يعني التدخل في مبادرة حل الأزمة الليبية التي دعا إليها رئيس الجمهورية".

ومع ذلك، لم يتردد بن فرج الذي شارك في الزيارة في انتقاد ما ورد في بيان الرئاسة، وسكوتها عن التعليق أو التوضيح أو تكذيب الاجتماعات التي عقدها راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة في منزله مع ممثل الرئيس الجزائري أحمد أويحيى، والقيادي الليبي علي الصلابي الذي وصفه بـ"زعيم منظمة الإخوان المسلمين في ليبيا، الذراع السياسية لمليشيات فجر ليبيا الإرهابية". ومن خلف هذا السجال الذي بدأ يتصاعد، عاد موضوع الدبلوماسية الحزبية الموازية

أثار لقاء وفد عن حركة مشروع تونس بالقائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر ببنغازي، الجدل من جديد بشأن الدبلوماسية الحزبية الموازية التي كان قد بدأها رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي باستقبال عدد من الشخصيات الليبية لبحث الأزمة السياسية وسبل إيجاد حلول لها، الأمر الذي بات يثير المخاوف من إمكانية أن تؤثر هذه التحركات على أداء الدبلوماسية الرسمية.

وأكدت في هذا السياق أن وزير الخارجية "هو المخول رسميا بتنفيذ السياسة الخارجية لتونس".

ورغم وضوح بيان الرئاسة التونسية، فإن النائب البرلماني حسونة الناصفي، الناطق الرسمي باسم حركة مشروع تونس، انتقد رد فعل الرئاسة التونسية حول اجتماع محسن مرزوق مع خليفة حفتر، الذي قال إنه "لا يتنافى مع الأعراف الدبلوماسية".

واعتبر في بيان وزعه الخميس أن اللقاء الذي أجراه الأربعاء وفد عن حركة مشروع تونس برئاسة الأمين العام محسن مرزوق مع حفتر بمدينة بنغازي الليبية، "يعد عاديا ويندرج في إطار ربط علاقات خارجية بين الحركة والأطراف الفاعلة في المنطقة، إيمانا منها بأن أمن تونس من أمن ليبيا وحرصا على حلحلة الوضع في هذا البلد".

ولفت إلى أن "القاسم المشترك الذي يربط حركة مشروع تونس بحفتر، هو الحرب على الإرهاب"، حيث تم خلال الاجتماع "تبادل وجهات النظر حول الوضع الإقليمي ومقتضيات المعركة المشتركة ضد الإرهاب".

وأكد في المقابل أن "رئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية هما العنوانان الرئيسيان للدبلوماسية التونسية، وأن حركته لا تتحدث إطلاقا باسم الدولة، ولا تحل محلها"، وبالتالي فإنه "من حق وواجب حركة مشروع تونس التي تقدم نفسها بديلا للحكم، أن تكون لها رؤية واستراتيجية واضحتان لعلاقتها الخارجية".

وقبل ذلك، ذكر المكتب الإعلامي لحركة مشروع تونس أن وفد الحركة برئاسة محسن مرزوق، وعضوية عبدالرؤوف الشريف وحسونة الناصفي والصحبي بن فرج، التقى صباح الأربعاء بالمشير خليفة حفتر في مدينة بنغازي الليبية، وبحث معه الوضع العام في المنطقة، بالإضافة إلى الآليات المشتركة لمكافحة الإرهاب.

وجدد التأكيد على أن لقاء مرزوق بحفتر "لا يدخل في باب صلاحيات العنوان الرئيسي للدبلوماسية التونسية التي تمثلها كل من

تونس - ردت الرئاسة التونسية بقوة على زيارة محسن مرزوق رئيس حركة مشروع تونس إلى شرق ليبيا، واجتماعه غير المسبوق بقائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر، في وقت تسعى فيه الدبلوماسية التونسية إلى توفير الأرضية للملائمة لإنجاح مبادرة الرئيس الباجي قائد السبسي لإيجاد تسوية سياسية للملف الليبي بالتنسيق مع مصر والجزائر.

ونفت الرئاسة التونسية في بيان رسمي أن يكون محسن مرزوق قد نسق معها أو مع وزارة الخارجية بشأن هذه الزيارة والاجتماع الذي تخللها مع حفتر، وذلك في موقف فهم منه أن الرئاسة التونسية قررت التصدي للدبلوماسية الحزبية الموازية التي باتت "تشوش" على المساعي الرسمية لجمع الفرقاء الليبيين على طاولة الحوار، بعيدا عن الحسابات الحزبية والتوظيف السياسي، لا سيما في هذه المرحلة التي أصبح فيها الملف الليبي محور تجاذبات في الداخل التونسي.

وخلافا لما أعلنه مرزوق بخصوص لقائه مع حفتر، أكدت الرئاسة التونسية أنه "لم يتم التنسيق مع رئاسة الجمهورية أو وزارة الخارجية بشأن هذا اللقاء، بل اقتصر الأمر على اتصال هاتفي صباح الأربعاء من بنغازي بليبيا للإعلام بتواجد وفد حزبي لمقابلة خليفة حفتر، لدعم مبادرة رئيس الجمهورية حول التسوية السياسية الشاملة في ليبيا". ولكنها ثمنت في المقابل "كل المساعي الرامية لإنجاح المبادرة الرئاسية لحل الأزمة في ليبيا"، وأهابت في بيانها بجميع المتدخلين في هذا الملف وبأهمية التنسيق مع المؤسسات الرسمية في الدولة لضمان أوفر حظوظ نجاح هذه المبادرة".

الباجي قائد السبسي:
الخارجية هي الجهة الوحيدة
التي تتشاور معها بخصوص
العلاقات مع الخارج

باختصار

◀ تنظم وزارة الدفاع التونسية خلال الفترة القادمة تمرينا عسكريا متعدد الأطراف بمشاركة تشكيلات عسكرية لعدة دول من بينها ألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية، إلى جانب ملاحظين من هولندا وإسبانيا.

◀ أحبطت السلطات المغربية محاولة لتهرب أكثر من 3 أطنان من المخدرات في شاحنة مسجلة بالمغرب، في المركز الحدودي الكركارات، جنوب مدينة الداخلة بإقليم الصحراء.

◀ أدانت الأمم المتحدة قرار السلطات التونسية زمن حكم "الترويك" بتسليم البغدادي المحمودي، آخر رئيس وزراء في عهد معمر القذافي، رغم حالة الفوضى التي تشهدها ليبيا آنذاك.

◀ أطلع وزير الخارجية التونسي خميس الجيهناوي عضو المجلس الرئاسي المستقل موسى الكوني على نتائج مبادرة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي حول ليبيا والمراحل التي تم قطعها في إطار هذه المبادرة.

◀ صادق البرلمان التونسي، على قانون يتعلق بالإبلاغ عن الفساد وحماية المبلغين عنه، في خطوة قالت الحكومة إنها ستساعد في مكافحة هذه الآفة المتفاقمة.

◀ قال موقع "بوابة الوسط" نقلا عن مصدر باللجنة المشرفة على عودة نازحي سرت إن 300 عائلة عادت الأربعا إلى بيوتها بحي الجيزة العسكرية.

◀ أعلن الهلال الأحمر الليبي، الخميس، مصرع 13 مهاجرا أفريقيا خنقا داخل حاوية شحن، كانوا قادمين من بني وليد في اتجاه مدينة الخمس.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

منظمة دولية تتهم الجزائر بالتستر على جرائم البوليساريو

● مراقبون: الجزائر مازالت تتعامل مع المغرب بمنطقة الحرب الباردة

الصحراء والساحل. وقال الفلاح إن ذهاب بعض التقارير الاستخباراتية والأمنية إلى تصديق جهة البوليساريو حليفا لتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، مؤشر واضح على تحول مخيمات تندوف إلى قاعدة لوجستية لتجنيد الإرهابيين والخارجين عن القانون بالمنطقة.

وأوصت تقارير المركز الدولي للدراسات حول الإرهاب بتفكيك المخيمات التي تقع في الجزائر، كونها أصبحت تشكل "تهديدا حقيقيا للأمن الإقليمي وتربة خصبة لتجنيد الإرهابيين والمهربين"، وعلاوة على ذلك تشير العيود من المعطيات المتطابقة إلى تحول المخيمات لقضاء تتم فيه كل الممارسات الحاطة بالكرامة الإنسانية مثل ظاهرة الرق.

واعتبر الفلاح أن استمرار القيادة الانفصاليين في رفض خطة الحكم الذاتي يعكس حقيقة أن هذا الكيان ليس إلا دمية في أيدي النظام الجزائري ولا يملك أدنى سيادة على قراراته.

وأصبح الأمن والاستقرار الهم الدولي الأكبر في العقد الأخير خصوصا مع تنامي ظاهرة الإرهاب العابر للحدود، وشكلت منطقة تندوف التي تضم جبهة البوليساريو حاضنا خصبا لتفريخ آلة بشرية تساهم في تغذية منظمات إجرامية وإرهابية تهدد استقرار المنطقة ككل.

وتعتبر منطقة الساحل والصحراء مرتعا لكل الخارجين عن القانون وتحالف الشبكات المتاجرة بالبشر والسلاح والمخدرات. وأكدت عدة تقارير استخباراتية دولية أن مجموعات تنتمي إلى البوليساريو متورطة فعليا في أنشطة إرهابية أو داعمة للإرهاب. وكانت هيئة الاستخبارات المدنية اليابانية التابعة لوزارة العدل، قد أشارت في تقريرها عن الإرهاب في العالم لعام 2011 و2013 و2014، إلى تورط عناصر البوليساريو في أنشطة إرهابية، ويدعم هذا ما ذهبت إليه عدة تقارير تؤكد على أن البوليساريو غير جديرة بثقة المجتمع الدولي وأن عناصرها متهمون بتهديد السلم والأمن العالميين.

المتطرفة يكرس واقعا غير آمن في المنطقة وأن مخيمات تندوف باتت قريبة من تفريخ المقاتلين داخل التنظيمات الإرهابية والمنظمات الإجرامية.

واعتبر الخيام، أنه إلى جانب انتشار الأسلحة في منطقة الساحل والصحراء، لا سيما بعد سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي، فإن الصراع الذي أفتعلته الجزائر حول الصحراء المغربية يشجع على ظهور مثل هذه التهديدات الإرهابية، محذرا من توافد عناصر البوليساريو مع المنظمات الإرهابية، علما أن نحو مئة انفصالي، حددت هويتهم، ينشطون في صفوف داعش.

وأوضح الفلاح، أنه مع تنامي الانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان التي تعرفها مخيمات تندوف بتواطؤ من الطبقة العسكرية الجزائرية، يجب على المجتمع الدولي عدم السماح بتواصل هذه المأساة الإنسانية، ولا سيما في سياق صعود مخاطر التطرف وتنازل الجماعات الإرهابية في منطقة

تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، بعناصر من بوكو حرام، وأنصار الدين، والحركة من أجل الوحدة والجهاد في غرب أفريقيا، والتي تشكل تهديدا لمجموع دول شمل أفريقيا.

ونبه مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية، عبدالحق الخيام إلى التهديد الإرهابي وإلى الخطر الذي تمثله مناطق النزاع السورية العراقية والليبية، التي تنضاف إليها منطقة الساحل والصحراء، حيث تنشط العديد من المنظمات الإرهابية، ومنها "القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي" وجماعة "بوكو حرام".

ويشير مراقبون إلى أن المتاجرة بالمواد الموجهة كمساعدات إنسانية لمحتجزي مخيمات تندوف جنوب الجزائر، يعتبر نشاطا غير مشروع ويساهم بشكل كبير في تمويل أنشطة داعمة للإرهاب.

وبحسب هؤلاء فإن سلوك البوليساريو المتجه إلى ارتباطات عملية مع التنظيمات



أرضية خصبة لانتشار الإرهاب



«في ما يتعلق بعملية السلام الأفغانية فإن المصالحة مع طالبان محتملة، ولكن مع ذلك يجب أولا القضاء على ملأنا تهم الأمانة ومراكز تدريبهم».

عبدالله عبدالله
الرئيس التنفيذي لأفغانستان

«أزمة النازحين في شمال شرق نيجيريا ومنطقة بحيرة تشاد باتت للأسف أزمة تغذية عاجلة وخطيرة، وهناك أكثر من عشرة ملايين إنسان يحتاجون إلى المساعدة».

بورج برندي
وزير الخارجية النرويجي



لا إعفاء في الأفق للأتراك من تأشيرات الدخول إلى أوروبا

● أردوغان يفشل في استثمار ورقة التأشيرة للحشد لتعديلاته الدستورية ● سلاح اللاجئين آخر أوراق أنقرة لفرض شروطها



ما الحل

المعارضة التركية باستثناء جزء من القوميين بدأت بالحشد فعلا ضد تلك التعديلات على الرغم من تحجيف منابعهم الإعلامية ورمي زعماء من المعارضة في السجون.

ويخوض الرئيس التركي حملة تطهير غير مسبقة تمس كل الأجهزة في البلاد بدءا من قطاعات التعليم فالصحة والجيش والأمن والقضاء وغيره، منذ إحباط محاولة الانقلاب في يوليو الماضي.

وتؤكد المعارضة التركية إن أردوغان يرمي من وراء حملة الاعتقالات المكثفة التي طالت الساحة السياسية والحقوقية في البلاد لإسكات كل نفس معارض لتعديلاته المنتظرة، تدعمه في ذلك ترسانة إعلامية قوية لا مكان فيها لأصوات المعارضين.

ويبدو أن حلم الأتراك في إعفائهم من التأشيرات سيبقى منحصرا في المشاحنات السياسية بين مسؤولي بلادهم ونظرائهم الأوروبيين، وأي خطوة غير منتظرة كالتنصل من اتفاق الهجرة بين الطرفين سيجبر على هذا الحلم نهائيا.

ومن غير المستبعد أن يتنصل الرئيس التركي من اتفاق الهجرة المثير للجدل خاصة وأنه توعد ووضع الأوروبيين في معادلة "تحرير التأشيرات أو مواجهة سيل المهاجرين".

وتتساع أوساط إعلامية عن مدى تأثير امتناع الأوروبيين على إعفاء الأتراك من التأشيرة في حظوظ انتصار حملة العدالة والتنمية لتعديل الدستور، خاصة وأن

الأوروبي والمنظمات الحقوقية هناك، ومن غير المستبعد أن دوائر اتخاذ القرار قد أوعزت لأجهزة الاتحاد الأوروبي بتعطيل اتخاذ خطوة إعفاء الأتراك من تأشيرات الدخول إلى أجل غير مسمى.

وفي ألمانيا البلد الأكثر تأثيرا بالاتحاد تواجه زيارة مرتقبة لأردوغان تهدف إلى الترويج للتعديل الدستوري، بعاصفة من الانتقادات قد تدفع المستشارة أنجيلا ميركل إلى توجيه طلب لأنقرة بإلغاء ذلك الاجتماع. ولجح المسؤول الأوروبي إلى امتناع القادة الأوروبيين من التعديلات الدستورية في تركيا مؤكدا أن الاستفتاء "يمثل مشاكل في حد ذاته" لأن "مشروع الدستور به عيوب في غاية الخطورة".

حلم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في استثمار، إعفاء الاتحاد الأوروبي لمواطني بلاده من تأشيرة الدخول إلى أوروبا، في الحشد لتعديلاته الدستورية المثيرة للجدل تتبخر وسط أنباء عن تملص قادة الاتحاد الأوروبي من اتخاذ هذه الخطوة على الأقل قبل إجراء الاستفتاء.

مصديق عبد النبي

يعول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على حشد أكبر قدر ممكن من التأييد الشعبي في الاستفتاء المنتظر تنظيمه على تعديلات دستورية مثيرة للجدل.

ويتحرك النظام التركي على أكثر من جبهة لضمان نصر مؤكد في هذا الاستفتاء الذي سيجول النظام السياسي من برلماني إلى رئاسي وسيتيح لأردوغان البقاء في رئاسة البلاد إلى نهاية العقد المقبل.

وبعد فشل أردوغان في المفاوضات الماراثونية لضم تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، تعول أنقرة على إعفاء أوروبي منتظر للمواطنين الأتراك من تأشيرات الدخول إلى عواصم أوروبا.

وانخرط النظام التركي بدءا من أردوغان وصولا إلى رئيس الوزراء وعدد من مساعديه في حرب تصريحات وصلت حد التهديد بورقة اللاجئين القوية لإرغام الأوروبيين على تفعيل الإجراءات التي تعفي الأتراك من التأشيرات.

ولا يخلو أي أسبوع تقريبا من تصريحات متواترة للمسؤولين الأتراك والتي تطالب بالأمم نفسه في كل مرة، وآخرها تأكيد المتحدث باسم الرئيس التركي الأرباء إبراهيم كالين بأن أنقرة تتوقع من الاتحاد الأوروبي اتخاذ خطوات في أسرع وقت ممكن للسماح للأتراك بالسفر إلى بلدانه دون تأشيرة.

ووعدت بروكسل في إطار اتفاق للهجرة بيننا وبين أنقرة تم التوصل إليه في مارس

النجاح في الحصول على الإعفاء من التأشيرة سيرتك أثرا أكبر من أي أثر تتركه حملات انتخابية ومهرجانات خطابية

مزاعم فساد تلاحق منافس ميركل على منصب المستشارية

وسوف يحدد هذا التقييم المبدئي الجاري ما إذا كان سوف يتم فتح تحقيق من عدمه. ويأتي هذا بعد أن أوردت مجلة شبيغل الألمانية أنه خلال توليه رئاسة البرلمان الأوروبي، دفع شولتز من أجل شروط تفضيلية لمساعدته المقرب منه ماركوس إنجلز. وذكرت أيضا أنه في أكتوبر 2015، ساعد شولتز معاونين آخرين على الحصول على مزايا مريحة.

ويقول البرلمان الأوروبي إنه لا يعتقد أن شولتز قد خرق القانون، ولكن محقق المكتب التابع للاتحاد الأوروبي غير مقيددين بهذا. وتولى شولتز (61 عاما) رئاسة البرلمان الأوروبي من عام 2012 إلى أن استقال في وقت

برلين - يواجه مرشح الاشتراكيين الديمقراطيون لمنصب المستشارية الألمانية مارتن شولتز، تحديات كبيرة بعد إعلان المكتب الأوروبي لمكافحة الفساد الخميس أن شولتز يمكن أن يخضع للتحقيق بسبب ما تردد في بعض التقارير الإعلامية حول دفاعه عن مكافآت وترقيات مربية خلال توليه رئاسة البرلمان الأوروبي.

وصرح المتحدث باسم المكتب الأوروبي لمكافحة الفساد بأن خبراء في المكتب يبحثون في ما "إذا كانت هناك شبهات احتيال أو فساد أو أي أنشطة غير مشروعة تؤثر على المصالح المالية للاتحاد الأوروبي تكون كافية لفتح قضية".

استفتاء على استقلال أسكتلندا العام المقبل

إدنبرة - تخطط حكومة أسكتلندا لتنظيم استفتاء جديد حول الاستقلال عن بريطانيا.

وتؤكد مصادر مقربة من دوائر الحكم في إدنبرة أن الحكومة الأسكتلندية تفكر جديا في الدعوة إلى إجراء استفتاء العام المقبل فيما تبدأ بريطانيا في إجراءات بريكست. وصوتت أسكتلندا بنسبة تأييد كبيرة للبقاء في الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء الذي أجري في يونيو الماضي على عضوية بريطانيا في التكتل.

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إنها تعزم تفعيل عملية الانسحاب بنهاية مارس القادم، وأكدت تشارلز جرانث مستشار المجلس الدائم بشأن أوروبا في الحكومة الأسكتلندية، الخميس "اعتقد أن الحكومة الأسكتلندية تفكر بجد بالغ في المضي قدما لإجراء استفتاء على الاستقلال العام المقبل". وتابع "يشعرون أن لديهم ما يكفي من القوة الدافعة للغلب على السلبات الاقتصادية... كلما زادت صعوبة عملية خروج بريطانيا من الاتحاد زادت احتمالات انفصالهم".

وكان الأسكتلنديون قد رفضوا الاستقلال بفارق عشر نقاط في استفتاء جرى في 2014. وقال أحد النواب الأسكتلنديين إنه أجرى مناقشات "موضوعية" قادتته إلى نتيجة مفادها أن إجراء استفتاء العام المقبل أصبح أمرا حتميا تقريبا.

باختصار

أظهرت بيانات رسمية الخميس أن صافي أعداد المهاجرين لبريطانيا تراجع إلى أدنى مستوى في خلال أكثر من عامين، ويرجع ذلك جزئيا إلى زيادة أعداد المغادرين من مهاجري بعض الدول في شرق أوروبا.

قالت تقارير إخبارية محلية أن الشرطة في مدينة تسيله بمقاطعة سكسونيا السفلى شمال ألمانيا إنها اعتقلت ألمانيا في السادسة والعشرين من عمره متهما بالتحضير لاعتداء جهادي على عناصر في الشرطة أو عسكريين.

أفصح ديفيد ديوك الزعيم السابق لحركة كو كلاكس كلان الأميركية العنصرية دعمه لمرشحة اليمين المتطرف للرئاسة الفرنسية مارين لوين، مشيدا خصوصا بوالدها جان ماري لوين.

قال المتحدث باسم حكومة إقليم البنجاب إن قنبلة انفجرت في مركز تجاري راق بمدينة لاهور في شرق باكستان مما أسفر عن مقتل عشرة أشخاص على الأقل الخميس في أحدث تصعيد للعنف في البلاد.

قضت محكمة سويدية الخميس بسجن مواطن سويدي لمدة ستة أشهر، لأنه حض على تمويل تنظيم داعش عبر موقع فيسبوك، وقد غادر نحو 300 شخص السويد للقتال في صفوف الجهاديين بسوريا والعراق، بحسب الاستخبارات السويدية.

أعلن النائب الهولندي اليميني المتطرف غيرت فيلدرز المرشح للانتخابات التشريعية في 15 مارس، الخميس تعليق أنشطته العامة في انتظار نتائج تحقيق بشأن شرطي اتهم بتسريب معلومات تتعلق بسلامته.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

ميركل بفارق نقطة مئوية (32 في المئة مقابل 31 في المئة).

وقبل أشهر فقط من الآن، لم تكن حظوظ الاشتراكيين الديمقراطيين في الفوز بمنصب المستشارية تتجاوز صفرا، غير أن ترشيح شولتز جعل الأمور تتبدل رأسا على عقب، لذلك فإن تحقيقا قد يطاله من شأنه أن يطيح بكل آمال الاشتراكيين الذين فازوا في الانتخابات

آخر مرة في عهد غيرهارد شرودر في 2002. ويتمتع شولتز بتقدم كبير على سلفه في رئاسة الحزب سيغمار غبريال، والذي خلفه في آخر يناير. فهو لم يكن ضمن التحالف الحكومي الواسع برئاسة ميركل الذي يتولى السلطة منذ 2013 ما أتاح له انتقاده من بعد.

سابق هذا العام. وفي أواخر الشهر الماضي، أعلن أنه يعزم الترشح لمنصب المستشارية أمام ميركل.

وستمثل هذه التحقيقات في حال توصلت إلى نتائج تدين شولتز كنسة حقيقية للاشتراكيين الديمقراطيين، خاصة بعد أن أثبتت استطلاعات الرأي في الأيام الأخيرة أن شولتز قادر على الإطاحة بميركل.

ومنذ إعلان شولتز مرشحا للاشتراكيين الديمقراطيين في مواجهة ميركل، حقق الحزب نتائج مفاجئة في الاستطلاعات وآخرها، استطلاع مؤسسة إنفرانست ديماب الذي نشر الخميس وأكد تقدم الحزب الاشتراكي الديمقراطي على المحافظين الذين تتزعمهم



تتحسن السناتور الفلبينية ليلي دي ليما وهي من أشرس المعارضين لسياسات الرئيس رودريغو دوتيرتي، في مكتبها بمجلس الشيوخ، بعدما أمرت محكمة بإلقاء القبض عليها على خلفية اتهامات تتعلق بالمخدرات.



«التفكير بسيناء بديلة عن الأراضي الفلسطينية تفكير سخيف، فسيناء أرض مصرية ولا نسعى لإقامة دولة فلسطين فيها ونرفض التقارير عن هذا الشأن».

صائب عريقات

أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

«ستستمر قوات التحالف الدولي في استخدام الضربات لمهاجمة دقة وقدرّة داعش في القيادة والسيطرة على مقاتليهم وإزالة ملاذاتهم الآمنة وقطع مصادر مداخيلهم».

ستيفن تاوينسند

قائد قوات التحالف الدولي في العراق



في الغمق

تنظيم الدولة الإسلامية يشارف على الإفلاس

● وضع مالي صعب يهدد أغنى تنظيم إرهابي في العالم ● كلما تقلصت أراضي «دولة الخلافة» تقلصت إيراداتها

أبرز خسائر داعش الميدانية

سوريا

● كوباني: مدينة كردية تقع على الحدود مع تركيا في شمال سوريا. وخاض الأكراد مواجهات دامت أكثر من أربعة أشهر لينجحوا في 26 يناير 2015 في طرد الجهاديين منها بدعم من التحالف الدولي. ● منبج: استعادت قوات سوريا الديمقراطية في أغسطس 2016 المدينة الواقعة في شمال سوريا بعدما سيطر عليها التنظيم عام 2014.

● جرابلس: طردت القوات التركية والفصائل المقاتلة السورية الموالية لها تنظيم الدولة منها في 24 أغسطس في إطار عملية تركية باسم درع الفرات. ● دابق: سيطر مسلحو المعارضة السورية بدعم من طائرات تركية ومدفعية على دابق في أكتوبر 2016. ● الباب: أعلنت ثلاثة فصائل مقاتلة مدعومة من تركيا في 23 فبراير 2017 السيطرة على مدينة الباب، آخر معقل كبير لتنظيم الدولة الإسلامية في محافظة حلب.

العراق

● تكريت: في 31 مارس 2015، أعلنت القوات العراقية استعادة مدينة تكريت الواقعة على بعد 160 كلم شمال بغداد. ● الرمادي: في 9 فبراير 2016، تمت استعادة مدينة الرمادي من تنظيم الدولة الإسلامية الذي سيطر عليها في مايو 2015. ● الفلوجة: هي أولى المدن التي سيطر عليها التنظيم مطلع عام 2014، وأعلن الجيش العراقي استعادتها في يونيو 2016. ● قرقوش: في أواخر أكتوبر احتفل المئات من النازحين المسيحيين العراقيين بسيطرة الجيش العراقي على قرقوش في جنوب شرق الموصل. ● معركة الموصل: في 17 أكتوبر 2016، شن حوالى 30 ألف عنصر من القوات العراقية بدعم من التحالف الدولي هجوما واسع النطاق لاستعادة الموصل، وتمكنوا خلال ثلاثة أشهر من استعادة شرق المدينة. وفي 19 فبراير باشرت القوات العراقية الهجوم لاستعادة غربها.

ليبيا

● سرت: أعلنت حكومة الوفاق الوطني في 17 ديسمبر 2016 السيطرة على سرت التي كانت في أيدي الجهاديين منذ 2015.



«دولة الخلافة» تنهار

◀ تنظيم الدولة الإسلامية أقل الجماعات الجهادية اعتمادا على المانحين الأجانب ومصادر الدخل التقليدية

غضون سنتين. بلغ حجم هذا الانخفاض بين 970 مليون دولار و 1.89 مليار دولار في عام 2014 إلى ما بين 520 مليون دولار و 870 مليون دولار في 2016.

وتوقعت دير شبيغل أن يستمر هذا الانخفاض في الإيرادات، حيث سيفقد التنظيم قريبا سيطرته على مدينة الموصل في شمال العراق، أكبر المعازل التي سيطر عليها. لكن عندما يتعلق الأمر بالتهديد الذي يشكله تنظيم داعش بالنسبة للأوروبيين، فمن غير المرجح أن يكون لأوضاع التنظيم المالية المضطربة تأثير كبير، حيث ستكون الحرب ضد الذئاب المنفردة والخلايا النائمة.

الجهود التقليدية التي تهدف إلى وضع حد لتمويل الإرهاب لن تنجح. ونقل رويتر عن بيتر نيومان، الخبير المتخصص في شؤون الإرهاب، وأحد الخبراء الذين أعدوا الدراسة، أن «الوثائق مثلت مصدرا آخر مهما لدخل التنظيم، (إضافة إلى) مصادرة الممتلكات وإعادة بيع الأراضي والمنازل والسيارات، وأيضا المجوهرات».

وانهار هذا النموذج المالي عندما توقف تنظيم الدولة الإسلامية عن التوسع ولم تعد استراتيجيته الرامية إلى زيادة الأراضي الخاضعة لسيطرته تؤدي ثمارها. وهذا هو الحال في الوقت الراهن، حيث بدأ التنظيم يفقد الأراضي وأبار النفط التي كانت تشكل مصدر قوته.

بين صيف 2014 ونوفمبر عام 2016، انخفضت مساحة الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم في العراق بنسبة 62 بالمئة، في حين انخفضت هذه النسبة في سوريا بنسبة 30 بالمئة. وانخفضت إلى النصف الميزانية الإجمالية للتنظيم تقريبا في

عمره، مقارنة بتنظيمات أخرى، وعلى رأسها تنظيم القاعدة. وعلى عكس ما كان يروج، توصلت الدراسة إلى أن عمليات الاختطاف للحصول على فدية وتهريب الآثار ليست روافد مالية رئيسية للتنظيم، بل إن معظم أمواله تأتي من الضرائب والرسوم التي يفرضها على المناطق التي يسيطر عليها. وتأتي عائدات النفط في المرتبة الثانية، تليها عمليات النهب والمصادرة والغرامات. وبالتالي كلما تقلصت المساحة التي يسيطر عليها تراجعت عائداته المالية.

وحذرت الدراسة، التي حملت عنوان «الخلافة في تراجع»، من استخدام الأساليب التقليدية لتحليل الأوضاع المالية للتنظيم، فيما يرى كريستوف رويتر أن ذلك يمكن أن يؤدي إلى استنتاجات خاطئة وربما خاطئة، لأن التنظيم يختلف بشكل جذري عن بقية التنظيمات.

ولأن تنظيم الدولة الإسلامية أقل الجماعات الجهادية اعتمادا على المانحين الأجانب ومصادر الدخل التقليدية، فإن

القاهرة: «دولة فلسطينية في سيناء» لن تتحول إلى واقع

● موقف الرئيس الأميركي من حل الدولتين يعيد فكرة توطين الفلسطينيين في سيناء إلى دائرة الجدل



سيناء لأهلها

وبالتالي كان النظام المصري مضطرا إلى الرد بشكل مختلف وبما يضع النقاط فوق الحروف ويمحو الإساءة التي تعرضت لها مصر خلال الأيام الأخيرة، بسبب صمتها عن الرد، ما أوحى للبعض بأن التوطين حقيقة. ورأى اللواء طلعت موسى، أستاذ العلوم الاستراتيجية بكلية الدفاع الوطني في أكاديمية ناصر العسكرية العليا، أن الرسائل المصرية موجهة لأكثر من جهة، وأولها الإرهابيون في سيناء بأن مطاعمهم نحو تحويل شبه الجزيرة إلى أرض غير مصرية وإمارة إسلامية مجرد أوهام، وأن الحرب معهم مستمرة.

والرسالة الثانية بحسب تصريحات موسى لـ«العرب»، كانت للفلسطينيين وبعض ممن يدعمون فكرة الانتقال للعيش في سيناء بأن هذا الأمر مرفوض جملة وتفصيلا، والرسالة الثالثة كانت لإسرائيل والمجتمع الدولي بأن القضية الفلسطينية سوف تظل هي قلب اهتمام النظام المصري دون أن يكون الحل على حساب سيناء.

وتعود فكرة إقامة دولة فلسطينية سواء في الأردن أو سيناء إلى تاريخ طويل في الفكر الإسرائيلي، حيث تريد إسرائيل تنفيذ اقتراح من شأنه حصول الفلسطينيين على جزء من سيناء لدولتهم، بينما في المقابل تمنح إسرائيل القاهرة ممرا برياً في صحراء النقب عبر الأردن.

وترجع بعض المصادر المشروع إلى عام 1953، حينما لعبت إسرائيل دور الخفي في مباحثات أجريت بين الحكومة المصرية والولايات المتحدة الأميركية ومندوبي وكالة الإغاثة الدولية، تم خلالها طرح مشروع مفصل لتوطين لاجئي قطاع غزة في صحراء سيناء. وبقيت الفكرة تظهر وتختفي وفق المتغيرات المصرية والدولية.

في ظل الحرب المستمرة على الإرهاب هناك، ورأى اللواء محمد عبدالمقصود، الخبير الأمني في الشؤون الإسرائيلية والفلسطينية، أن مصر أرادت من خلال هذا الرد أن تقول لإسرائيل إنها ترفض كل مساعيها نحو إنهاء الأزمة الفلسطينية بحل الدولة الواحدة، وإنها متمسكة بحل الدولتين معا، ومجرد التلويح بأي خيارات أخرى مرفوض ولا مكان لمناقشته تحت أي ظرف.

وأضاف لـ«العرب» أن القاهرة أدركت جيدا محاولة توريثها من جانب إسرائيل بإثارة أنباء تحرج القيادة المصرية وتثير عليها الرأي العام المحلي والفلسطيني، وحاولت أن تختزل الحل في قطاع غزة على حساب مصر. وبالتالي فهي تبلغها من خلال أكبر مؤسستين أمنييتين بأن شروطها بالنسبة لحل القضية الفلسطينية لم ولن تتغير.

◀ الرسائل المصرية موجهة لأكثر من جهة وأولها الإرهابيون في سيناء بأن مطاعمهم في إقامة إمارة إسلامية مجرد أوهام

وتريد مصر من خلال تصعيد لهجة النفي عن مزاعم توطين الفلسطينيين في غزة، أن تؤكد مدى تمسكها بما توصل إليه اتفاق اللجنة الرباعية الدولية، في ظل الحديث عن أن هذه القضية سوف تكون هي الأهم من نوعها خلال الفترة المقبلة على الصعيد الإقليمي والدولي.

وتشير دوائر سياسية عديدة إلى أن تجاهل القاهرة للرد على قضية التوطين مبكرا، أوحى بأنها تتعاون مع إسرائيل ضد الفلسطينيين، بأنها تكتفي بالتوطين كحل بديل للأزمة،

دخلت القوات العراقية مطار الموصل بدعم جوي من طائرات حربية وأخرى مسيّرة في خطوة كبرى لاستهداف ما تبقى من معقل الجهاديين في الجانب الغربي من المدينة وإحكام سيطرتها عليه. بالتزامن مع هذا التقدم أعلنت ثلاثة فصائل سورية مقاتلة سيطرتها على مدينة الباب بالكامل وتحريرها من تنظيم الدولة الإسلامية في شمال سوريا، في تقدم ينبئ بأن تنظيم الدولة الإسلامية لن يبقى الأقوى والأغنى، حيث تشير الدراسات إلى أنه كلما تقلصت أراضي «دولة الخلافة» تقلصت أموالها.

لندن - سيطر تنظيم الدولة الإسلامية في 2014 على مناطق شاسعة من العراق وسوريا، وفي وقت لاحق تمدد إلى ليبيا، لكنه تعرض خلال السنتين الأخيرتين لهزائم كبرى كانت لها تداعيات مالية على «أغنى منظمة إرهابية في العالم»، ترى صحيفة دير شبيغل الألمانية أنها تنبئ بانتهاء قريب لـ«دولة الخلافة».

وأعلنت ثلاث مجموعات مقاتلة مدعومة من تركيا الخميس سيطرتها الكاملة على مدينة الباب، آخر معقل كبير لتنظيم الدولة الإسلامية في محافظة حلب بشمال سوريا، بعد أسابيع من المعارك. ويتعرض التنظيم حاليا لهجومين؛ أحدهما على الموصل في العراق، أبرز معاقله المتبقية في العراق، والثاني على الرقة، أبرز معاقله في سوريا، تشنهما قوات مدعومة من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة.

ويلقي هذا التقدم الميداني في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية بظلال قاتلة لـ«دولة الخلافة»، وفق المحلل في صحيفة دير شبيغل كريستوف رويتر، الذي يرى أن قطع الروافد المالية أمر سيؤدي إلى هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية.

بنى كريستوف رويتر تحليله انطلاقا من دراسة قام بها باحثون في كلية كينغ كوليدج البريطانية بالتعاون مع شركة «أي» المتخصصة في مجال المراجعة والتدقيق، لرصد الأوضاع المالية الرهانة لداعش ودراسة الطرق التي مول بها داعش نفسه بما جعله أقوى وأغنى تنظيم، رغم قصر

◀ مصادرة الممتلكات وإعادة بيع الأراضي والمنازل والسيارات والمجوهرات مثلت مصدرا ماليا لتنظيم الدولة الإسلامية

القاهرة - حسمت القاهرة الجدل الدائر في كل من مصر وفلسطين وإسرائيل، بشأن وجود اتفاق حول توطين سكان قطاع غزة في سيناء، بالتاكيد على أن هذا الأمر غير قابل للتطبيق، والقضية غير مطروحة للنقاش تحت أي بند أو لقاء حدث في الماضي أو مقرر له في القريب.

وقالت الرئاسة المصرية في بيان الخميس، عقب اجتماع الرئيس عبدالفتاح السيسي بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة، والمجلس الأعلى للشرطة، إن ما تم ترديده عبر وسائل الإعلام حول مقترحات لتوطين الفلسطينيين في سيناء، أمر لم يسبق مناقشته أو طرحه على أي مستوى من جانب أي مسؤول عربي أو أجنبي مع الجانب المصري.

وكان مسؤول إسرائيلي قال الأسبوع الماضي إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سيناقشان خطة لإقامة دولة فلسطينية في غزة وسيناء، وزعم أنه جرى رسم السيناريو في أثناء لقاء جمع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والرئيس عبدالفتاح السيسي والعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني ووزير خارجية الولايات المتحدة السابق جون كيري في الأردن، ما أثار ضجة في الشارع العربي. ورغم نفي نتنياهو تصريحات المسؤول الإسرائيلي، لكن النقاش في مصر أخذ حيزا واسعا في ظل صمت الجهات الرسمية عن عدم نفي اللقاء الذي تحدثت عنه وسائل الإعلام الإسرائيلية.

ويرى مراقبون أن إعلان الموقف المصري الحاسم، بعد لقاء السيسي مع قيادات الجيش والشرطة، يحمل دلالات ورسائل عديدة، أهمها أن رد المؤسستين على المزاعم الإسرائيلية جاء بشكل مباشر باعتبار أنهما تتحكمان في مجريات الأمور في سيناء بشكل فعلي

«فلسفة تجديد الخطاب الديني واقتحام الملفات الدينية، تتطلب قيادات لديها القدرة على التحلي بالشجاعة دون تراخ».

«مطالب عربية وعالمية تنادي بسرعة هيكلة وتحديث آلية التفكير والتحديث داخل الأزهر، باعتباره المؤسسة الدينية الأهم في العالم».

معضلة الأزهر في البقاء خارج السياسة

● نائب مصري يدعو لنزع هالة التقديس عن علماء الأزهر

● محمد أبوحامد: كيف نطلب من رجال دين غير متصلحين مع واقعهم تجديد خطابهم



تكتسي الدعوات المصرية لتجديد الخطاب الديني أهمية كبرى باعتبار أن المؤسسة الرئيسية التي من المفروض أن تتولى هذه المهمة هي مؤسسة الأزهر، بما تحمله من رمزية دينية، باعتبارها المؤسسة الدينية العلمية الإسلامية الأكبر في العالم اليوم. لكن التحولات التي طرأت على هذه المؤسسة ودخولها معترك السياسة، يجعلانها غير قادرة على استيعاب أهمية هذا الطرح وضرورة الخروج به من مسار التكليف الوظيفي والصفقات السياسية، ليكون مراجعة مصرية، يستفيد منها الأزهر بالدرجة الأولى، لكن تحقيق هذا الأمر يبقى صعب المنال، وفق النائب المصري محمد أبوحامد، الذي يرى أن "هيئة علماء الأزهر هي العائق الرئيسي لتحديد معالم طريق تطوير الخطاب الديني".



أحمد حافظ
كاتب مصري

□ القاهرة - تستظل اطروحات تجديد الخطاب الديني مجرد مسكنات "سياسية" تظهر مع كل عملية إرهابية دون أن ترتقي إلى مستوى الطرح الجاد، رغم أهميته، ما لم يتم التوغل في حقول اللغام المحيطة بهذا الطرح.

تأتي في صدارة هذه الحقول مؤسسة الأزهر بكل فروعها، وبما تحمله من ثقل محلي وإقليمي وعالمي، ومن بعد ديني واجتماعي وتعليمي وسياسي.

والارتقاء بفكرة تجديد الخطاب الديني من بعدها السياسي إلى بعدها الفكري والحضاري يعتبره النائب المصري محمد أبوحامد مغامرة تحتاج قيادات لديها القدرة على التحلي بالشجاعة لمواجهة تركيبة متغلغلة في عمق المجتمع المصري وجذورها تمتد إلى الخارج.

وسطع نجم أبوحامد، عضو مجلس النواب المصري، وصاحب الكلمة القوية في أفتالاف دعم مصر الحاصل على الأغلبية البرلمانية، في الأونة الأخيرة على الساحتين السياسية والدينية، بعدما دخل في المنطقة المحظورة وقرر هدم المعبد على هيئة كبار علماء الأزهر، بإعلانه التقدم بتعديل جزري في قانون الأزهر، بما يسمح لرئيس الجمهورية اختيار أعضاء الهيئة، وما يعني تغيير الوجوه الحالية التي تمثل أكبر قوة دينية في الأزهر، وهم أعضاء هيئة كبار العلماء.

جبهة صدام ضرورية

يتحرك وكيل لجنة التضامن الاجتماعي بالبرلمان، في هذا الملف الشائك بدعم قوي من بعض النواب الذين لهم كلمة مسموعة داخل البرلمان، وهو يدرك أنه فتح جبهة خطيرة من الصدام مع المؤسسات الدينية المختلفة، وفي مقدمتها الأزهر، إلا أنه يؤكد أن المعركة قائمة لا محالة وأنه سوف يكون في مقدمة الصفوف التي تحارب ضد الأزهر.

حاورت "العرب" النائب محمد أبوحامد، بخصوص الهدف من وراء إقصام نفسه والبرلمان في هذا الحل الملغوم، فقال إنه يرى ضرورة أن "لا يستمر تقديس قيادات مؤسسة الأزهر، لأنه طالما استمرت هذه العقيدة راسخة عند المجتمع والنخب وحتى الحكومة ذاتها، فلن يتغير من الأمر شيء، وسوف يدفع الجميع فاتورة هذا الصمت على تراخي أداء الأزهر". واعتبر أبوحامد أن "فلسفة تجديد الخطاب الديني واقتحام الملفات الدينية بشجاعة متناهية تتطلب قيادات لديها القدرة على



محمد أبوحامد

هيئة كبار العلماء بالأزهر

لا تريد أن تقتنع بأن الزمن

قد تغير وحياة الناس اليوم

تختلف عن الماضي

” التحلي بهذه الشجاعة دون تراخ، وبالتالي فإن الأمر يتطلب حتمية اختيار شخصيات تكون على مقربة من الأزمات الاجتماعية والدينية إلى جانب خبراتها وعقيدتها الدينية لتتولى هذا الملف، الذي لا يخص مصر وحدها بل العالم أجمع“.

وفي مناسبات عديدة، طالب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قيادات المؤسسات الدينية بسرعة التدخل لوضع إطار عام يتم من خلاله اتخاذ خطوات جادة وفعلية لتطوير الخطاب الديني لمواجهة تمدد الأفكار المتطرفة، لكن لم تحظ دعوات السيسي بقبول واقعي لدى قيادات الأزهر، كما لم يتجاوز الرئيس المصري عتبة الطرح.

ورغم أن ما تقدم به النائب أبوحامد لا يفصله المتابعون عن اللعبة السياسية والمد والجزن في العلاقة بين السلطة الدينية والسلطة السياسية، إلا أن طرحه يلامس الإشكالية بعمق وواقعية لا يمكن إنكارها. أغفل أبوحامد دور الدولة في تحوّل سلطة الأزهر وتسييسه وفقدانه لاستقلاليتها كمؤسسة دينية، منذ أن استعان به جمال عبدالناصر لدعم رؤيته وتوجهاته الأيديولوجية. وتحولت المؤسسة إلى واجهة دينية للمؤسسة الرسمية السياسية، إلا أنه يلامس الصواب بقوله إن من أسباب التراخي في عملية تجديد الخطاب الديني أن "الكثيرين داخل هيئة كبار العلماء لا يعرفون متى يبدأون تطوير الخطاب الديني ومن أين ينطلقون؟ ويخشون الدخول في نقاط شائكة، وبالتالي فهم يؤجلون هذه المرحلة إلى أكثر قدر ممكن في محاولة لإظهار استقلالية الكيان وهذا فهم خاطئ استمراره كارثي“.

أزمة هيئة كبار العلماء

يصنّف النائب أبوحامد من جانب بعض شبوخ السلفية، ومن لهم تطابق فكري وعقائدي مع بعض الأزهريين، على أنه يتحرك ويتحدث بلسان أقباط مصر، وذلك في محاولة لإدخال معركة مع الأزهر أو أي قضية دينية على أنها طائفية بالأساس ولا علاقة لها بمواجهة التطرف والتشدد الديني، ويدللون على ذلك بأنه من أشد المؤيدين لتولي قبضي لرئاسة الجمهورية، بعكس توجه سلفيين وأزهريين بارزين.

ولقب بـ"ابن ساويرس"، في إشارة إلى الملياردير المصري ورجل الأعمال نجيب ساويرس، مؤسس حزب المصريين الأحرار. وكان أبوحامد واحدا ممن كتبوا برنامجه الخاص وحددوا توجهاته السياسية والحزبية. وشغل منصب نائب رئيس الحزب. ونجح من خلاله في دخول برلمان الإخوان عن دائرة قصر النيل بالقاهرة في العام 2012.

” تجديد الخطاب الديني لا يمكن أن يتم من خلال رجال الدين فقط دون الاستعانة بمن هم على دراية بالنواحي الحياتية والمنخرطين في المجتمع بشكل أعمق

“ ويفسّر النائب المصري هذه التلميحات بأنها "بداية لما ستؤول إليه المعركة المقبلة مع تجديد العلماء قبل تجديد الخطاب. وهذا متوقع من بعض أنصار استمرار الوضع القائم كما هو عليه. لكن الحديث عن وجود علاقة بالدفاع عن الإقباط بأنه مبرر لاقتحام المشكلات داخل الأزهر، أمر مضحك، لأن نتيجة الصمت عن الأفكار الشاذة والمتطرفة تقتل المسيحي والمسلم معا". ويقول عن نفسه "أتحرك في هذا الملف بقناعة ثابتة، وهي لو أردنا معالجة المشكلات الدينية على أرض الواقع، فلا بد أن يبدأ الأمر من حوكمة الأزهر والمؤسسات التابعة له، بحيث تدخل في إطار هذه الحوكمة طريقة اختيار شيخ الأزهر والعلماء، لأن استمرار فكرة سيطرة التخصص الديني وحده على هيئة كبار العلماء، يزيد الوضع تعقيدا".

ويضيف أبوحامد أن "هيئة كبار العلماء بالأزهر لا تريد أن تقتنع بأن الزمان قد تغير، وحياة الناس قد اختلفت عن الماضي. الموجودون حاليا ويديرون الأزهر لديهم مشكلة حقيقية مع الواقع نفسه، فهم منخرطون في شؤون دينية بحتة، وتجديد الخطاب الديني لا يمكن أن يتم من خلال رجال الدين دون الاستعانة بمن هم على دراية بالنواحي الحياتية والمنخرطين في المجتمع بشكل أعمق، وليس أن يكون هناك إجماع لأراء العلماء والنتيجة صفر".

يعرف عن النائب محمد أبوحامد أنه دارس وفارئ جيد لشؤون الأديان. وعلى مدار سنوات، اهتم بنقد وتحليل مختلف المدارس الإسلامية. وحصل على إجازات متنوعة في الشريعة الإسلامية منها إجازات في علوم القرآن والتفسير وأسس الفقه ومنهجيته، وهو ينتمي إلى مدرسة الإسلام الفلسفي التي أسسها ابن رشد وأحيائها في العصر الحديث محمد عبده.

وبحسب حديثه مع "العرب"، فإن ما يعطي له ميزة إضافية فيما يصبو إليه هو أن "لديه أسانيد تبسّو قوية للرد على من يحاولون إنشاعه عن قضية تعديل آلية اختيار شيخ

الأزهر والعلماء، وتكفي المجاملات التي تحدث بين الطرفين، فالعلماء هم من يختارون الإمام، والإمام هو من يختار هيئة العلماء، وبالتالي فالمنفعة مشتركة، ومؤكد أنه يختار الهيئة بما يتوافق مع فكره ومذهبه".

ومثال ذلك، وفق أبوحامد، أنه لو كان شيخ الأزهر مذهبيا سوف تجد كل من حوله داخل هيئة كبار العلماء مذهبين، ولو كان شافعيا سيكونون شافعيين، إذن هناك جمود فكري عند نقطة واحدة لا تتغير، وبالتالي ما دام الإمام له رأي بعينه فلن يعارضه أحد وكأنّ رأيه مقدس بالنسبة إليهم وإلى المجتمع وإلى العالم، ما يجعل من تغيير هذه الفلسفة أمرا حتميا.

لكن اختيار التوقيت للدخول في معركة البقاء مع هيئة كبار العلماء وإمام الأزهر نفسه، يثير علامات استفهام كثيرة حول ما إذا كان تحرك أبوحامد نحو تعديل قانون الأزهر بما قد يقصي الوجوه الحالية، جاء بإيعاز من دوائر داخل الحكم، لا سيما بعد موقف الهيئة والإمام من قضية الطلاق الشفهي ورفضها لأن يكون التوثيق شرطا لوقوع الطلاق مثل ما دعا إلى ذلك رئيس الدولة. حتى أن هيئة كبار العلماء دخلت في معارك دينية صريحة مع وزارة الأوقاف لإرغامها على التراجع عن تعميم الخطبة المكتوبة وإلغاء منح الترخيص كشرط اعتلاء الأزهريين للمناصب، وجرى تصعيد الأمر إلى مؤسسة الرئاسة التي انحازت إلى الأزهر حتى لا يفهم من ذلك أن غضب عبدالفتاح السيسي من تراخي المؤسسة الأزهرية في حل المسائل الدينية الشائكة حيّد عن إنصافها وتقوية نفوذها.

لكن أبوحامد نفى عن نفسه تهمة التوجيه من جانب الدولة لإعادة هيكلة الأزهر وعلمائه تمهيدا لهيكلة أفكاره، موضحا أن "الأمر كان حاجة إلى وقفة برلمانية مع هذه المسألة، ولا يمكن أن يستمر الأزهر في عناده مع الوضع القائم دون تغيير، بل إن الأمر وصل إلى حد تسييس آرائه في بعض القضايا الحياتية وآخرها الطلاق الشفهي، وبدا وكأنه يتحدى رئيس الدولة ومعارضيه، ما يضفي صبغة الدكتاتورية على آرائه".

الصدام مع المعارضة

منذ انخراطه في العمل السياسي، يهوى أبوحامد الدخول في معارك تتعلق بالحقوق والحريات الدينية، وحقوق الإنسان ويؤمن بحرية الصحافة والتعبير والإبداع وتمكين الهوية المصرية، لذلك يصنّف توجهات المؤسسات الدينية على أن بعضها "ضد الديمقراطية" وحقوق الإنسان في الإبداء برأيه الديني الذي يختلف مع رأي الأزهر. ويقول "أؤمن تماما بأن تعديلات قانون الأزهر سوف تلقى قبولا واسعا داخل البرلمان،

الترميم لم يعد ناجعا

لأن عقلاء المجلس يدركون جيدا أن التغيير في الخطاب الديني لن يحدث قبل تغيير القيادات الدينية الحالية، وإدخال شخصيات تختلف معهم في الفكر والرؤى والتخصص للوصول إلى دين عصري يواكب الزمن ويتواءم مع الحياة التي يعيشها الناس في العصر الحديث".

ويرى أبوحامد أن أكبر مشكلة يعانيها الأزهر حاليا أنه "لا يستمع لأحد ويدرك أن قياداته مقدسة وأراؤها لا تقبل الخطأ أو التصويب، ولا توجد لديه نية لسماع الطرف الآخر، حتى مناهجه التي يوجد فيها ما يحض على التطرف، لكنه يراها بعكس ما ينظر إليها المجتمع بآثره متحضره ومتسامحة ولا غبار عليها".

” لو أردنا معالجة المشكلات الدينية على أرض الواقع فلا بد أن يبدأ الأمر من حوكمة الأزهر والمؤسسات التابعة له بحيث تدخل في إطار هذه الحوكمة طريقة اختيار شيخ الأزهر والعلماء

” أما قياداته "فهم يهاجمون الناس ليحموا أفكارهم التي يؤمنون بها، ودليل ذلك الديان الذي صدر مؤخرا حيث هاجم فيه مختلف فئات المجتمع لرفضهم رأي الأزهر في مسألة الطلاق، كما أن البعض الأزهريين لهم توجهات سياسية متطرفة تتعارض أساسا مع عالمية وبالنسبة، فإن مخطط إعادة هيكلة الأزهر، سوف يبدأ من خلال ضخ دماء جديدة في هيئة كبار العلماء، لها آراء فقهية وفكرية وتخصصات مختلفة، وهؤلاء يختارون شيخ الأزهر في المستقبل، ومن ثم فإن إعادة هيكلة الأزهر كمؤسسة سوف تبدأ من خلال البرلمان بإقرار تعديل قانونه والموافقة عليه ورفعها إلى رئيس الجمهورية للتصديق عليه.

واستطرد أبوحامد في ختام حوارهِ موضحا أنه "قبل أن يفسّر الأزهر توجه البرلمان بأنه موجّه للخلص من شخصيات بعينها، عليه أن يدرك أن صوت المطالبة بإصلاحه لم يعد قاصرا على نواب البرلمان أو المجتمع المصري، بل إن هناك مطالبات عربية وعالمية بسرعة هيكلة وتحديث آلية التفكير والتحديث داخل الأزهر باعتباره المؤسسة الدينية الأهم في العالم، لأجل أن تكون هناك وقفة جادة وحاسمة مع القضايا الدينية الشائكة ومن ثم مواجهة التشدد والتطرف الديني والفكري".



«مارين لوبن أهانت الشعبين اللبناني والسوري من خلال تصريحاتها. لأنه لا يمكن الانتظار من الشعب اللبناني أن ينسى جرائم النظام السوري».

وليد جنبلاط
رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني



«الإرهاب لا دين له وبشار الأسد هو من أكبر الإرهابيين في سوريا والمنطقة، ولا ننسى الأعمال العسكرية التي قام بها في لبنان حتى العام 2005».

سمير ججع
رئيس حزب القوات اللبنانية

مارين لوبن كشفت فرنسا

الصحافيين، مباشرة بعد استقباله زعيمة "الجبهة الوطنية".

تكمّن المشكلة في أن لوبن لم تقم بأي جهد يساعدها في فهم طبيعة العلاقات التاريخية بين فرنسا ولبنان والدور السوري الذي استهدف هذه العلاقة مع تركيز خاص على المسيحيين ودورهم وانتشارهم على المساحة الجغرافية للوطن الصغير. كان يُفترض بزعيمة "الجبهة الوطنية" استيعاب أن زيارة لبنان ليست مسرحية، بمقدار ما أنها فرصة كي تعي أن تركيز حافظ الأسد ونجله كان على الانتهاك من النفوذ الفرنسي في لبنان، وإلغاء كل من يستطيع العمل على مساعدة البلد. لم تغب في أي لحظة الرغبة الفرنسية في دعم العيش المشترك بين المسيحيين والمسلمين في لبنان بعيدا عن أي نوع من الطائفية والعنصرية. كانت فرنسا مع نهوض لبنان واستعادة سيادته ومساعدته في مواجهة كل ما من شأنه المسّ بسيادته، أكان مصدر هذا التهديد سوريا أو إسرائيليا.

كان على لوبن أن تتذكر من اغتيال السفير الفرنسي في بيروت جان لوي دولامر في أيلول - سبتمبر من العام 1981 كي تمتنع عن الإشادة بالنظام السوري واعتبار بقاءه خيارا. في حال تذرعت بأن اغتيال السفير دولامر كان في عهد الأب، ماذا عن اغتيال رفيق الحريري، صديق فرنسا والرئيس جاك شيراك، في عهد الأسد الابن؟ ماذا عن اغتيال سمير قصير الذي يحمل أيضا الجنسية الفرنسية ثم جبران تويني وبيار أمين الجميل اللذين كانا رأس حربة في مواجهة إرهاب النظام السوري والدعوة إلى التعاون الإسلامي - المسيحي؟

هذا غيض من فيض ممارسات النظام السوري الذي استغل الوجود الفلسطيني في لبنان ليباشر منذ العام 1975 تهجير أبناء القرى والبلدات المسيحية الموجودة في الأطراف اللبنانية، من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب. ليس بعيدا عن ذلك، ما دور النظام السوري في تهجير أهل الدامور، ماذا عن حصار الأشرفية وزحلة؟ كيف تعاطى النظام السوري مع طرابلس التي جريمتها أنها مدينة سنية؟

هل كان جاك شيراك آخر رئيس فرنسي يعرف ما يدور في الشرق الأوسط والعالم، ويعرف تماما ما هو النظام السوري الذي تعتقد مارين لوبن أنه قابل لإعادة التأهيل؟ الجواب نعم كبيرة، خصوصا أن شيراك لم يتردد في السعي إلى إنقاذ ما يمكن إنقاذه في سوريا قبل أن يكتشف أن لا أمل يُرجى من بشار الأسد وبإعادة تأهيله، وأن الفارق الوحيد بينه وبين أبيه أنه أقل ذكاء منه بكثير... وأن سياسة إلغاء الآخر، بما في ذلك الشعب السوري، لا تزال العنوان الوحيد الذي يرفعه النظام ويعمل في ظله.

لوبن الباحثة عن شعبية في فرنسا عبر مواقف تتسم بمقدار كبير من الانتهازية من جهة، والرغبة في القفز فوق الواقع من جهة أخرى. كشفت زعيمة "الجبهة الوطنية" فرنسا التي لم تعد فيها شخصية ذات رؤية يمكن الاعتماد عليها للترشح لرئاسة الجمهورية. كان الآن جوبيه الوحيد القادر على إعادة الاحترام للرئاسة الفرنسية. لم يستطع حتى أن يكون مرشح اليمين. هزمه في المرحلة التمهيدية للانتخابات فرنسوا فيون، رئيس الوزراء في عهد نيكولا ساركوزي الذي تلاحقه الفضائح الواحدة تلو الأخرى. تبين لاحقا أن فيون، مثله مثل ساركوزي، ليس سوى سياسي فاسد استخدم مخصصات من الدولة لتفيع زوجته التي كانت تقبض رابا من دون ممارسة عمل!

أما إيمانويل ماكرون الذي كان سابقا وزيرا للاقتصاد في عهد فرنسوا هولاند، والذي انفصل عن الحزب الاشتراكي، فقد تبين أنه ليس سوى باحث عن الأضواء عبر كلام مثير من نوع ذلك الذي دان فيه "جرائم فرنسا في الجزائر". لا يعي ماكرون بديهيات تقول أن العلاقات الفرنسية - الجزائرية ذات تعقيدات وتشعبات لا تحصى، وأن ليس في الإمكان ممارسة لعبة جلد الذات في ضوء الكارثة التي حلت بهذا البلد منذ الاستقلال، أي منذ جلاء الاستعمار الفرنسي...

لا تزال فرص إيمانويل ماكرون في الوصول إلى الرئاسة قوية على الرغم من هفوته الجزائرية، لكن مؤهلاته لا تشير إلى أن في استطاعته أن يكون رئيسا استثنائيا لفرنسا.

في غياب الرؤية الواضحة للدور الفرنسي الممكن في أوروبا والعالم والشرق الأوسط، يبحث كل مرشح في الانتخابات الرئاسية الفرنسية عن انتصارات صغيرة تعكس إلى حد كبير ما آلت إليه فرنسا في عهد فرنسوا هولاند، وقبله نيكولا ساركوزي. امتلك هولاند ما يكفي من الذكاء للامتناع عن ترشيح نفسه وخوض معركة خاسرة سلفا.

بدل أن تبحث مارين لوبن عن انتصارات وهمية من خلال رفض وضع منديل على رأسها لدى مقابلة مفتي الجمهورية، الشيخ عبدلطيف دريان، أو الإدلاء بتصريح لمصلحة بشار الأسد بعدما قابلت الرئيس سعد الحريري، كان عليها أن تكون أكثر عمقا، ولو بقليل، عندما يتعلق الأمر بفرنسا ولبنان والنظام السوري وتاريخه. كان يكفي أن تعود لوبن إلى ما ارتكبه النظام السوري في لبنان منذ احتكار حافظ الأسد للسلطة في العام 1970 للتأكد من أن بشار الأسد "أحد أكبر الإرهابيين" على حد تعبير الدكتور سمير ججع الذي تحدث إلى

جاءت مارين لوبن إلى لبنان لتخويف اللبنانيين من "داعش". إنها تلعب لعبة النظام السوري و"حزب الله" وإيران وروسيا. لا تدري حتى أن النظام السوري أسوأ من "داعش"، لا شيء، سوى لأنه لعب الدور الأساسي في تكوين "داعش"، إضافة إلى أن كل رهانه على هذا التنظيم. الذين يعرفون القليل عن لبنان والمنطقة يعون أن "داعش" ليس سوى اختراع للنظام السوري وإيران. من لا يدرك ذلك، إنما يهرب من الواقع والحقائق المتمثلة في إطلاق الإرهابيين المعروفين من سجون النظام السوري كي يشكوا "داعش"، وآخرين من السجون العراقية في عهد نوري المالكي، كي تكتمل حلقات الخطة التي تستهدف التوصل إلى مرحلة تقول فيها شخصية مثل مارين لوبن أن الخيار الوحيد هو بين "داعش" والأسد الابن.

لا مجال للتفريق بين بشار الأسد و"داعش". إنهما وجهان لعملة واحدة. لا مجال للتخلص من "داعش" ما دام النظام السوري قائما، وما دام هذا النظام يتذرع بالإرهاب "الداعشي" من أجل ممارسة الإرهاب في سياق الحرب التي يشنها على الشعب السوري. هذا ما تتجاهله مارين



تونس.. اهتمام بالملف الليبي وانشغال بجدل استهلاك القنب الهندي

وكانت وزارة العدل قد انكتبت منذ 2014 على إعداد مشروع قانون جديد يتعلق بمستهلكي المخدرات سيعوض القانون عدد 52 لسنة 1992. وكانت النية تتجه في ذلك المشروع نحو تخفيف العقوبة على مستهلكي مخدر القنب الهندي المعروف باسم "الزطلة" في تونس للمرة الأولى، مع تشديد العقوبة في حال العودة مع تعويض العقوبة السالبة للحرية بالخدمة للصالح العام للمبتدئين ونظام إصلاحي وعلاجي.

وكانت أحزاب سياسية كثيرة قد أقامت ندوات حول المطالبة بمراجعة القانون 52. أما السيد رئيس الجمهورية فقد جعل من مراجعة القانون 52 أحد شعارات حملته في الانتخابات الرئاسية لسنة 2014. ويرى مراقبون أن المشكلة الوحيدة في القانون 52 تكمن في الفصل الثالث عشر منه والذي يكفل القاضي وبحرمه من الاجتهاد، إذ يجعل العقوبة للمستهلكين سنة سجنا نافذة. فتكفي مراجعة هذا الفصل حتى تخف وطأة القانون.

ولكن جزءا آخر من الرأي العام يحذر من سوء الفهم الراجح بين الشباب التونسي الذي فهم أن في مراجعة القانون تشجيعا على استهلاك هذا المخدر. كما يدعو آخرون إلى أنه في مقابل مراجعة الفصل 13 من القانون 52 لا بد من تشديد العقوبات على المروجين وتكثيف المراقبة الحدودية حتى لا تتوفر هذه المادة بسهولة لطالبيها أو للمغرر بهم.

وتبقى النقطة التي لم يجد الرأي العام التونسي تفسيرا لها هي دعوة رئيس الجمهورية مجلس الأمن القومي لانهقاد وعرض القانون 52 عليه، والحال أن المسألة تشريعية ومعالجتها تكون في مجلس نواب الشعب، والأصل أن تقودها الكتلة النيابية للرئيس أي كتلة نداء تونس. فهل من مشكلة بين الرئيس وكتلة حزبه في البرلمان؟

وهذا ما يرفضه المشير حفتر إلى حد الآن ويلقى دعما فيه من واشنطن. ولذلك لم يحضر إلى تونس، فهو يرى أن لا جديد في إعلان تونس الذي ليس سوى نسخة من اتفاق الصخيرات. ولذلك هناك خشية حقيقية من أن يلقي إعلان تونس نفس مال اتفاق الصخيرات، رغم أن الرئيس التونسي ووزير خارجيته يؤكدان على أن إعلان تونس ليس بديلا لاتفاق الصخيرات وإنما هو استمرار وتعزيز له، وستضع فرصة ربما لن تكرر في المدى المنظور لتسوية هذا الملف.

ولعل أهم ما في إعلان تونس أنه يشدد على الحل الليبي- الليبي، من ناحية، ويرفض أي توجه للتدخل العسكري الأجنبي في ليبيا من ناحية ثانية، سادا الطريق أمام بعض الرغبات الجامحة لدى بعض الدول الغربية لا سيما روسيا وفرنسا وإيطاليا. أما الإعاقة الكبرى لهذا الإعلان فهي أنه تم بين دول جوار ليبيا دون أن يساهم الليبيون المعنويون بمحنة وطنهم في التوقيع عليه في ظل وجود اشتباكات كبيرة بينهم وعداوات لا يبدو أنهم سيراؤون منها قريباً.

النشاط الثاني لرئيس الجمهورية الذي أثار جدلا واسعا في تونس نشاط تشريعي تمثل في اهتمامه بمراجعة القانون 52 لسنة 1992 من المجلة الجزائرية المتعلق باستهلاك المخدرات وترويجها. وللتذكير فإن الجدل حول هذا القانون لم يتوقف منذ 2011. وسنة 2014، خلال حكومة المهدي جمعة، انطلقت حملة قادتها منظمات المجتمع المدني تحت عنوان مبادرة "السجين 52" ضمت مجموعة من المحامين والأطباء ونشطاء من المجتمع المدني، انتهت بتوجيه أصحاب المبادرة رسالة إلى رئيس الحكومة طالبه فيها بضرورة تنقيح القانون عدد 52 لسنة 1992 المتعلق باستهلاك المخدرات، وذلك من أجل مراجعة العقوبة المتعلقة باستهلاك مادة القنب الهندي التي تؤدي بمستقبل الكثير من شباب تونس.

إطار الدبلوماسية الموازية نفسها التي يمارسها رئيس حركة النهضة. وقد سارعت رئاسة الجمهورية إلى تكذيب محسن مرزوق الذي قال إن زيارته إلى ليبيا تم التنسيق لها والتشاور بشأنها مع رئاسة الجمهورية.

المهم أن جهود رئاسة الجمهورية انتهت إلى توقيع "إعلان تونس" الاثنين 20 فبراير 2017 بين تونس ومصر والجزائر، والذي يضمن مساندة المقترحات التوافقية للأطراف اللبية من أجل التوصل إلى صياغات تكميلية وتعديلات تمكن من تطبيق اتفاق الصخيرات في المغرب الأقصى الذي تم توقيعه في يوليو 2015 برعاية الأمم المتحدة وبدون مشاركة فاعلة من تونس والجزائر ومصر ولم يجد طريقه إلى التنفيذ.

وقد نصّ "إعلان تونس"، الذي تم التوصل إليه في ختام اجتماع وزراء خارجية تونس والجزائر ومصر يومي 19 و20 فبراير 2017، على "مواصلة السعي الحثيث من أجل تحقيق المصالحة الشاملة في ليبيا، دون إقصاء في إطار الحوار الليبي- الليبي بمساعدة من الدول الثلاث وبرعاية من الأمم المتحدة، على أن يضم الحوار كافة الأطراف اللبية، مهما كانت توجهاتها أو انتماءاتها السياسية، شرط استعدادها للحلول السياسية وعدم ضلوعها في الأعمال الإرهابية.

وفي الوقت الذي رحب فيه مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا مارتن كوبلر الأربعة في تونس بالدور الذي تؤديه كل من تونس والجزائر ومصر لإيجاد تسوية سياسية للملف الليبي، بدت واشنطن غير متحمسة لهذا التمشي لا سيما أنه ينص على عبارة "كافة الأطراف اللبية مهما كانت توجهاتها أو انتماءاتها السياسية دون إقصاء"، بما يعني أن الإسلاميين جميعا، حتى السلفيين والمتشددين، سيكونون طرفا في العملية السياسية القادمة في ليبيا.

كشفت زيارة مارين لوبن مرشحة اليمين المتطرف الفرنسي للبنان فرنسا. تكشف فرنسا أكثر بكثير مما تكشف لبنان الغارق في همومه، خصوصا أن مارين لوبن مرشحة جدية للرئاسة الفرنسية. ليس مستبعدا أن تصبح لوبن رئيسة للجمهورية الفرنسية في عالم صار فيه مكان لدونالد ترامب ولخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بعد استفتاء، بتبين يوميا، أن البريطانيين لم يكن يعرفون، في معظمهم، ما الذي على المحك. لم يكن يعرفون ماذا يعني خروج بريطانيا من أوروبا، وماذا سيترتب على مثل هذا القرار الأحمق.

كان يمكن أن تزور مارين لوبن لبنان من منطلق أن هناك حرصا فرنسيا على الوطن الصغير، وعلى مسيحييه ومسلميه في آن، وعلى أن هناك آلاف الفرنسيين من أصل لبناني الذين يحقّ لهم التصويت في فرنسا. هذا تحصيل حاصل. الفضيحة الكبرى أن تأتي مرشحة "الجبهة الوطنية"، التي تمثل حزبا عنصريا معاديا للإسلام والمسلمين ولكل ما له علاقة بالهجرة إلى فرنسا، للترويج لبشار الأسد بكل ما يمثله، خصوصا على الصعيد اللبناني.



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

هل كان جاك شيراك آخر رئيس فرنسي يعرف ما يدور في الشرق الأوسط والعالم، ويعرف تماما ما هو النظام السوري الذي تعتقد مارين لوبن أنه قابل لإعادة التأهيل؟



مصطفى القلعي
كاتب ومحلل سياسي تونسي

كثيرا رئاسة الجمهورية التونسية جدلا واسعا هذه الأيام، إذ يحتل نشاطان متوازيان متزامنان أنجزتهما مؤخرا صدارة الرأي العام والإعلام؛ الأول دبلوماسي خارجي يهتم بمبادرة سياسية تونسية لإيجاد تسوية سياسية في ليبيا، والثاني تشريعي داخلي مداره العمل الحثيث على مراجعة قانون شهير في تونس يسمى القانون 52 من المجلة الجزائرية لسنة 1992 المتعلق بمستهلكي القنب الهندي، وهو نوع من المخدرات الرائجة جدا بين الشباب التونسي.

ونظرا لحساسية الملفين لدى التونسيين فقد شغلت رئاسة الجمهورية التونسيين خلال الأسبوعين الأخيرين بتدخلها فيهما. فتواصل انخراط الوضع الأمني في ليبيا لم يعد محتملا وبات يؤرق كل دول الجوار الليبي، لا سيما تونس والجزائر ومصر، أمنيا. كما يحرم دول المنطقة من فرص كبيرة للتنمية الاقتصادية والتبادل التجاري، ويقلص من حرية التنقل وفرص العمل لمواطني هذه الدول.

ويبدو أن تحرك رئاسة الجمهورية كان بتنسيق كامل مع رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي الذي استقبل جزءا من الفرقاء الليبيين وزار الجزائر لمناقشة الموضوع مع المسؤولين الجزائريين. فيما تولى رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي طرق الموضوع مع الجانب المصري، واستقبل بدوره الأطراف اللبية عدا المشير خليفة حفتر قائد الجيش الليبي الذي لم يحضر إلى تونس.

وفي الوقت الذي أكد فيه رئيس الجمهورية أنه سيستقبل المشير حفتر قريبا، فاجأ محسن مرزوق مدير الحملة الانتخابية للسبسي، المستقل من خطة وزير مستشار لدى رئيس الجمهورية والنشيق عن حزب نداء تونس والأمين العام لحركة مشروع تونس المعارضة، بإدائه زيارة إلى ليبيا ولقاؤه المشير حفتر في

الإعاقة الكبرى لإعلان تونس هي أنه تم بين دول جوار ليبيا دون أن يساهم الليبيون المعنويون بمحنة وطنهم في التوقيع عليه في ظل وجود انشغاقات كبيرة بينهم وعداوات لا يبدو أنهم سيراؤون منها قريباً

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«التطرف هو تفويض لأسس القيم الحضارية، ومواجهته لا تكون من خلال دعم الدكتاتوريات، بل عبر تعزيز قوى الاعتدال ونشر قيم التسامح والتنوع والديمقراطية».

سامي الجميل
رئيس حزب الكتائب اللبنانية



«الوضع في العراق يشهد مرحلة جديدة قائمة على مبدأ الحوار، نحن ندفع باتجاه التسوية ولكننا نحتاج إلى إجراءات عملية، وهذا ما نطالب به الحكومة والأطراف المعنية».

سليم الجبوري
رئيس مجلس النواب العراقي

مارين لوبن التي تآقت للقاء المفتي في بيروت

خلفيته من بيئات يسارية، وحتى تروتسكية متطرفة. لذلك قدمت لوبن إلى بيروت لكي تظهر موقفا من هذا الإسلام وهؤلاء المسلمين أمام أبواب دار الفتوى في بيروت. نجحت مارين لوبن في ما أرادت له أن يكون فرجة أمام عدسات الكاميرات وجهمرة الصحافيين. احتار اللبنانيون في أمر الحدث وضروراته. خرجت وسائل التواصل الاجتماعي بصور للرئيس الراحل رفيق الحريري وزوجته نازك التي كانت تضع غطاء للرأس حين قاما بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان. وخرجت صور أخرى للرئيس سعد الحريري وعائلته في ضيافة البابا بنديكتوس السادس عشر في الفاتيكان أيضا. كانت زوجة الحريري تضع غطاء الرأس أيضا.

تعرف مارين لوبن الأصول والأعراف والتقاليد، وقد كانت استمتعت لها لو كان الأمر مرتبطا بزيارة كنيس يهودي أو معبد هندوسي، لكنها لم تفعل لأنها تقصدت، كما وصف جنبا لاطراف إهانة اللبنانيين. كانت تعرف أن وضع الغطاء مطلوب وتم إبلاغها بالأمر حين تم ترتيب موعدا للقاء المفتي، لكنها تظاهرت بالقبول بالأمر، وتقصّدت أفعال الحدث أمام أبواب الصرح الإسلامي، الذي يمثل في جانب، جزءا من المشهد اللبناني التعديدي برمته.

في خلفية جولة لوبن البيروتية رُوجت تقارير نوستالجية لمشارك جمع "الجبهة الوطنية" بالمليشيات المسيحية إبان الحرب الأهلية اللبنانية. أفاضت التقارير في التغني بأن أعضاء نافذين في حزب لوبن سبق أن قاتلوا في لبنان دفاعا عن الوجود المسيحي في لبنان.

جاءت مارين لوبن تبشّر المسيحيين ببقاء الأسد ترياقا ضد الإرهاب. خرج سمير جعجع، قائد "القوات اللبنانية"، القوة الأكثر تأثيرا في حراك المسيحيين العسكري إبان زمن الاحتراب اللبناني، ليخبر لوبن، التي لا تنصت، أن قلب الإرهاب موجود في نظام دمشق.

لا شك أن مارين لوبن سمعت كثيرا عن جمال لبنان وخصوصية مناخه. لا يبدو أنها لاحظت ذلك، لكنها أمام أبواب دار الفتوى في بيروت استمتعت مليا بهواء البلد العليل.

تمكّنت بدهاء ورشاقة من تحديث الحزب الذي أسسه والدها، وسعت إلى تغيير صورته العنصرية باتجاه سمات قومية وطنية تقوم على شعار "فرنسا أولا". في ذلك أنه نفس الشعار الذي استخدمه دعاة "بريطانيا أولا" لتمرير البركسيت، وهو نفس شعار "أميركا أولا" الذي أتى بدونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة. ولم تتردد لوبن الابنة في ورشتها التحديفية في طرد لوبن الأب من صفوف الحزب، في سعي لإقناع الفرنسيين بأنها استغنت عن ميراث والدها المترجل من كوايسس الحرب الجزائرية. حلت لوبن في بيروت بصفتها شخصية أساسية في المشهد السياسي الفرنسي. صحيح أن الكثير من زعماء الدول في العالم تجنبوا استقبال زعيمة اليمين المتطرف الفرنسي، لكن لوبن التي تضعها استطلاعات الرأي في مقدمة الفائزين في الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية (أبريل المقبل)، أضحت رقما صعبا لا يمكن لسياسة لبنان تجاهله، لا سيما وأن السيدة المسترثلة باتت من المقربين من ترامب في واشنطن، ومن الحزبان لدى فلايمير بوتين في موسكو ومتوقع أن تطرق باب الإيليزيه في الدورة الثانية للانتخابات في مايو المقبل.

مارين لوبن في فرنسا، أو نايجل فراغ في بريطانيا، أو دونالد ترامب في الولايات المتحدة، شأنهم شأن الشخصيات والأحزاب الشعبوية الأوروبية الأخرى، جعلوا من تفكيك النظام الدولي هدفا، ومن العدا للهجرة والتمليح بشقها الإسلامي وسيلة. كان على ترامب المرشح أن يُعد بمنع المسلمين من دخول بلاده أو إدراج المسلمين في الولايات المتحدة داخل سجل خاص، وصولا إلى الهولة حين تسلم الرئاسة إلى إصدار المرسوم التنفيذي الشهير الذي يقلل أبواب الولايات المتحدة أمام مواطني سبع دول إسلامية.

تكرر لوبن الفرنسية أفكارها المعادية للإسلام "صونا للثقافة والحضارة الفرنسية". تلك بضاعة مرغوبة هذه الأيام تجد زبائن لها في قواعد اليمين كما قواعد اليسار، بحيث لم يعد غريبا أن كتلة الجبهة الوطنية الناخبة باتت عمالية. لم يعد ذلك الناخب يخفي أمر ذلك حتى لو ترجمت

تهتاج بعض الغرائز المسيحية الخافتة، لكن جل مسيحيي اليوم باتوا مدركين أن هذا الغرب غير معني بمصير المسيحيين في الشرق، وبيّنذكرون أن واشنطن أرسلت دين براون مبعوثها الشهير ليحض المسيحيين في أوائل الحرب الأهلية على مغادرة بلدهم، فيما تعايشت فرنسا نفسها مع زمن الوصاية السورية على البلد، رغم ما سببته هذه الوصاية من تهديم لدور المسيحيين، ومصادرة لمشاركتهم الحقيقية في تقاسم السلطة في البلد.

استنتجت مارين لوبن في لقاءاتها السياسية، ابتداء برئيس الجمهورية، مرورا برئيس الوزراء، وانتهاء بشخصيات سياسية شتى، تعدد المواقف والآراء اللبنانية حول شؤون الإسلام والإرهاب والموقف من الكارثة السورية. استمعت لوبن، دون أن تنصت، لأطروحات لا تتسق بالضرورة مع شعاراتها، وربما أنها لاحظت صمتا إيجابيا وآخر متحفظا حيال ما تخرج به في شؤون العالم. ومع ذلك جاءت السيدة الطموحة تدلي بأقوال معدة سلفا، وملكت من الوقاحة بحيث تتجاوز أساتنة وجنيت وقرارات الأمم المتحدة وجهود مبعوثها الدولي إلى سوريا، لتفتي بضرورة بقاء بشار الأسد في السلطة دفعا للبديل "داعش".

قد يقترب موقفها في هذا الشأن مع موقف الرئيس ميشال عون، ويبتعد إلى النقيض من موقف الرئيس سعد الحريري، فيما اختصر وليد جنبلاط موقفه من فتاوى لوبن "هذه إهانة للشعبين السوري واللبناني".

لكن لوبن جاءت إلى لبنان وفي ذهنها إنجاز ضجيج إعلامي بلغت نظر ناخبها ويشد بعض المترددين إلى موقفها المتشدد ضد ذلك الإسلام الذي تستسهل خطله، دون رمشة جفن، بالإرهاب. ففي ذلك ذخيرة لا بد منها هذه الأيام للنفخ بشعبوية لطالما كانت هامشية، وأضحت تقيض على المشهد السياسي الغربي العام.

مارين لوبن ابنة رجل السياسة اليميني المتطرف جان ماري لوبن. من ذلك البيت بنّت الابنة عقيدتها الكارهة للأجانب، والتي تختلط داخلها وصفة معادية للسامية تارة، ومعادية للإسلام تارة أخرى. لكن لوبن الابنة

محمد قواس
صحافي وكاتب سياسي لبناني

لا لم تهتم مارين لوبن بمضامين ما سمعته في بيروت من المسؤولين الذين فتحوا لها مكاتبهم أثناء جولتها البيروتية الأخيرة. فزعيم حزب الجبهة الوطنية الفرنسي اليميني المتطرف ليست معنية بمواقف اللبنانيين في شؤون المنطقة والعالم، بل هي متشغلة في ورشة حصد لأصوات الناخبين في سباقها نحو الفوز برئاسة الجمهورية في بلادها، وهي في هذا الشأن ليست معنية، أيضا، بأصوات الفرنسيين في لبنان الذين تقدر الإحصاءات عددهم بـ20 ألف ناخب جلهم من أصول لبنانية.

ما يهم لوبن هو أن تقتدي بتقليد فرنسي لطالما اتبعه ساسة فرنسا يقضي بالتعامل مع لبنان بصفتها فضاء فرنسيا رومانسيا، بالمعنى الوجودي لظلال الإمبراطورية المنقرضة، على الرغم من أن وقائع الحال أفقدت باريس أي نفوذ حقيقي يذكر، وأفقدت فرنسا هالتها اللبنانية بصفتها "ألم الحنون" لهذا البلد.

قبل لوبن "حج" إلى لبنان المرشحان الفرنسيان فرنسوا فيون وإيمانويل ماكرون. غرف الرجلان من مياه البلد وأطلوا على الطموحات الرئاسية من خلال النافذة اللبنانية توسلا لتموضع داخل هذا الشرق يرفد حراكهما داخل ذلك الغرب. وفي كل تلك الزيارات، بما في ذلك زيارة لوبن، كرر المرشحون، جميعا، كلاما لا يباع إلا في أسواق فرنسا، دون أن يكون له وقع لبناني مرتبط بهوم هذا البلد، وما أكثرها. ومع ذلك قد ينتعش بعض اللبنانيين من تردد مسؤولين فرنسيين على بلدهم، معولّين على الرجوع إلى دور باريسى يعيد عقارب الساعة إلى زمن سابق على الحرب الأهلية وعلى اتفاق الطائف الذي خرجت به. في ذلك أن زيارات المرشحين تنفخ عبقا عن حرص فرنسي مستجد على مسيحيي لبنان (فيون- لوبن خصوصا)، يسؤل لبعض المسيحيين استئراج حين قديم كانت فيه قوة المسيحيين في البلد متناصلة من إرادة غربية مسيحية في هذا الصد.

ماذا حققت شعبية ملالي طهران؟

النساء بالمواد الحارقة. في انتظار القضاء على إسرائيل، يقضي نظام طهران وقته في إغراق سوريا في بحر من الدماء وتفتت العراق والعبث بأمن لبنان عن طريق حزب الله وترهيب اليمن بالحوثيين ونشر الفوضى في البحرين.

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المثال رسالة المثقفين الإيرانيين المنشورة يوم 9 فبراير 2009 التي ندّدوا فيها بالتفكيك الذي يتعرض له البهازيون في بلاد الماللي، والمعونة "تشرع بالخلج"، والتي اعتذروا فيها لمواطنيهم البهاثيين عما يعانونه من تعسف في دولة الماللي، مذكّرين بالكتير من الحوادث والمواقف التي تتضمن مظاهر التفرفة والعنصرية التي يتعرضون لها يوميا).

أدرك الماللي منذ استيلائهم على الحكم عن طريق القوة والمكر، أن نظامهم لا يستطيع العيش في زمن السلم، لذلك حاولوا تصديره، ولم بضِعوا الكثير من الوقت في إرساء جوّ العدا والحرب، إذ أسّس الحرس الإيراني حزب الله سنة 1982، وواصل احتلاله لجزر إماراتية رافضا أدنى تحكم دولي. لا يتمادى الماللي في تسمية الخليج بالخليج الفارسي مجانا، بل بحاجة في نفس الفقيه. ولم يكن تدخلهم في غزة لنصرة الفلسطينيين كما يتوهم البعض، بل لزرع الشقاق بين الفلسطينيين وكسب غوغاء الشارع العربي بإبهاهم بالدفاع عن فلسطين. لم يمنعهم الدين ولا الأعراف الدولية عن ممارسة سياسة "التفريس" في المناطق العربية السنية والغنية باستبدال السكان العرب بالفرس. لم تكن البحرين في نظرهـم سوى محافظتهم الرابعة عشرة، ولم يفنّا تدخلهم يزداد في العراق بغية تفتيته ثم ابتلاعه أو المجاعة باستقراره. أما تدخلهم السافر في الشأن الجزائري وعلاقتهم بالتنظيمات المسلحة إبان العشرية السوداء فهي على كل لسان (انظر كتاب أسرار الشيعة والإرهاب في الجزائر للباحث أنور مالك). وعلى حساب المواطنين الذين يعانون من صنك العيش جراء انهيار قيمة العملة الإيرانية وخصوصا بعد انخفاض أسعار النفط، يبدّر النظام المليارات لتمويل ميليشياته في الخارج.

يعتبر خامنئي أن امتلاك قبيلة ذرية هو ضمان لاستمرار الثورة. أما المرجع الشيعي محمد تقي المصباح اليزدي فيصرّح أننا نعيش عصر الظهور وأن بروز إيران كقوة عسكرية، وربما نووية، هو من علامات ظهور السيد الغائب، في نظر هذا العضو في مجلس خبراء القيادة في إيران ومؤسسة الخميني للترتية والبحث العلمي، ألا ينطلق جيش المهدي من إيران لينشر العدل في كل ربوع الأرض ويقضي على إسرائيل؟ في انتظار ذلك يصدر نظام الماللي الإرهاب ويخلق الأزمات خارج إيران ليتفرغ لقمع كل الرافضين للنظام في الداخل ورش وجوه

أرض الواقع بات يؤرق مضجع المحافظين في صراعهم مع قوى التغيير، لم يعد الماللي يستخدمون في خطاباتهم حتى تعبير "الجمهورية الإسلامية"، بل أصبحوا يكثرّون من استعمال تعبير "الدولة الإسلامية". وكما نعرف، لم يكن مصطلح "الجمهورية" لدى الخميني سوى كلمة انتقالية نحو "الدولة الدينية" وهو مصطلح فيه تقية كان هدفها عدم إخافة القوى التقدمية الراضة للدولة اللاهوتية وطمانة الخارج.

وبغض النظر عن فترة قصيرة في بداية الحكم الديني سادها الكثير من الغفوض والفوضى سرعان ما ظهر الوجه الحقيقي لنظام الماللي وبدأ يطبق ما كان يخفي، فضيق على الحريات السياسية وغير السياسية ولم تعد بإمكان أي إيراني ممارسة أي شكل من أشكال السياسة إن لم يكن مؤمنا بولاية الفقيه وعودة الإمام وشرعية المرشد الأعلى المطلقة، بل أصبح يصنف عدوا للدولة والإسلام كل من تسول له نفسه الخروج عن الخط الأحمر المرسوم، ويلاحق شرعيا وبوليسيا. فهل من الديمقراطية في شيء أن يصبح الدخول إلى الحياة السياسية مشروطا بالإيمان بولاية الفقيه وبالعقب؟ فهل يمكن الإصلاحيون من فعل شيء ما في ضوء دستور إيران الحالي، وأمام عقبة المرشد الأعلى، وفي غياب الأحزاب السياسية؟ على كل مقدم لانتخابات ما أن يؤمن أولا بولاية الفقيه، ثم يمرّ على محا 14 مؤسسة ليتمّ قبول ترشحه للانتخابات في إيران. وحيث إن من بسلام من تلك الشبكة وترشح وانتخب فيمكن أن يعاد النظر في الأمر في أي لحظة. كما لا يحقّ لغير الشيعي أن يتولّى المناصب العالية في الدولة، مهما كان علمه وشعبيته، إذ يشترط الدستور الاعتقاد بمذهب التشيع لتولي المناصب. (انظر على سبيل

في انتظار القضاء على إسرائيل، يقضي نظام طهران وقته في إغراق سوريا في بحر من الدماء وتفتيت العراق، والعبث بأمن لبنان عن طريق حزب الله، وترهيب اليمن بالحوثيين، ونشر الفوضى في البحرين

حميد زناز
كاتب جزائري

في الحادي عشر من فبراير الماضي احتفل النظام الإيراني بذكرى مرور 38 سنة على قيام ما يسميه "جمهورية إيران الإسلامية". وفي وقت تعيث فيه هذه الجمهورية فسادا في مناطق إسلامية كثيرة، يحق التساؤل عن كنه "إسلاميتها"، كما يتساءل الإيرانيون أنفسهم هل حققت تلك الثورة المزعومة بعضا من وعودها؟

وهو يستعد للعودة إلى طهران، سُئل آية الله الخميني عما يعنيه بالـ"الجمهورية الإسلامية" وطبيعتها؟ فأجاب إنها "دولة جمهورية تماما مثل الجمهورية الفرنسية".

فهل ينعم الإيرانيون اليوم بالعيش في جمهورية ديمقراطية كالفرنسيين؟ وما هو حصان الثورة بعد نحو أربعة عقود؟

لقد اضطر للهجرة بحثا عن فضاءات أخرى أحسن للعيش أكثر من 4 ملايين من الإيرانيين ويعيش حوالي 15 مليونا منهم في فقر مدقع. وعمّت في البلاد روحانية شعبية لم يعرفها بلد معاصر قط، مما حدا ببعض المتفكّهين إلى القول "كنا نرقص في الشارع

ونصلي في البيت، وأصبحتا اليوم نصلي في الشارع ونرقص في البيت". وتبين دراسات كثيرة استفحال ظاهرتي الدعارة والمخدرات والكثير من الآفات الاجتماعية الأخرى. أما في مجال الحريات، فقد تفوق الحرس الثوري على السفاك نفوقا جعل إيران في مقدمة الدول البوليسية. يلاحظ الإيرانيون المخضرمون في شبه دعابة أنهم كانوا يتمتعون في عهد الشاه بكل حرياتهم ما عدا الحرية السياسية، أما اليوم فقد ضيعوا كل الحريات إلا الحرية السياسية الشكلية. في البداية، كانت تبدو تلك النزعة الانتخابوية كأنها ديمقراطية مقارنة بما كان يحيط بها من انغلاق ويفعل الماللي كل ما في وسعهم اليوم لتخريب دول الجوار ليطهروا مستقرين. ولكن لم يعد يؤمن بوجود تلك الديمقراطية أحد غير طابورهم الخامس في الوطن العربي. لم ينس الإيرانيون أن الماللي خطفوا انتفاضتهم من أجل الحرية والديمقراطية سنة 1979 وأقاموا بالقوة والمكر بدل ذلك الحلم نظاما غريبا تتحكم فيه قرارات مرشد أعلى وتقاليد ولاية فقيه. وتحضيرا لإسقاط كلمة "الجمهورية" نهائيا من القاموس السياسي في البلد للتخلص من مشروع النظام الجمهوري الذي وإن لم يتحقق على

عودة إلى الينابيع المسمومة

فاروق يوسف
كاتب عراقي

طالب النواب الشيعة في البرلمان العراقي بأن يكون يوم الغدير عطلة رسمية، فرد عليهم النواب السنة بالطلالبة بأن يكون يوم السقيفة هو الآخر عطلة رسمية.

المرجعيات الطائفية المتناقضة في نظرتها إلى التاريخ واضحة في المطلبين، غير أنهما يصدران من نوع مسموم واحد هو الفتنة. فهل بات تكريس روح الفتنة مطلبا شعبيا لكي يتصدى النواب لمهمة تنويع مفرداته؟ يُقال إن العراقيين شعب متدين، وهي صفة غير خاضعة للجدل. ذلك لأن التدين وعدمه صفتان شخصيتان لا علاقة لهما ببناء المجتمعات الحديثة القائم على أساس المساواة في الحقوق والواجبات بين الأفراد بدءاً من حق المواطنة وواجب احترام القوانين.

وإذا ما عدنا إلى صفة التدين فإن مناسبتين تاريخيتين مثل يوم الغدير ويوم السقيفة لا علاقة لهما بتدين الفرد. ذلك لأنهما ليستا مناسبتين دينيتين كالإسراء والمعراج مثلا، وليست لهما صلة بحياة الرسول الأعظم مثلما هو يوم ولادته. لذلك فإن العودة إليهما هو أمر مختبري من اختصاص المؤرخين الذين أشبعوهما بحثا وتحليلا.

على صعيد قانوني فإن النواب العراقيين يمارسون نوعا من الاحتيال والتضليل حين يهدرون أوقاتهم التي يبدو أنها ليست عزيزة في الدخول إلى متاهات التاريخ. فهم لا يبيعون الأوامر في سوق مضطربة فحسب، بل يرفعون عن أنفسهم كذلك عبء أن يكونوا صوتا لن وهيوهم أصواتهم الانتخابية.

أولئك النواب في حقيقتهم لا يمثلون جهة أو طرفا من الشعب، بقدر ما يمثلون الأحزاب والكتل السياسية التي حملتهم من بيوتهم المتواضعة إلى هذا المنصب الرفيع ليكونوا واجهة للفرقة والتشتت والاختلاف الذي يدفع الشعب ثمنه تناحرا وكراهية وبغضا وحرمانا من الخدمات والوظائف.

فجلس النواب العراقي لم يشهد غير ثلاث دورات من عمره طرح مشاريع وقوانين تتعلق بالخدمات التعليمية والصحية والأمنية والثقافية وبالصرف الصحي وسواها من مفردات البنية التحتية المدمرة تماما.

لم ينصدّ المجلس لمهمة محاربة الفساد أو الحد منه إلا بطريقة كيدية، هي انعكاس للحروب الصغيرة المشتعلة بين مكوناته السياسية. لم تصدر عن ذلك المجلس تشريعات تعيد الحياة إلى مجالي الزراعة والصناعة اللذين صارا جزءا من الماضي، يوم كان العراقيون يعملون بجد من أجل حماية أمن بلادهم الخائذي.

لم تصدر عن النواب الموقرين أصوات تندد بالفقر، بل صدرت عنهم أصوات تدعو إلى الزج بالفقراء في جحيم الفتنة ونار التناحر. هل يحتاج العراقيون إلى عطل رسمية مضافة، وأكثر من ثلثهم قد وقع تحت خط الفقر في ظل غياب كامل لخطط اقتصادي ينتشل البلد من هاوية الإفلاس التي تسببت فيها سياسات وضعها لصوص وقطاع طرق ومنتزهو فرص مقنعون بوجوه سياسية متشددة في طائفتينها؟

لم تصدر عن النواب الموقرين أصوات تندد بالفقر، بل صدرت عنهم أصوات تدعو إلى الزج بالفقراء في جحيم الفتنة ونار التناحر

وقد يكون مناسباً هنا التذكير بأن عدد الأيام التي يتوقف فيها العمل في العراق بسبب المناسبات الدينية هو أكثر من عدد أيام العمل في السنة الواحدة. وهو ما حول حياة العراقيين إلى ملهاة كاذبة يقع جوهرها في مأساة تضرب بقوة مناطق عديدة من مصيرهم البشري.

ولهذا يمكنني القول إن أعضاء البرلمان العراقي إنما يُمزغون الأصوات التي رفعت من شأنهم حين انتخبتهـم بوحل خيانتهم للمسؤولية حين يشغلون وقتهم في تصنيع وإنتاج أسباب جديدة للفتنة الطائفية. لقد انتخبوا من أجل أن يكونوا ممثلين للشعب، حاملي طلباته ومنفذي إرادته ومدافعين عن حقه في حياة حرة كريمة، وهو ما يقع خارج مفهوم اللعبة السياسية في العراق ولا ينسجم مع وظيفة السياسي وفق المفهوم العراقي الجديد. فاللعبة السياسية هناك تقوم في جوهرها على أساس الإبقاء على الأزمات من خلال تشييد دروب جديدة في متاهة لا يامل أحد في أن يخرج منها العراق في الوقت المنظور سائما. ما من شيء يوحي بذلك الأمل.



«أطلقنا برنامج جسور بالتعاون مع وزارة التجارة الخارجية المغربية لتوفير التمويل لتعزيز العلاقات التجارية بين الدول العربية ودول أفريقيا جنوب الصحراء».

بندر حمزة الحجار
رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية

«اتفاقية تيسير التجارة التي دخلت حيز التنفيذ أمس يمكن أن تزيد حجم التجارة العالمية بنسبة 2.7 بالمائة سنوياً».

روبرتو أزيغديو
رئيس منظمة التجارة العالمية



تضارب الأنباء بشأن تعليق مشاريع إسكان سعودية مصرية

● توتر العلاقات يشعل الجدل بشأن مصير المشاريع المشتركة ● شركات بناء مصرية تنفي تعليق تنفيذ عقودها في السعودية



مبررات لتخفيف الأزمة

عودة شبخ ضريبة الدمغة يقلق بورصة القاهرة

وبعد اعتراضات قوية من المستثمرين والقائمين على سوق المال جمعت الحكومة في مايو 2015 العمل بضريبة الأرباح الرأسمالية لمدة عامين حتى مايو 2017. وقرر المجلس الأعلى للاستثمار لاحقا تمديد العمل بالتجميد حتى مايو 2020.

ويقول محمد النجار من شركة المروة لتداول الأوراق المالية إن خبر ضريبة الدمغة تسبب في حالة من القلق في السوق، لكن كريم عبدالعزيز، مدير أحد صناديق الاستثمار يتوقع أن تستتوعب السوق آثار ذلك الأمر سريعا. ويبلغ عدد الشركات المقيدة في بورصتي مصر والنيل أكثر من 270 شركة ويبلغ عدد المستثمرين الذين لهم حق التعامل في السوق أكثر من 500 ألف مستثمر.

البورصة 0.4 بالمائة مقسمة بالتساوي بين البائع والمشتري، على أن تدخل حيز التنفيذ في مايو.

وتتوقع الحكومة جمع 94 مليون دولار من الضريبة بحلول 2018، كما تأمل أن يقوم البرلمان برفع إجمالي الضريبة إلى 0.3 بالمائة على البائع ومثلها للمشتري مستقبلا.

وكانت مصر فرضت ضريبة دمغة بواقع 0.1 بالمائة على كل من البائع والمشتري في معاملات البورصة في مايو 2013، وجمعت أكثر من 350 مليون جنيه منها قبل أن توقف العمل بها وتفرض ضريبة بنسبة عشرة بالمائة على التوزيعات النقدية والأرباح الرأسمالية في يوليو 2014.

القاهرة - تسعى الحكومة المصرية لإحياء العمل بضريبة الدمغة على معاملات البورصة لتعزيز حصيلة مواردها الضريبية، ولكن بنسبة أكبر من السابق، وذلك بعد نحو ثلاث سنوات من إلغائها.

وقال مسؤول كبير في وزارة المالية لرويترز الخميس، إن "الوزارة ستوصي بفرض ضريبة دمغة على معاملات البورصة بواقع 0.2 بالمائة على كل من البائع والمشتري في تعديلات قانون ضريبة الدخل التي سترسل مسودتها إلى مجلس النواب في مطلع مارس".

وأوضح المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن تعديلات قانون الضريبة على الدخل تتضمن فرض ضريبة دمغة على معاملات

أشعل توتر العلاقات بين الرياض والقاهرة الجدل بشأن مصير مشروعات الإسكان المشتركة بعد أن ذكرت تقارير صحافية أن شركات عقارية مصرية علقت العمل بالاتفاقيات التي وقعتها في مجال الإسكان مع الحكومة السعودية في أبريل الماضي.



حسين صبور:
ما نشر غير صحيح ونحن لا ننظر إلى العلاقات السياسية خلال عملنا

إنجاز مشاريعها في السعودية". ولم تعلق كل من شركة أوربت غروب ومجموعة طلعت مصطفى على الأنباء لوسائل الإعلام لمعرفة ما إذا كانت مستمرة في مذكرة التفاهم التي وقعتها مع الجانب السعودي أم لا.

وقد أيمن إسماعيل، رئيس مجلس إدارة شركة العاصمة الإدارية الجديدة ورئيس شركة ماونتن فيو، الأنباء التي تردت عن تعليق تلك الشركات مشروعاتها في السعودية، مشددا على أن مثل هذا الحديث خطير ويؤثر على العلاقات بين البلدين.

وكانت رويترز قد ذكرت أن مسؤولين في شركات عقارية مصرية، أكدوا في تصريحات لها أن شركاتهم علقت العمل باتفاقيات في مجال الإسكان مع السعودية بسبب تصاعد التوتر بين البلدين حول قضايا إقليمية.

ولم يمر سوى أشهر قليلة على توقيع الاتفاقيات ومذكرات تفاهم باكثر من 22.65 مليار دولار بين مصر والسعودية حتى ظهرت خلافات في الرؤى السياسية بين البلدين.

وأوقفت الرياض الدعم النفطي الذي تقدمه لمصر منذ أكتوبر الماضي، دون إبداء أي أسباب رغم وجود اتفاقيات تجارية بينهما وفقا لمسؤولين في وزارة البترول المصرية.

وجاء ذلك بعد تصويت مصر لصالح مشروع قرار تدعمه روسيا في مجلس الأمن بشأن سوريا استثنى دعوات تطالب بوقف قصف حلب وهو ما عارضته السعودية بشدة.

وفي يناير الماضي، أصدرت المحكمة الإدارية العليا في مصر حكما نهائيا ببطالن توقيع اتفاقية لترسيم الحدود البحرية مع السعودية، تضمنت نقل تبعية جزيرتي تيران وصنافير في البحر الأحمر للسعودية، وهو حكم قد يزيد من التوتر السياسي القائم بين البلدين.

القاهرة - نفى مسؤولون تنفيذيون في شركات عقارية مصرية أمس، ما أشارت إليه رويترز من أن شركاتهم علقت العمل باتفاقيات في مجال الإسكان مع الحكومة السعودية.

ويرى محللون أن النفي لا يخفي تصاعد الشكوك بشأن مصير المشاريع، بعد أن عللت الشركات بانشغالها بالمشاريع في مصر.

أكدوا أن الشركات تنتظر انفراج التوتر، خاصة في ظل غموض الموقف وعدم صدور أي أنباء من الجانب السعودي.

ووقعت 4 شركات عقارية مصرية مذكرات تفاهم مع وزارة الإسكان السعودية خلال زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى القاهرة في أبريل الماضي.

ومن المقرر أن تعمل شركات الأهلي للتنمية العقارية وطلعت مصطفى القابضة ومصر إيطاليا وأوربت غروب في مشروعات إنشاء وحدات سكنية في السعودية.

وقال حسين صبور، رئيس شركة الأهلي للتنمية العقارية في تصريح لمحنة "سي. أن.بي.سي عربية" ردا على رويترز إن "ما نشر غير صحيح ونحن كرجال أعمال لا ننظر إلى العلاقات السياسية خلال عملنا".

وأرجع صبور تأجيل بدء مشروعات تعاقد عليها مع الحكومة السعودية، إلى انشغال شركته بإنجاز المشروعات التي تعمل عليها داخل مصر حاليا.



محمد العسال:
انشغال الشركات بالمشاريع المصرية سبب بقاء في تنفيذ مشاريعها بالسعودية

كما نفى محمد العسال، نائب رئيس شركة مصر إيطاليا العقارية أنباء تعليق شركته العمل بمشروعاتها في السعودية وتجميد العمل بالاتفاقية المبرمة منذ أشهر.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن العسال قوله إن "انشغال الشركة بالمشروعات التي تنفذها حاليا هو السبب الرئيسي وراء انشغال كافة الشركات العقارية الكبيرة عن

آيفون المقبل لن يقدم طفرات تكنولوجية



عندما تطلق شركة أبل الأميركية أحدث إصدار من هواتف آيفون في الخريف المقبل بمناسبة مرور عشر سنوات على طرح الهاتف الذكي، فإنها سوف تقدم درسا غير مقصود عن مدى التضخ، الذي وصلت إليه صناعة الهواتف الذكية، التي كانت من أبرز روادها.

ومن المتوقع أن يشمل الهاتف الجديد ميزات جديدة مثل شاشات عرض عالية الدقة والشحن اللاسلكي وأجهزة استشعار ثلاثية الأبعاد. لكن آیا له انتقادات لا يمثل طفرة تكنولوجية إذ أن معظمها متاح بالفعل في أجهزة هواتف منافسة منذ عدة سنوات.

ويسلط ببطء شركة أبل النسبي في إضافة ميزات جديدة، الضوء على حقيقة أن مستخدمي الهواتف المحمولة أصبحوا يحتفظون بهواتفهم لمدد أطول، بل ويؤكد تلك الحقيقة.

ويعتقد تيموثي أركوري وهو محلل في شركة كوين أند كو أن قرابة 40 في المئة من هواتف آيفون في السوق عمرها أكثر من عامين وهو رقم قياسي. وهذا سبب كبير وراء ارتفاع أسهم أبل إلى مستويات قياسية. فالطلب على هواتف الشركة كبير حتى لو لم تكن تقدم طفرات تكنولوجية.

وليس من الواضح إن كانت أبل تعتمد تأجيل إضافة الميزات الجديدة لهاتفها آيفون 7 الذي وجهت له انتقادات بسبب عدم وجود اختلافات بينه وبين آيفون 6. ورفضت أبل التعليق على المنتج الذي سوف يطرح في الأسواق.

لكن الاستعداد للذكرى العاشرة لظهور آيفون يوحي بأن استراتيجية أبل ليست مدفوعة بالابتكار التكنولوجي بقدر ما تحركها دورات تحديث المستهلكين لهواتفهم، إضافة إلى طبيعة سياسة الشركة التجارية والتسويقية.

وقال بوب أودونيل من مركز تيكناليسيس للأبحاث "عندما تنتشعب السوق يكون التجديد هو سر النمو. هذا

أرينيرا تستعد لطرح السيارة الخارقة خوساريا



بيوتر فرانكوفسكي:
متحمسون للغاية لاستلام طلبات الشراء الأولى الخاصة بطراز خوساريا جي.تي

المسموح لها قانونا بالسير في الشوارع من خوساريا جي.تي.

وتقول الشركة إن السيارة خوساريا جي.تي سوف تغري "السادة السائقين" لكنها لم تعلن عن ثمن السيارة.

وأصبحت خوساريا جي.تي أول سيارة بولندية تشارك في "مهرجان غودوود للسرعة" الشهير في بريطانيا العام الماضي، والذي يجمع عشاق السيارات الرياضية من أنحاء العالم.

دولة خارج خارطة صناعة السيارات المتقدمة ولا تزال حتى الآن تنتج السيارة المتواضعة فيات 126.

وقد كشفت الشركة أمس أنها تلقت طلبات من عميلين لها في دول الاتحاد الأوروبي لشراء النسخة الجاهزة للسير على مضمار السباقات من السيارة ذات المقعدين "خوساريا جي.تي" التي جاءت تسميتها نسبة إلى وحدة في سلاح الفرسان البولندي في القرن السابع عشر الميلادي.

وقال رئيس الشركة بيوتر فرانكوفسكي "إننا متحمسون للغاية نظرا لاستلام طلبات الشراء الأولى الخاصة بطراز خوساريا جي.تي... هناك اهتمام كبير بهذه السيارة".

وقام السائق الإسكتلندي أنطوني ريد بتجربة نسخة السباقات من هذه السيارة على المضمار بالفعل. ويتم حاليا إنتاج النسخة

وارسو - قالت شركة أرينيرا ريسنغ البولندية لصناعة السيارات الرياضية أمس إنها ستطرح نسخة للسير في طرق المدن من نموذج السيارة الرياضية الخارقة خوساريا جي.تي، المخصصة لطلبات السباق.

وأضافت أنها قطعت شوطا طويلا في مشروع إنتاج النسخة المسموح لها قانونيا بالسير على الطرقات من خوساريا جي.تي، مع بقاء اعتمادها على فكرة مضمار السباق في الربع الأخير من العام الحالي.

وأكدت الشركة أنها ستطرح بعد ذلك بوقت قصير طرازاً جديدا مخصصا للسير في الطرق، أطلقت عليه اسم "أرينيرا خوساريا 33".

وكانت شركة أرينيرا ريسنغ قد أثارت دهشة قطاع صناعة السيارات الرياضية في العام الماضي عندما كشفت النقاب عن أول سيارة خارقة يتم تصنيعها في بولندا، وهي



حصان أسود يقتحم حلبه السيارات الرياضية الحصينة



«السعودية والإمارات هما أكبر اقتصادين عربيين ونسعى لتكون العلاقات استثنائية ونموذجية وتنقل إلى مستوى تكاملي».

الشيخ منصور بن زايد آل نهيان
نائب رئيس مجلس الوزراء الإماراتي

«نحاول إزالة الحوائك التجارية بين لبنان ومصر مع التركيز على البضائع اللبنانية المتجهة إلى السوق المصرية، والعمل على خفض كلفتها».

سحر نصر
وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي المصرية



اقتصاد

اختتام معرضي أيدكس ونافدكس بإبرام صفقات قياسية

● الشركات الإماراتية تستأثر بنسبة 63 بالمئة من العقود ● الصناعات الدفاعية الإماراتية تعزز مكانتها باقتحام أسواق جديدة



إحدى أكبر منصات صناعة الدفاع العالمية

كما تعاقبت القوات المسلحة الإماراتية مع شركة المسعود المحلية لتقديم الإسناد الفني وكذلك تم التعاقد مع شركة درويش بن أحمد وأولاده الإماراتي لشراء قطورات لنقلات الدبابات.

وكانت الدورة الأولى لمعرض أيدكس قد انطلقت في أبوظبي عام 1993 بمشاركة 350 شركة فقط من 34 دولة، فيما ستشهد الدورة الحالية لعام 2017، مشاركة أكثر من 1235 شركة من 57 دولة، بعد انضمام 10 دول جديدة. وأكد أيفور إيشيكويتز الرئيس التنفيذي لمجموعة باراماونت العالمية أن معرض أيدكس استطاع التحول من معرض محلي إلى منصة هامة تستعرض فيه الشركات من مختلف أنحاء العالم أحدث التقنيات والقدرات في المنطقة.

ومن الصفقات الكبيرة التي أبرمت خلال المعرض توقيع صفقة شراء حصة في شركة «مروحيات روسيا» بقيمة 2.35 مليار دولار من قبل تحالف يضم صندوق الاستثمار الروسي المباشر، وعدد من المستثمرين العرب.

وقال اللواء ركن طيار إسحاق صالح البلوشي نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة لمعرضي أيدكس ونافدكس إن حجم الصفقات الذي تجاوز جميع الدورات السابقة يؤكد النجاح الكبير الذي حققه المعرضان.

وشهد المعرض إبرام عدد من العقود مع شركات دفاع إماراتية بينها صفقة بين الجيش الإماراتي وشركة أبوظبي الاستثمارية للأنظمة الذاتية لتوفير الدعم المتكامل للطائرات المسيرة بقيمة 92 مليون دولار.

«الظفرة» المضاد للدبابات بقوة فتاكة وهو سلاح روبوتي مضاد للدبابات تم تصميمه ليكون قادراً على التدمير في الليل والنهار للأهداف الأرضية المحصنة والدبابات والعربات المحصنة لمسافة تصل إلى 5 كلم. وأكد محمد جريو الفلاحي رئيس مجلس إدارة الشركة إن صواريخ الظفرة الموجهة بالليزر المضادة للدبابات مجهزة برؤوس حربية تستطيع تدمير الدروع المزدوجة التي تمتاز بقدرتها على تعقب الهدف ذاتياً والتحرك في الأماكن الوعرة للغابة. ووقعت الإمارات خلال المعرض اتفاقيتين للتعاون العسكري مع كل من الولايات المتحدة وروسيا بحضور الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية.

كشف معرضا الدفاع الدولي والدفاع البحري هذا العام عن قفزات نوعية كبيرة في صناعة الدفاع الإماراتية التي عززت مكانتها عالمياً، وتمكنت من الاستحواذ على معظم الصفقات في إحدى أكبر منصات صناعة الدفاع العالمية.

فارس خلف المزروعى:

أيدكس ساهم في النهوض بواقع قطاع الصناعات الدفاعية في الإمارات



630 وعجبان أي 440 المزودة بأحدث أنظمة الحماية ضد الصواريخ المضادة للدروع.

وكشفت فعاليات المعرضين عن قفزة كبيرة في مستويات تطور صناعة الدفاع الإماراتية التي عززت مكانتها عالمياً وأبرمت عدداً كبيراً من الصفقات في أسواق جديدة.

وأكد محمد هلال الكعبي رئيس مجلس إدارة لمجموعة إنترناشيونال غولدن غروب الإماراتية أهمية المشاركة في المعرض باعتباره من أهم أحداث صناعة الدفاع في العالم، من أجل تبادل الخبرات والتجارب بين أكبر الفاعلين في هذا القطاع.

وقال خليفة البلوشي نائب الرئيس التنفيذي إن المجموعة وقعت 25 اتفاقية وعقداً استراتيجياً مع مؤسسات وطنية وشركات عالمية لتطوير القدرات التصنيعية للشركة في المجال الدفاعي وامتلاك أحدث التقنيات العالية للتصنيع المحلي في أبوظبي.

وأوضح أن المجموعة نجحت في إطلاق أنظمة أس.تي.أس التكتيكية للجند لتحافظ على مكانتها المميزة بابتكار حلول فعالة لخدمات الأمن العام في الإمارات ودول مجلس التعاون الخليجي.

ووقعت شركة أبوظبي لبناء السفن وشركة لوكهيد مارتن الأميركية أمس مذكرة تفاهم مشتركة للتعاون في مجال توفير خدمات الدعم للمنشآت البحرية التابعة للقوات المسلحة الإماراتية.

وقال خالد المزروعى الرئيس التنفيذي لشركة أبوظبي لبناء السفن إن الاتفاقية من شأنها تعزيز مستوى خدمات الشركة، التي أصبحت تحظى بمكانة مرموقة بوصفها الشركة الوحيدة في الخليج التي توفر خدمات الصيانة وأعمال التجديد للقطع البحرية. وكشفت شركة تورنيو الإماراتية التابعة لمجموعة الفلاحي الاستثمارية عن نظام

جسور مغربية للتجارة العربية الأفريقية

□ الرباط - دعا خبراء شاركوا في المنتدى الأول الذي اختتمت فعالياته في العاصمة المغربية الرباط أمس، المؤسسات المالية إلى تمويل برنامج يهدف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدان العربية والأفريقية.

وجاء إطلاق البرنامج في ظل ضعف كبير على مستوى التبادل التجاري بين البلدان العربية والإسلامية والبلدان الأفريقية والذي بلغ في عام 2015 نحو 2.1 بالمئة، بحسب إحصائيات المركز الإسلامي لتنمية التجارة، وهي نسبة ضئيلة للغاية.

وحت المنتدى مؤسسات وبنوك التنمية متعددة الأطراف على تقديم الدعم لبرنامج «جسور»، وتمكينه من تنفيذ البرامج المخصصة والهادفة إلى تنمية التجارة بين المنطقة العربية وقارة أفريقيا. كما حث هذه المؤسسات التمويلية على إبرام شراكة مع المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة من أجل تقديم حلول تمويلية للمصدرين بين المنطقتين.

وأبرز المنتدى ضرورة إشراك ودعم القطاع الخاص وتحفيز المشاريع الصغرى والمتوسطة وتشجيع الشركات بين القطاعين العام والخاص.

وقال رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية بندر حمزة حجار، خلال الجلسة الافتتاحية للمنتدى الأربعاء، إن «برنامج جسور يوفر تمويلات ومشاريع خلال السنوات الثلاث المقبلة لتعزيز العلاقات التجارية بين الدول العربية، ودول أفريقيا جنوب الصحراء». ويسعى البرنامج، بحسب بندر، إلى زيادة عمليات تمويل التجارة لأفريقيا جنوب الصحراء، إلى مليار دولار بشكل سنوي بحلول عام 2019.

وتظهر بيانات مركز التجارة الدولية أن متوسط صادرات 17 دولة عربية حول العالم يبلغ 1.06 تريليون دولار، بينما بلغت صادرات 22 دولة أفريقية جنوب الصحراء، أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، نحو 160 مليار دولار.

وسجل حجم التبادل التجاري بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، تطوراً خلال الفترة الممتدة ما بين 2005 و2015، من 271.45 مليار دولار إلى 694.23 مليار دولار.

خطة تونسية لوقف نزيف الوظائف في الصناعات التقليدية

ألف عامل في القطاع خسروا عملهم في السنوات الخمس الأخيرة، بحسب دراسة تونسية

25

القطاع وتراجع دخل الحرفيين وصعوبة التزود بالمواد الأولية، بالإضافة إلى ضيق مسالك الترويج.

وأشارت الدراسة إلى تراجع إنتاج تونس من الزربية (بساط تقليدي) والنسيج المحفوف من 426 ألف متر مربع إلى 40 ألف متر مربع في تلك الفترة.

ويعمل أكثر من 350 ألف شخص في قطاع الصناعات التقليدية في تونس، 70 بالمئة منهم يعملون في إنتاج الزربية والنسيج اليدوي، كما ينتشر هذا النشاط في 19 محافظة أخرى. ويعتبر قطاع الصناعات التقليدية من بين أهم القطاعات التي تعتمد عليها السياحة التونسية منذ سنوات طويلة، وهو يساهم بنحو 4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد سنوياً.

وقالت اللومي أمام لجنة الفلاحة والأمن الغذائي والتجارة والخدمات الأسبوع الماضي، إن وزارة السياحة تهدف من وراء الخطة إلى زيادة عدد المؤسسات العاملة بالقطاع لتصل إلى 3500 بحلول 2020، مقارنة بقرابة 2100 مؤسسة تم إحصاؤها في 2015. وتستهدف الخطة ذاتها تطوير حجم الاستثمارات في القطاع لتبلغ نحو 30 مليون دينار (نحو 14 مليون دولار) بحلول 2020، مقارنة بنحو 6 مليون دولار تم تسجيلها في 2015، علاوة على زيادة عدد العاملين بالقطاع ليصل إلى نصف مليون شخص.

وتتضمن الاستراتيجية تنمية السياحة التونسية من خلال تطوير القطاع، وإرساء قواعد حوكمة جديدة عبر إعادة النظر في المنظومة الإدارية المشرفة على القطاع بكامله. ويتلخص الأمر في تدعيم الدور الاستراتيجي للوزارة في مجال ضبط وتنفيذ السياسات العامة وتوزيع صلاحيات الديوان الوطني للسياحة التونسية إلى ثلاثة هيكل مختصة تتعلق بمجالات التكوين والترويج والتنمية السياحية.

وطالب صالح عمامو، رئيس الجامعة الوطنية للصناعات التقليدية التابعة للاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية في تصريحات صحافية، الحكومة بالإسراع في تنفيذ قرارات تمت المصادقة عليها سابقاً لدفع عجلة نشاط القطاع مجدداً. وكانت الحكومة قد قررت العام الماضي، إحداث صندوق لدعم الصناعات التقليدية بقيمة 50 مليون دينار (24 مليون دولار) في أقرب وقت، لتزويد الحرفيين بالمواد الأولية والترويج لمنتجاتهم.

وبحسب دراسة للمركز الفني للزربية والحياكة التابع لوزارة السياحة، فإن نحو 25 ألف حرفي تونسي خسروا عملهم خلال الفترة الممتدة بين 2011 و2016، بسبب ضعف

كشفت الحكومة التونسية أمس، عن استراتيجية جديدة تمتد لخمس سنوات لتطوير قطاع الصناعات التقليدية الذي تأثر بشكل بالغ في السنوات الست الأخيرة، بهدف وقف نزيف الوظائف وإعطاء نفس جديد للقطاع السياحي برمته.

وأوضحت في افتتاح ندوة وطنية للنهوض بالزربية والنسيج اليدوي عقدت بالعاصمة تونس أمس، أن معدل الإنتاج في القطاع تراجع بنسبة 90 بالمئة مقارنة بما كان عليه قبل عام 2011.

ويعاني القطاع من أزمة حادة لعدة أسباب من بينها غزو السلع المستوردة للسوق الموازية، وهو ما أثر سلباً على الإنتاج ودفع المصنعين إلى شراء المواد الأولية الأقل ثمناً وجوداً، نظراً لتدني قدرتهم الشرائية ولرغبتهم في منافسة المنتج المستورد.

□ تونس - تطمح تونس التي تعاني من معدل بطالة مرتفع إلى تطوير قطاع الصناعات التقليدية الذي يقول اقتصاديون إن له قدرة كبيرة على تعبئة وإسعة لليد العاملة ولا سيما في المناطق الداخلية.

وقالت وزيرة السياحة سلوى اللومي إن «الوزارة وضعت برنامجاً متكاملاً لتنمية قطاع الصناعات التقليدية في السنوات الخمس القادمة، يقوم على الإحاطة بالحرفيين وإيجاد حلول للترويج والتمويل والتزود بالمواد الأولية».



طريق الخروج من الأزمة



«هذا الاكتشاف سيساعدنا على الإجابة عن التساؤل حول إمكانية إيجاد بيئات صالحة للسكن على كواكب أخرى غير الأرض».

توماس زوربوشن
المدير المساعد بوكالة ناسا

«معظم التطورات الحديثة في علم الكونيات تحققت من الفضاء، حيث توجد مناظر من عالما ولكن يجب علينا أيضا الاستمرار في الذهاب إلى الفضاء لمستقبل البشرية».

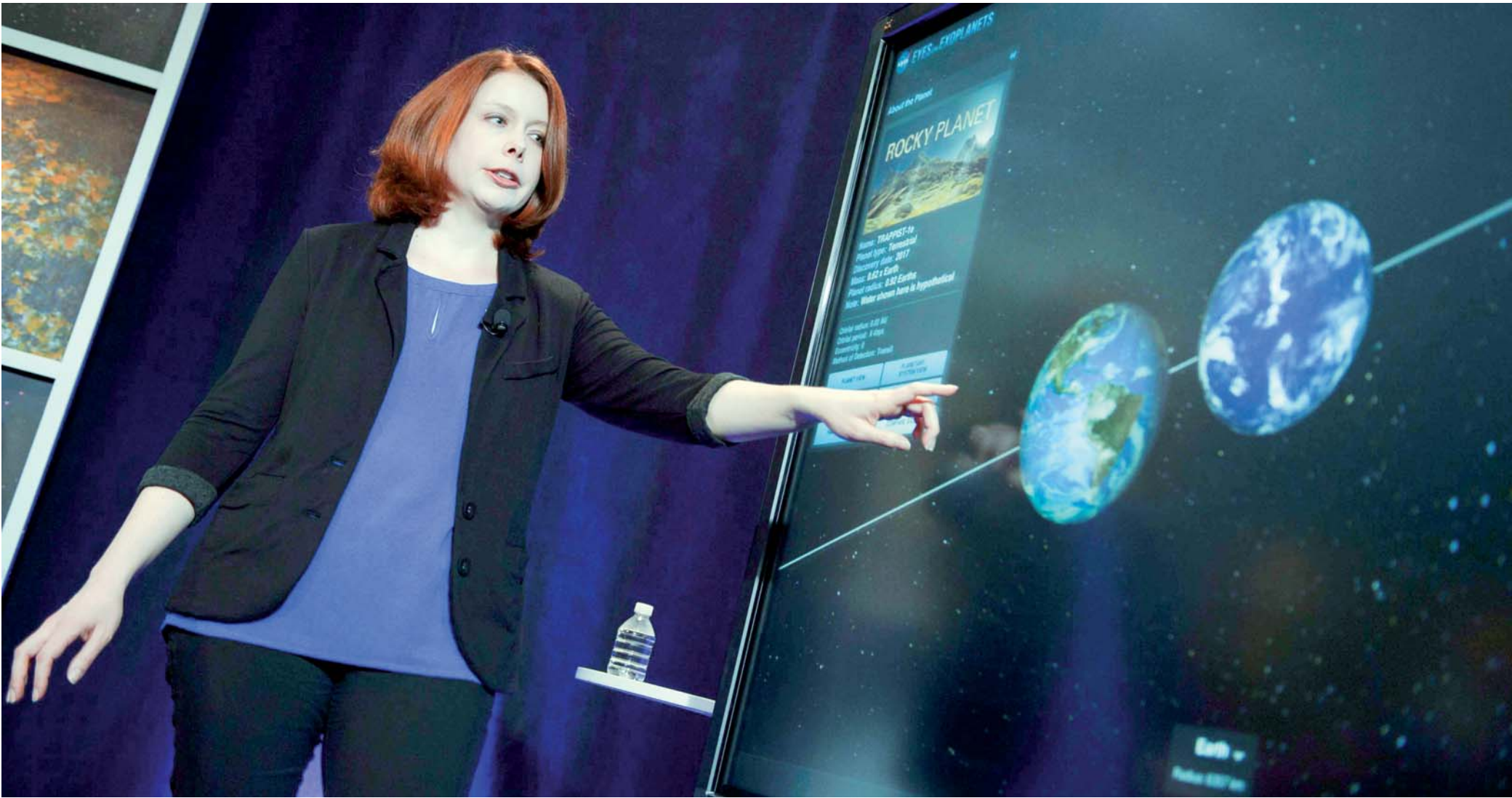
ستيفن هوكينغ
عالم فيزياء بريطاني



علوم

7 بدائل للأرض.. أسطورة غزو الفضاء تقترب من عالم الواقع

● ناسا ترصد كواكب بحجم الأرض يمكن العيش فيها ● اكتشافات ترسم صورا أفضل لمستقبل البشرية



بعد أن ضاقت الأرض الحل قد يكون في استيطان الفضاء

“
التلسكوبات الفضائية تظهر معطيات توضح احتمال وجود الماء السائل وغاز ثاني أكسيد الكربون وجزيئات الأوزون في المجال الجوي للكواكب المكتشفة

“
وترسم مختلف هذه الاكتشافات صورا أفضل لمستقبل البشرية التي يقدم لها عالم الفيزياء البريطاني ستيفن هوكينغ نصيحة بالهرب إلى خارج حدود كوكبها واستيطان الفضاء من أجل ضمان مستقبلها. وقال عالم الفيزياء براين كوكس، في إجابة على سؤال حول أهمية برامج الفضاء وإشكالية تحديد تمويلها، "إنه لو كانت في عصر الديناصورات برامج للفضاء، لكانت حية الآن".

وتجد هذه الفرضيات تأكيدا لها في تصريح بريس أوليفر ديموري، وهو أستاذ في مركز الفضاء بجامعة برن وأحد معدي ورقة عن الكواكب الموجودة حول النجم ترابيست-1، بأنه "في إطار الجهود للبحث عن الحياة في أماكن أخرى، فإن هذا النظام ربما يكون هو المكان المرجح".

وقال كبير العلماء في وكالة ناسا توماس زوربوتشين إن "الاكتشاف يعطينا دلالة على أن العثور على أرض (كرة أرضية) ثانية ليس مجرد مسألة إن، ولكن متى؟".

وركز الباحثون على العثور على كواكب صخرية بحجم الأرض تكون درجات الحرارة فيها ملائمة لأن تكون المياه -إن وجدت- في حالتها السائلة، وهو شرط يعتقد أنه ضروري للحياة. وقال عالم الفلك أموري تريود، من جامعة كامبريدج، "أعتقد أننا قطعنا شوطا مهما نحو اكتشاف إن كانت هناك حياة في الخارج".

بعضها البعض يستبعد إمكانية وجود أقمار تابعة لها، وثامنا أنه خلال 10 سنوات على الأقل سيتأكد علماء ناسا مما إذا كانت هذه الكواكب عليها كائنات حية أم لا، وتاسعا، أن نجم ترابيست-1 يبعد حوالي 325 تريليون ميل، وهو نجم صغير بالنسبة إلى الشمس، ويقع في كوكبة الدلو، وعاشرا أن الكوكب "ترابيست وان أي"، أحد الكواكب السبعة، شديد الشبه بالأرض، فهو يقع على نفس المسافة بين الأرض والشمس وبنفس حجم كوكب الأرض.

والسنة الضوئية هي واحدة من أهم وحدات القياس التي تستخدم في المسافات البعيدة في علم الفضاء، وهي المسافة التي يقوم الضوء بقطعها خلال السنة الواحدة. وتبلغ سرعة الضوء نحو 300 ألف كيلومتر في الثانية الواحدة، ومن هنا فإن المسافة التي يقطعها الضوء في الدقيقة الواحدة تقدر بـ 18 مليون كيلومتر، أما المسافة التي يقطعها في السنة الواحدة فهي 9,46 تريليون كيلومتر.

إنقاذ البشرية

منذ العام 2009 وإلى الآن، اكتشف العلماء نحو 4000 كوكب، منها أكثر من 13 كوكبا شبيها بالأرض، ويعد الكشف عن الكواكب الشبيهة بالأرض أحد أهداف علم الفلك الحديث، بسبب الأخطار المتزايدة التي يتعرض لها كوكب الأرض، واحتمالية نشوب حرب نووية مفاجئة أو ظهور سلالات جديدة من الفيروسات.

وأعلنت ناسا مؤخرا أن كيبلر اكتشف منذ إنطلاقه 715 كوكبا جديدا أضيفت إلى قائمة الكواكب خارج النظام الشمسي، ليصل عددها إلى قرابة 1700 كوكب. وأرسل المسبار كيبلر إلى الفضاء في مارس 2009، في مهمة لاستكشاف ما إذا كانت هناك حياة في مجرة درب التبانة، ورصد مساحات من الكون يعتقد أنها تحتوي على ما يقرب من 100 ألف نجم شبيه بالشمس، ويحمل كيبلر معه أقوى كاميرا خصصت لأداء مهمة فضائية حتى الآن.

الكواكب بعد ذلك، واستنباط المعلومات الخاصة بتحليل الغلاف الجوي في النهاية. ورصد الباحث الرئيسي في الدراسة مايكل جاليون، منحنيات الضوء الصادرة من الكواكب في 19 سبتمبر الماضي، بعد أن اكتشف وجود النجم قبل أكثر من عام، وتابع الباحث مسارات تلك الكواكب طيلة الشهر الماضي، حتى تمكن من التعرف بشكل لا لبس فيه عن فترات مرورها المدارية، التي تعرف بكونها الفترة اللازمة لأي جرم فلكي سواء كان كوكبا أو قمرا طبيعيا أثناء سيره في المدار.

وقالت ناسا إنها لاحظت أن الكواكب الداخلية الستة الأولى المكتشفة حديثا تدور حول نجمها في فترة مدارية مقدرة بـ 1,5 إلى 13 يوما، وقد استخدم الباحثون تلك المعلومة للحصول على كتل تلك الكواكب.

واستخدم الباحثون أيضا طرقا متطورة متعلقة برصد الكواكب الخارجية للتنبؤ بالأطوار المدارية للكواكب السبعة المكتشفة حديثا، وقالت ناسا إنها لا تزال بصدد دراسة احتمالية وجود مياه على سطح الكواكب الشبيهة بالأرض، وهو الأمر الذي ربما يكون داعما للحياة بشكل أو بآخر.

وكشفت ناسا أبرز 10 معلومات عن الكواكب المكتشفة، أولها أن 3 كواكب منها لديها ظروف جيدة لتتطور عليها الحياة بالفعل، وثانيا أن الكواكب السبعة جميعها قد يحتوي على الماء، وثالثها أن هذا الاكتشاف يعد الأكبر من نوعه للوكالة، حيث لم يسبق لها اكتشاف نظام شمسي يحتوي على حياة بهذا القدر.

ورابع المعلومات، أن الكواكب السبعة تعتبر قريبة نسبيا من الأرض، فهي على بعد 39 سنة ضوئية فقط، وخامسا أنه وفقا للإمكانيات الحالية، فإنه لكي يتم الوصول إلى تلك الكواكب سيستغرق البشر رحلة قدرها 44 مليون سنة.

وسادسا، أن الكواكب السبعة المكتشفة قريبة جدا من بعضها لدرجة أنه يمكن لسكاني أحد الكواكب رؤية الكوكب الآخر، كما يرى البشر القمر، وسابعا أن قرب الكواكب من

إلى وقت قريب ظل ما تعرضه السينما من قصص سكان الفضاء وحروب النجوم والعيش خارج كوكب الأرض مجرد تخيلات إبداعية بعيدة عن التحقق، ولكن على ضوء ما نعيشه اليوم من تطورات واكتشافات علمية، بات "المستحيل" ممكنا. ولم يعد صعود الإنسان إلى سطح القمر وحتى العيش فيه أمرا غريبا، بل إن الاكتشافات العلمية تدفع البعض من العلماء إلى التفكير في أن مستقبل البشر يكمن في السفر إلى الفضاء.

الشبيهة التي تم اكتشافها سابقا. وتفيد البيانات الأولية عن احتمال وجود حياة على سطح هذه الكواكب مشابهة للحياة على سطح الأرض نظرا إلى أن التلسكوبات الفضائية أظهرت معطيات توضح احتمال وجود الماء السائل وغاز ثاني أكسيد الكربون وجزيئات الأوزون في المجال الجوي للكواكب المذكورة.

نظام شمسي آخر

قال كبير الباحثين مايكل جيلسون من جامعة ليج في بلجيكا للصحافيين "هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها رصد كواكب كثيرة بحجم الأرض حول نفس النجم؛ وهي المرة الأولى التي يتوصل فيها علماء الفضاء إلى اكتشاف نظام شمسي آخر كواكب تتميز بنفس حجم نظامنا الشمسي وتعيش في الظروف الجوية المناسبة، وهو الأمر الذي يستمد منه هذا الاكتشاف أهميته".

ويحسب الورقة العلمية التي أعدتها "ناسا"، فإن العقود الماضية شهدت اكتشاف الآلاف من الكواكب خارج مجموعتنا الشمسية، عبر استخدام طريقة قياس الضوء العابر لرصد الكواكب الشبيهة بالأرض، فعندما يمر كوكب ما أمام نجم ما، فإن الكوكب يحجب قدرا من الضوء عن ذلك النجم، وهو الأمر الذي يوفر للعلماء مجموعة من المعلومات عن حجمه.

لكن الباحثين في ناسا استخدموا طريقة جديدة لكشف مجموعة الكوكب الجديدة، إذ قاموا بعكس العملية برمتها. فمذ عام 2010 إلى الآن يقوم العلماء برصد النجوم القزمة صغيرة الحجم أولا والتي تصلح لدعم الحياة في الكواكب المحيطة بها، ثم يقومون برصد

محمد السيد

□ واشنطن - لا يزال العيش في الفضاء حلما للعديد من الأشخاص، ورغم كونه من الأحلام بعيدة المنال حاليا، إلا أن بعض الكواكب التي تبدو شبيهة بكوكب الأرض توحي بإمكانية استيطانها، من ذلك الاكتشاف الذي أعلنت عنه وكالة الفضاء والطيران الأميركية ناسا مؤخرا المتعلق بالنجم ترابيست 1، وهو نجم بارد بالقدر الكافي الذي يسمح بوجود مياه وربما بوجود حياة فيه.

ويشكل الاكتشاف الذي أعلنت عنه ناسا مفاجأة من العيار الثقيل، حيث تم العثور على سبعة كواكب شديدة الشبه بالأرض. ووصف هذا الاكتشاف بأنه الأكبر في هذا المجال، وذلك منذ الإعلان عن اكتشاف كوكب شبيه بالأرض في العام الماضي.

وقال علماء وكالة ناسا في مؤتمر صحفي، إن الكواكب السبعة المكتشفة تدور حول نجم يُعرف باسم "ترابيست 1" ويبعد عن الأرض بمسافة تقدر بحوالي 39 سنة ضوئية، وهي مسافة صغيرة نسبيا، بالمقارنة مع الكواكب

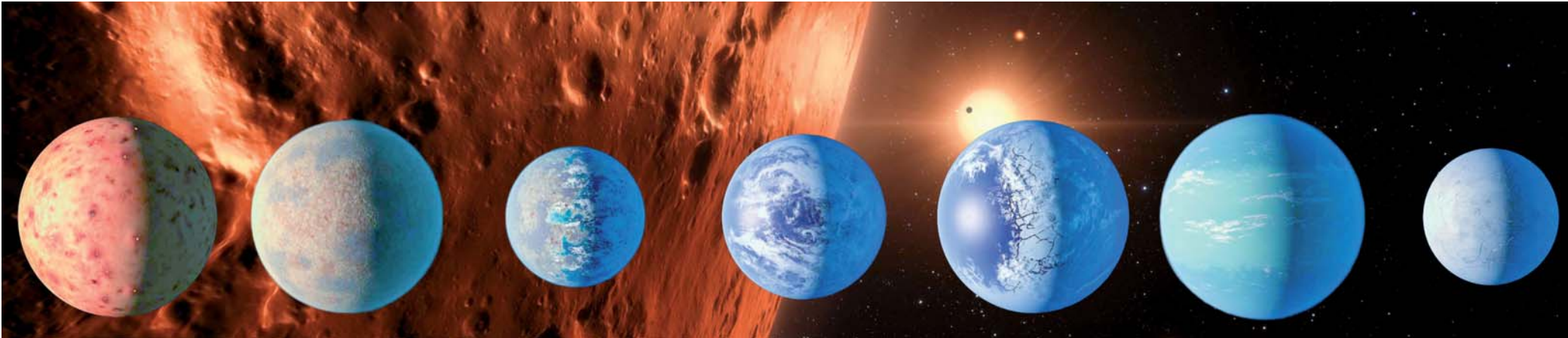
الكواكب الداخلية الستة الأولى

المكتشفة تدور حول نجمها في فترة

مدارية مقدرة بـ1.5 إلى 13 يوما، وقد

استخدم الباحثون تلك المعلومة

للحصول على كتل تلك الكواكب





«الشواهد أثبتت أن الاعتماد على المقاربة الأمنية لا يكفي، في ضوء تنامي الجماعات الإرهابية، لذلك لا بد من الموازنة بين الاعتبارات الأمنية واحترام حقوق الإنسان».

بدر الدين علالي

الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية بالجامعة العربية

«الحاجة ماسة إلى تحصين المجتمعات العربية وتكوين حالة وعي مجتمعي تقاوم الفكر الظلامي من خلال التركيز على تربية النشء على حقوق الإنسان وقيم التسامح».

أمجد شموط

رئيس اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان



إسلام سياسي

عمر عبدالرحمن.. المرجع النظري لمنجز الجماعات الجهادية المعاصرة

● تجاوز سيد قطب بوضع تصور تنفيذي لمهمة الجيل الجهادي الجديد ● الحرب عنده مشروعة بحجة حماية انتشار العقيدة في الآفاق



رحل عبدالرحمن وبقيت مدونته معينا تنهل منه التيارات التكفيرية

«لم يكن من أهداف الحرب في الإسلام أن تكون للإكراه في الدين»، فإنه يسقط في تناقضات فادحة هي نفسها التي يرددها الجهاديون اليوم. قد يفهم من هذه المقولة تحريم الحرب والعدوان على الآخرين، إلا في حالة الدفاع عن النفس، كما هو مقرر في الأديان والمواثيق الدولية، لكن الحقيقة أنها مقولة خادعة، لأن الحرب عنده مشروعة بهدف «حماية حرية انتشار العقيدة في الآفاق»، وهذا يتضمن نشر الإسلام بالقوة والعنف، وهذا الإكراه في الدين، وهو ما يؤكد هو نفسه في الكتاب حين يقول «وليس من الحق والعدل أن يدافع أصحاب المذاهب الباطلة عن باطلهم بالقوة، وأن يترك أصحاب العقائد والشريعة السمحة من غير أن يؤذن لهم في الدفاع عن عقيدتهم ودينهم»، فطالما أن الآخرين يستعملون القوة لنشر معتقداتهم على المسلمين أيضا أن يستعملوا القوة في نشر الإسلام.

وقد رأى أن كل ما في المجتمعات المسلمة اليوم يدخل في نطاق «مسجد الضرار»، أي المسجد الذي بني بجوار المسجد الذي تقام فيه الصلاة لئلا ينجس الناس عنها، كما حصل في عهد النبي، فأزل ذلك النموذج على الواقع المعاصر وحكم بحرمة جميع المؤسسات والمراكز لأنها «مسجد ضرار» ولأنها تدل على الشرك والكفر.

وقد تأثر بهذه المقولة العديد من منظري الجهاد المعاصر، على غرار أبي محمد القدسي الأردني، في تكفير المجتمعات الإسلامية وتحريم العمل في المؤسسات التابعة للدولة، وتحريم المشاركة في البرلمانات القائمة والمشاركة في الحكومات والصلاة في المساجد التي تشرف الدولة على بنائها، بل وصل الأمر إلى تحريم المدارس القائمة والمؤسسات التعليمية التابعة للدولة.

ورغم أنه يؤكد على أن «السلم في الإسلام هو القاعدة، والحرب هي الاستثناء»، وأنه

قبل المرور إلى مرحلة القتال ضد الآخرين لإدخالهم في الإسلام، حيث يقول «إن نقطة البدء الآن هي نقطة البدء في أول عهد الناس برسالة الإسلام، أن يوجد في بقعة من الأرض ناس يدينون دين الحق فيشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، ومن ثم يدينون لله وحده بالحاكمة والسلطان والتشريع ويطبّقون هذا في واقع الحياة، ثم يحاولون أن ينطلقوا في الأرض بهذا الإعلان العام لتحرير الإنسان، ويومئذ، يومئذ فقط، سيكون هناك مجال لتطبيق النصوص القرآنية والأحكام الإسلامية في مجال العلاقات بين المجتمع المسلم وغيره من المجتمعات».

ولا شك أن هذا التصور هو الذي انطلقت منه الجماعات الجهادية المعاصرة، في الإيمان بضرورة بناء دولة الخلافة والسيطرة على مساحة من الأرض والهجرة إليها، وآخر نموذج لها تنظيم ما يسمى «الدولة الإسلامية في العراق والشام».

اختلاف التيارات التكفيرية المتطرفة، وتعدد أسماؤها وشعاراتها وحتى أساليبها، لا يحجبان حقيقة كونها، جميعا، تنهل من المدونة الفكرية نفسها، إذ تتفق على الانطلاق من تنظيرات أبي الأعلى المودودي وسيد قطب وأبو بكر ناجي وعمر عبدالرحمن وغيرهم. عبدالرحمن الذي توفي منذ أيام قليلة نعتة كل التيارات الإسلامية المتطرفة، بدءا من الجماعة الإسلامية في مصر وصولا إلى تنظيم القاعدة، وهو ما يدفع إلى البحث عن «الإضافات» التي وفرها للمدونة التكفيرية المتطرفة.

إدريس الكنوري

عمر عبدالرحمن، الذي توفي في سجنه بالولايات المتحدة الأميركية قبل أيام، يعتبر الزعيم الروحي لتنظيم الجماعة الإسلامية المصرية، التي خاضت العديد من المعارك المسلحة ضد النظام المصري الأسبق ونفذت عمليات إرهابية عدة داخل مصر، خلفت العديد من القتلى، طيلة مراحل المواجهة بين الجماعة ونظام الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك.

اعتقل عمر عبدالرحمن في بداية الثمانينات من القرن الماضي بتهمة التورط في اغتيال أنور السادات في عام 1981، لكنه تمكن من الهرب. واعتقل بعد أشهر من فراره وحُكم أمام محكمة أمن الدولة المصرية، وتم الإفراج عنه بعد ثلاث سنوات. وفي عام 1993 سافر إلى الولايات المتحدة الأميركية بنية الإقامة فيها، لكنه اعتقل من طرف السلطات الأميركية وحُكم عليه بالسجن المؤبد، بعد أن وجهت إليه اتهامات عدة من بينها التحريض على تفجيرات نيويورك عام 1993، والتآمر والتحريض على اغتيال حسني مبارك، والتآمر على تفجير منشآت عسكرية.

وبالرغم من أنه لم يعد حاضرا في واقع الجماعات الجهادية المصرية والعالمية منذ اعتقاله في بداية التسعينات من القرن الماضي، إلا أن تأثيره ظل قويا في فكر تلك الجماعات، بل إن الكثيرين من منظري جماعات الجهاد، أمثال عبدالقادر عبدالعزيز المعروف ب«الدكتور فضل»، ردوا موافقه وفئاواه في كتاباتهم بطرق مختلفة، مستلهمين كتاباته، على قتلها.

عبدالرحمن شكل قنطرة ما بين أفكار المودودي وقطب، وبين الجماعة الإسلامية وجماعات الجهاد اللاحقة لها

دور الجامعة العربية في محاربة التشدد لم يتجاوز عقد المؤتمرات

تعددت في المرحلة الأخيرة الفعاليات العربية والإقليمية والإسلامية التي تبحث سبل مواجهة الإرهاب والتطرف، وهو اهتمام ناتج عن الآثار السلبية التي أحدثتها ظواهر الإرهاب والتطرف في المنطقة على كل الأصعدة، لكن الأهم من الجانب الكمي هو خروج هذه الفعاليات السياسية والفكرية والدينية من التطرق إلى سبل مواجهة الظاهرة بالمنطلقات التقليدية، الأمنية والعسكرية، إذ تنبعت إلى ضرورة أخذ الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتنمية والحقوقية بعين الاعتبار. في هذا الصدد دشنت جامعة الدول العربية حركة دؤوبة لبحث سبل التصدي للإرهاب عبر ربطه بالتنمية الاجتماعية، وأيضا ببحث صلته بحقوق الإنسان.

القاهرة - أعلنت جامعة الدول العربية عن عقد المؤتمر الوزاري العربي حول «الإرهاب والتنمية الاجتماعية: أسباب ومعالجات» في مدينة شرم الشيخ يومي 27 و28 فبراير الجاري تحت رعاية الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، بتنظيم مشترك بين الجامعة العربية ووزارة التضامن الاجتماعي في مصر وبمشاركة وزراء التنمية والشؤون الاجتماعية العرب ومجلس وزراء الشباب والرياضة العرب ورؤساء المكاتب التنفيذية ورؤساء الدورات الحالية لمجالس وزراء العدل والداخلية والإعلام العرب.

الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية بالجامعة العربية بدر الدين علالي، قال في تصريح للصحافيين الخميس، إنه سيشترك في فعاليات المؤتمر أيضا مجلس وزراء الداخلية العرب والبرلمان العربي وممثلو وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة والمنظمات العربية المتخصصة بالإضافة إلى ممثلي منظمات المجتمع المدني ومؤسسات القطاع الخاص.

علالي أضاف أن المؤتمر سيناقش على مدى يومين عددا من المحاور حول الإرهاب وأثره على التنمية الاجتماعية والحفاظ على النسيج المجتمعي، والعلوم الاجتماعية والخطاب الديني في مواجهة الإرهاب، ودعم الشباب والأسرة لمواجهة الفكر المتطرف، والمجتمع المدني والقطاع الخاص كشريك رئيس للقضاء على الإرهاب.

وأوضح أن المؤتمر سيركز على الأسباب الاجتماعية التي أدت إلى تنامي آفة الإرهاب وانعكاساته على الأمن والاستقرار في

وأضاف أنه سستتم مناقشة تجارب عدد من الدول العربية في مجال مكافحة الإرهاب، موضحا أن الهدف من المؤتمر هو الوصول إلى تصور شامل حول كيفية القضاء على الإرهاب وسيتم إصدار إعلان وزاري في هذا الصدد في ختام أعمال المؤتمر، مشيرا إلى أنه سيتم رفع هذا الإعلان إلى القمة العربية المقبلة في الأردن نهاية مارس المقبل.

يذكر أن جامعة الدول العربية وفي إطار المبحث نفسه نظمت أمس الخميس ورشة عمل حول «الإرهاب وحماية حقوق الإنسان» بمشاركة عدد من المنظمات والمجالس العربية المتخصصة وممثلي الدول الأعضاء، ورشة أفضحت العلاقة بين الإرهاب وحقوق الإنسان إلى البحث من زاويتين: الأولى من منطلق كون الإرهاب يمثل انتهاكا صارخا لحقوق الإنسان، والثانية من منطلق تلمس الطرق الكفيلة بالتوفيق بين حماية حقوق الإنسان وحماية الأمن القومي.



حركة دؤوبة لتطبيق الإرهاب

باختصار

عمرو الورداني، مدير إدارة التدريب بدار الإفشاء المصرية، قال إن مصر نخوض حرباً ضد الإرهاب نيابة عن العالم، وإن الجيش المصري أنقذ البلاد من «أتون ملته» عصف بدول المنطقة. وأضاف أن تباطؤ المؤسسات الدينية في التجديد تسبب في المشكلات الموجودة على الساحة.

طرأت خلافات غير منتظرة، بين أحزاب التيار الإسلامي، المتكتلة بفصيلين رئيسيين في الجزائر، على خلفية عدم الاتفاق حول تصد اللوائح الانتخابية «الموحدة»، لانتخابات النيابية المرتقبة في 4 مايو القادم.

عماد جاد، عضو مجلس النواب المصري، طالب بحل جميع الأحزاب الدينية القائمة من أجل افتتاح تجربة ديمقراطية حقيقية، وإرساء أساس حياة سياسية وحزبية نزيهة تقوم على فصل الدين عن السياسة.

ناجح إبراهيم، القيادي في الجماعة الإسلامية، قال إن سيناريو العائدين من أفغانستان يعيد نفسه حاليا، مع اقتراب الأزمة السورية من الانتهاء، موضحا أن شباب التيار الإسلامي الذين يقاتلون في سوريا سافروا إلى هناك بعلم وتشجيع من دولهم.

تنظيم القاعدة دعا أنصاره حول العالم، إلى الثار للشيخ عمر عبدالرحمن، الزعيم الروحي للجماعة الإسلامية في مصر، الذي توفي في محبسه بالولايات المتحدة الأميركية بعد سنوات طويلة من سجنه، وطالب بتنظيم القاعدة أنصاره بتنفيذ وصية عبدالرحمن، وهي «عدم نسيان دمه، والثار له أشد الثار».

للمشاركة والتعقيب:

islam@alarab.co.uk



تصدرت رواية «ارتجاعات في الموت» من تأليف الكاتبة والروائية الأميركية نورا روبرتس، قائمة نيويورك تايمز لأعلى مبيعات الكتب في الأسبوع الأخير.

تعكف «الدار المصرية اللبنانية للنشر»، حاليا على إصدار الطبعة الثالثة لرواية «قطط العام الفانت» للكاتب المصري إبراهيم عبدالمجيد.



حكايات عربية في مجاهل أميركا اللاتينية

● غدير أبوسنية تكتب «إخوتي المزينون بالريش» ● اليوميات تكتب التاريخ الموازي غير المعلن



عوالم أميركا الجنوبية بأعين عربية (لوحة للفنان نذير إسماعيل)

◀ في كتاب يومياتها تعطني غدير أبوسنية بأبطالها الضائعين أكثر من المكان، وكأنهم على مسرح فرض عليهم

شكل الرحلة في ربوع نيكاراغوا وبين تفاصيل سكانها لم يات على حالة الاغتراب التي يعيشها الرحالة الكاتب، بل أتى منسجما في محاولة اكتشاف تلك العوالم وفق صيغة سردية اقترنت من البناء الروائي والتزمت أكثر بالتقنيات الصحافية التي تتقنها غدير أبوسنية، تلك الأدوات استخدمتها الكاتبة لسبر مجاهيل نيكاراغوا أمام القارئ العربي، ولتضع عصارة أربعة عشر عاما من المعرفة التراكمية في خزانة الرحلة العربية.

وفق مسارات مرسومة بدقة، أبرزها المربيةُ والمساعدة المنزلية “جوهانا” التي كانت جسر التواصل بين ثقافتين، فكانت الحكاية من خلالها تنتقل إلى العوالم الماورائية لتتحدث عن الخرافة والأساطير الشعبية المنقولة شفهيًا، بينما أتت الصور الأخرى على شكل قصص نجاح وإخفاق للجالية العربية في أحيائها المتلاحقة هناك.

هل تكتب غدير أبوسنية في يومياتها التاريخ؟ قطعاً لا يمكن اعتبار يوميات الرحلة وثيقة تاريخية، إنها وثيقة تمثل وجهة نظر صاحبتها التي كتبت التاريخ الموازي أو المتواري خلف التاريخ المكتوب أو المعلن، لهذا نجد بين طيات الكتاب جنوبا واضحا نحو استخدام أفعال التأكيد الذاتي الفردي، مع الالتزام التام بذكر بعض اللحات التاريخية عن الأمكنة، هذه المعلومات جاءت على شكل إيضاحي لإعطاء المكان بُعدهُ الثالث بعد الجغرافيا والإنسان.

اكتسبت الكاتبة هذه التقنية من معرفتها باللغات الأخرى فهي تتحدث الإسبانية وترجم منها وإليها، كما تتحدث الفرنسية حيث درست في إحدى الجامعات الفرنسية برنامجا للغة امتد عاما كاملاً، معرفتها ببناء الجملة في تلك اللغات انعكس واضحا في البناء اللغوي لنصّها الجديد، فغابت اللغة الشاعرية وحلّت مكانها اللغة التقريرية الانسيابية التي تحمل الحدث دون إغراق في الوصف الجغرافي.

اليوميات والتاريخ

كتابة اليوميات في «إخوتي المزينون بالريش»، جاءت انطباعية مبنية على المعرفة التامة بخفايا المكان، فتغيب بعض القصص كان متعمداً وكان الكاتبة تترك مساحة حرّة لقارئ يودُ اكتشاف تلك العوالم بنفسه، فانطلقت في دوائر البناء السردى

الهجرات العربية الأولى التي انطلقت منذ قرنين نحو أميركا اللاتينية، وصلت اليوم إلى جيلها الرابع الذي بات مختلفا عن حال أجداده الذين وصلوا محمّلين بأحلام المستقبل، فضاء امتد عبر سواحل القارة الأميركية فكان مضمارا واسعا للكاتبة والصحافية غدير أبوسنية لتروي بين جنباته يومياتها الموسومة بـ«إخوتي المزينون بالريش"، العمل الذي فاز بجائزة ابن بطوطة للأدب الجغرافي عن فئة اليوميات في الدورة الأخيرة التي استضافتها فعاليات معرض الكتاب الدولي في الدار البيضاء بالملكة المغربية.

عبدالله مكسور

لا تنطلق غدير أبوسنية من فلسطين دائما في كل رحلاتها، فهي نقطة الارتكاز لديها باعتبارها الهوية الأولى التي تحملها أينما حلت، هكذا تغدو عوالم الرحلات التي تقوم بها في الشرق والغرب حالة استثنائية تختلف عن الرحلات الأخرى.

قصص متداخلة

المكان ليس بطلاً في حكايات أبوسنية، إنّه ذلك الحيز من الفضاء الذي تدور في أرجائه حكايات الأبطال الأصليين الذين لا تعنيهم كثيراً فكرة تغييره أو التأثير فيه، وبالتالي فإن أبطال رحلات غدير أبوسنية هم في الأصل جزء أصيل من المكان في فضاء ما وهامش في فضاء آخر. هكذا تبني الكاتبة عوالم أميركا اللاتينية في كتابها «إخوتي المزينون بالريش» بدءا من نيكاراغوا مروراً بنشيلي والسلفادور وغيرها، تسير مقتفية أثر «الأتراك» الذين هم بطبيعة الحال عرب وصلوا إلى

القارة الأميركية اللاتينية عندما كان العرب جزءا من الإمبراطورية العثمانية، فقد دخلوا هناك بجوازات تركية وصار يطلق عليهم الأتراك، في هذه الخنائية من الانتماء الذي يحمل وجهين في آنٍ واحد ضمن أحياء

◀ كتابة اليوميات في «إخوتي المزينون بالريش»، جاءت انطباعية مبنية على المعرفة التامة بخفايا المكان

باختصار

◀ استضاف منتدى السرد في اتحاد كتاب وأدباء الإمارات ضمن نشاطه الدوري الأسبوعي، القاص السوري تميم هندي في أمسية قرأ فيها نماذج من مجموعته القصصية “ثييوم”، الصادرة عن دار “المتوسط”، في ميلانو.

◀ عن دار “الفارابي للنشر والتوزيع”، في بيروت، صدرت رواية بعنوان “الوطن صغير لا يتسع لبيانو”، من تأليف الكاتبة والتشكيلية اللبنانية جمانة وهبة الظهر.

◀ أعلنت إيمان سعيد، مدير دار “ليليت للنشر والتوزيع”، عن إطلاق مسابقتها مامون المغازي للإبداع الأدبي في دورتها الأولى 2017، في مجالات القصة القصيرة والرواية العربية.

◀ تشارك دار “أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي” في معرض زايد للكتاب من غرة مارس وإلى غاية 10 من الشهر نفسه للعام الثالث على التوالي، حيث تشارك الدار بعدد كبير من الإصدارات التي تتجاوز 500 إصدار و100 إصدار جديد.

◀ أعلنت وزارة الثقافة الأردنية عن تمديد فترة التقدم لمشاريع مدينة الثقافة الأردنية المفرق حتى الأول من مارس، لمنح المثقفين والمبدعين الفرصة الكافية للمشاركة في أعمال المشروع الذي يتواصل حتى نهاية العام 2017.

◀ تنظم الجمعة 24 فبراير الجاري، دار “نهضة مصر للنشر”، حفل توقيع ديوان “شبرا مصر” للكاتب مدحت العدل، في دار الأوبرا المصرية.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

أدباء من الشرق والغرب يكتبون بحبر أسود

السياسية في الوطن العربي بدقة متناهية. كما يتطرق المؤلف إلى البعض من روايات نجيب محفوظ، التي صنعت اسم هذا الأديب وجعلته من بين الأعلام الخالدة لقدرته على سبر أغوار المجتمع المصري ووصف تفاصيله الصغيرة، وتصويره بدقة عالية من الداخل، متعرضا إلى الطبقات المهمشة، كاشفا الكثير من المسكوت عنه خصوصا في فترة الخمسينات والستينات من القرن الماضي. كما يثير الكاتب تصنيفا جديدا حول كتب للرجال وأخرى للنساء، من خلال تمثله بقصائد نزار قباني التي تلقى روجا عاليا بين النساء على عكس الكتب ذات الشأن السياسي والفكري التي يتنافس الرجال على اقتنائها، وهذا ما يؤكد على أن المرأة تميل إلى الوجدان والعاطفة في اختيارها الكتب وهو عكس ما يفعله الرجل.

جانب الروائي غابرييل غارسيا ماركيز، الذي استغرق عشر سنوات كاملة في كتابة روايته “خريف البطريق” انتقالا بين إسبانيا وبلدان الكاريبي، وذلك حتى يبتكر شخصيات جديدة ملهمة من كل ما قرأه. وفي السياق ذاته، يتناول مدن بالدراسة الشاعر التركي ناظم حكمت، الذي قضى 17 سنة في السجون التركية، وصاحب القولة الشهيرة “الدولة تخاف من الشعر”، وأيضا الروائي السعودي الراحل عبدالرحمن منيف، صاحب خماسية “مدن الملح”، و”أرض السواد”، و”شرق المتوسط”، والذي تفوق في مجال الكتابة الإبداعية في أدب السجون وشرح مجريات الأحداث

صفحة من القطع المتوسط، يبرز فيها مدن قدرة كبيرة على تجميع هذا الكم الهائل من المعلومات ووضعها في كتابه، وذلك من خلال استحضار الأسماء العالمية التي استعان بها من الشرق والغرب في مجال الكتابة الأدبية الإبداعية.

ويعرض مدن في هذا الكتاب تجارب أدبية إبداعية لعدة أدباء وشعراء، مثل الروائي الراحل غازي القصيبي في عمله “شقة الروح” الذي سعى فيه إلى تدوين يومياته، بالإضافة إلى الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش الذي يفضل العزلة والاعتكاف في المنزل لعدة أيام على أن يخرج، حيث تكون كتبه متناثرة حوله، إلى

◀ **المنامة** – يتضمن كتاب “الكتابة بحبر أسود”، للناقد البحريني حسن مدن، العديد من المقالات التي قام بكتابتها على امتداد أكثر من 20 عاما قضاها في مجال الصحافة والنشر، ويعد الكتاب خلاصة تجربة طويلة مع القراءة المستفيضة في كافة المجالات سواء الأدبية أو التاريخية أو العملية.

ينقسم الكتاب إلى أربعة أقسام، وهي “عن الكتابة”، و”عن الكاتب” و”عن الكتب” و”عن القراءة”، وجاءت طريقة صياغة الكتاب ممزوجة بين أدب الثقافة والسياسة وبعض الجوانب الاقتصادية، حيث اتبع منهجية غزارة المادة وطريقة عرضها وهي مقومات العمل الموسوعي، وما بلغت النظر أن للكتاب عملا إبداعيا، وهو بالإمكان أن يولد قيمة مضافة لرأس المال. ويقع الكتاب، الصادر عن دار “مسعى للنشر والتوزيع” في حوالي 200

علامة فارقة في الدراما الخليجية

لم يستعن بأي أحد في معرفة تفاصيل تلك المرحلة سوى مشاهداتهم الشخصية من خلال الروايات الشفهية لأبائهم ولأجدادهم. وإذا ما أضفنا إلى ذلك أن المخرج المثنى سوري الجنسية، فلنا أن نتخيل حجم الكارثة التي يمكن أن تقع في تحويل أحياء الرياض إلى حارة شامية، تماما كما فعل في مسلسل “حارة الشيخ” حين قدّم “باب الحارة” الشامي بكموسومات حجازية سعودية.

الكثير من المتابعين بدأ يبشّر بالمسلسل عادا إياه بأنه سيكون”علامة فارقة” في الدراما الخليجية والسعودية، وأنا معهم أتمنى أن يكون كذلك. وربما يكون من المبكر إعطاء رأي فيه. ولكن، ولأسف، فإن جميع مقدماته تخبرنا بأنه لن يتعدى كونه معالجة درامية سطحية لواقع عميق أكبر من وعي الطاقم بمراحل كثيرة. فهذا التاريخ المغيب لا يمكن أن يختزل فقط في صراعات الصحوة والحدادة، فإما أن يُقتمح بشجاعة كما فعل عبدالرحمن منيف، وإما أن يبقى عزيزا في أدراجه.

و”الطنازة” والتقليد كخبرة له، في محاولة إضحاك الجماهير بأي وسيلة ممكنة دون فن حقيقي يقدّمه على خشبة. وحتى لو تناولت بعض الأعمال المسرحية أو التلفزيونية بعض القضايا الحياتية المهمة للمواطن -وهذا استثناء نادر- فإنه غالبا ما تتناوله بصورة سطحية فارغة من المضمون العميق والرؤية الوجودية، حيث يتحوّل الممثلون إلى واعظين في مشاهد خطابية فاقعة بأصوات وميكروفونات عالية النبرة. والفن -بالتأكيد- ليس خطابا أخلاقيا.

لو اقتربنا من مسلسل “العاصوف”، وألقينا نظرة على فريق التمثيل والإخراج والسيناريو والإنتاج فإننا سنجدُه امتدادا عضويا لمسلسل “سيفي” الكوميدي، حيث القصصي والسنائي والحبيب والوابلي والمثنى، الأمر الذي يجعلنا نتساءل عن جدية العمل في تقديم دراما حقيقية قادرة على توصيف هذه المرحلة التاريخية الحساسة جدا خصوصا -بحسب مقابلة صحافية سابقة للسنائي- وإن طاقم العمل

الملك خالد ليستمر المسلسل بعد ذلك في أجزائه الأربعة الأخرى حتى غامنا الحالي مسلطا الضوء على التقلبات الثقافية والفكرية والاقتصادية الحادة التي عاشها السعوديون في فترة ما قبل وما بعد النفط وما خلفه من آثار نفسية وأيديولوجية عميقة في المجتمع وذلك من خلال ذاكرة مدينة الرياض ورسد التحولات التي شهدتها على مدى خمسة عقود.

في الحقيقة، لا يمكن الادعاء بأنه لا توجد أعمال روائية جادة وحقيقية سلّطت الضوء على هذا التاريخ المهم من عمر السعودية، فهناك منجز روائي ممتد اشتغل عليه الكتاب السعوديون لا سيما ذوي التوجه اليساري منهم. ولكن الإشكالية ليست إشكالية نص، كما هو الحال في المسرح مثلا، وإنما هي إشكالية التمثيل والإنتاج والإخراج، فالممثل السعودي لم يعتد على تمثيل الأعمال الدرامية الجادة، فمعظمهم تنحدر تجربته من المسرح الكوميدي الذي تربّى في مراهقته على المسرح الكويتي المعتمد على السخرية



زكي الصدير شاعر من السعودية

◀ لا شك بأن مسلسل العاصوف -الذي سيقوم ببطلوته ناصر القصبي مع حشد من النجوم، وسينتهي إم بي سي في شهر أبريل القادم- سيثير جدلا حاميا في المشهد الثقافي السعودي باعتباره يقف لأول مرة على ملف في منتهى الحساسية الاجتماعية والدينية والسياسية ألا وهو ملف الصراع الطويل بين تيار الحدادة وتيار الصعوة الذي تغنى السعودية في بدايات الثمانينات الميلادية من القرن الماضي. من خلال تصريحات صحافية هنا وهناك فإن الملابسات الأولية التي تحيط بالمسلسل -الذي كتبه الكاتب السعودي الراحل عبدالرحمن الوابلي وأخرجه السوري المثنى صبح- تخبرنا بأن أحداث جزئه الأول ستبتدئ في عام 1970 لتنتهي مع زمن ما عُرف بالطفرة الاقتصادية عام 1975 مع اغتيال الملك فيصل وبداية حكم



تعد دار نهضة مصر للنشر، حفل توقيع ديوان «شبرا مصر» لمدحت العدل، وذلك مساء اليوم الجمعة بمسرح الفنّان، بدار الأوبرا المصرية.



صدرت حديثاً عن «دار سؤال» البيروتية، الرواية الأولى للكاتب والشاعر السوري هوشنك أوسي بعنوان «وطأة اليقين.. محنة السؤال وشهوة الخيال».

جالس النساء وفز بأروع القصص

● الكاتبة اليمنية ذكريات البرام: الرجل لايلحق الظلم بالمرأة لأنه يرغب في ذلك



النساء لديهم الكثير ليحكينه (لوحة للفنانة ربما سلمون)

وجه أحدهم، علينا أولاً أن نتخلص من هذه المسميات التي حوصرنا بها، إضافة إلى أن ثورة التواصل الضخمة التي غزت العالم ومنه اليمين قد غيرت مفاهيم المجتمعات التي كانت مغلقة لتضعها أمام تساؤلات عميقة جداً، أوّمن شخصياً بأن اليمنيين سيخرجون من هذه الدائرة الملبية بالغموض أقوى وأكثر إدراكاً، بعد أن ينفصوا غبار وتراكمت العادات التي جعلتنا نسمي سرد حقائق الحياة الخاصة جراً، وإن كانت روايتي تصنف بأنها جريئة فساكون فضورة بأنها كسرت بعض القيود المفروضة على الكاتب ومضت رغم الحواجز”.

لا تتحسس البرام من مصطلح الأدب النسوي الذي ترفضه بعض الكاتبات اليمنيات جملة وتفصيلاً، بل إنها تتبنا بأن هذا الأدب قادم بقو ةفي اليمن ليلحق بمثيلاته في دول عربية أخرى مثل مصر ولبنان، لتبرز أسماء الكاتبات اليمنيات ويتجاوز أثر كتاباتهن اليمن إلى المنطقة عموماً، انطلاقاً من البيئة الخصبة في اليمن التي توفر مجالاً واسعاً يغذي مخيلة الكتاب والكاتبات عموماً، مضيفة “خلف كل نافذة في اليمن يعيش أبطال روايات حقيقيون، هذه البلاد ستنجب جيلاً سيكتب عن معاناته بكل قوة”.

أحلام مبعثرة أيضاً وله عالمه الكبير المليء كذلك بالخيالات، أنا لم أكن ضد الرجل في ’ملاذ آدم‘ فقد كان هناك بصيص ضوء على قضايا ذكورية يسطع في جنبات الرواية بين الحين والآخر، فالرجل لا يلحق الظلم بالمرأة لأنه يريد ذلك، إنها خلاصة ثقافة مجتمعية، يعبر عن ذلك جزء من التقاليد، وتعتبر قسوة الرجل رجولة وأنوثة المرأة تكمن في ضعفها وهشاشتها النفسية، وفي نهاية المطاف الرجل ضحية مجتمع يخبئ تحت رداء الفضيلة، وهو الرداء الثقيل الزائف الذي تتعرى منه في لحظات خلوتها مع أقرب الناس إلينا فتظهر عيوبنا ويبدو أسوأ ما فينا. لذلك سأكتب عن أحلامنا جميعاً. وعندما أكتب عن حواء فلا بد أن يكون هناك آدم في المنتصف”.

وصف بعض النقاد رواية “ملاذ آدم” بأنها جريئة مقارنة بتجارب كاتبات يمنيات كان يبدو أنهن وصلن إلى سقف الحرية المتاح، وعن هذه النقطة تقول ضيفتنا “لماذا نخاف من أجسادنا ولماذا نخفي رغباتنا الفطرية، وكل هذا الكون قائم على علاقات ثنائية تزيد من جماله وبهائه وطالما أن الجراً لا تصل إلى حد الإبتذال، فهي بذلك تطرح قضية يجب أن نعالج. الطرح الجريء قد يفتح باباً كان مغلقاً في

–لإراديـا– يبحث في حياته عن المعاني الموجودة في اسمه، أمنت كثيراً بهذه الخرافة فكانت ملاذ”.

أبطال حقيقيون

من ناحية أخرى تضمنت الرواية صورا صادمة عن واقع النساء المكلمات، وتوضح البرام أنها لم تتوقع يوماً أن تلك الحكايات ستكون في قالب رواية، حكايات اختزنتها من مجالساتها للنساء، حيث تقول “إذا جالست النساء فانت ستخرج لا محالة بعدد كبير من القصص، ستسرى في أعينهن وهجا لا ينطفئ من سرد تفاصيل بسيطة جداً، هن أنفسهن لا يعرفن هذا السحر في ذواتهن، هي ليست مجرد حكايا بل حفر في ذات الحياة إلى مركزها، خاصة إذا استمعت إلى النساء المسنات، فرغم ذاكرتهن المتعبة ما زلن يحتفظن بمجملات مثقلة عن النفس البشرية، صور لم يصل إليها حتى فلاسفة العصور السابقة، باختصار، لم أفكر يوماً في أنها ستكون رواية، ولكنها كانت كذلك”.

تشق الكاتبة طريقها على درب غارق بأحلام النساء المحاصرات بالمجتمع الذكوري، نسألها إن كانت ستستمر في هذا السرب من الكتابة، لتقول البرام وهي تقف على عتبات الكتابة الروائية “سأكتب عن كل ما أراه قريباً من روحي كإنسانة أولاً، سأكتب عن الرجل والمرأة على حد سواء، فللرجل

الكثير من الكتابات الأدبية وخاصة السردية توصف بالجراً، لكن إذا تتبعنا تفاصيلها وثناياها سنجد أنفسنا أمام واقع متجسد، لا شيء خارقاً فيه. هنا نعود إلى مصطلح الجراً ذاته، النابع أولاً وأخيراً من منظور اجتماعي لمجتمع يرى في الحديث عن تفاصيل واقعه المخفي جراً. “العرب” التقت الكاتبة اليمنية ذكريات البرام التي وسمت روايتها “ملاذ آدم” بالجراً، وكان لنا معها حديث حول الكتابة والنسوية.

صالح البيضاني

لا تسعى الكاتبة اليمنية ذكريات البرام إلى ملامسة معاناة المرأة اليمنية وتسليط الضوء على المناطق الرمادية في الحياة الاجتماعية، تلك التي كان الاقتراب منها يعد مجازفة غير محسوبة العواقب.

تقدم البرام في روايتها “ملاذ آدم”، الصادرة حديثاً عن دار غريب للنشر في القاهرة، ما يمكن أن يوصف بملامح فنية جديدة لمدرسة أدبية أنثوية يغلب عليها طابع التمرد شكلاً ومضموناً، وظلت الكاتبة اليمنية تحافظ فيها على قدر من الحذر استجابة لطغيان المجتمع الذكوري والعادات الاجتماعية في بلد شديد المحافظة.

العجائز أفضل من الفلسفة

تقول الكاتبة ذكريات البرام في حديثها لـ“العرب” إن روايتها تعبير عن شخصية ملاذ التي تمثل كل امرأة ما زالت تبحث عن عالمها الخاص، مضيفة “ملاذ هي كل امرأة تاهت بين مسميات الحياة، وهي كل إنسان لم يستطع حو خيالاته ولو ابتعد لآخر الدنيا، نحن نأخذ لذكرياتنا وحكاياتنا قصص حيناً الأول وأولى صدماتنا بالحياة، تذاكر سفر أينما حللنا، ولعل من قرأ الرواية سيجد أن المرأة اليمنية كغيرها من سيدات هذا العالم المدفونات وهن أحياء، سيدات لا تصل إليهن، بينما في مكان ما على هذه الأرض يحملن من الأسى ما نعجز نحن عن كتابته، سيدات لا يفهمن ما يقوله العالم المخملي عن حقوق المرأة بل وحقوق الإنسان، بينما يعيشن في صمت موجه وتحمل ظهورهن أنقالا لا يحملها الرجال”.

وتشير البرام إلى أنها حوّلت المرأة اليمنية في روايتها إلى رمز أو أيقونة، نظراً إلى ما تكابده هذه المرأة من قمع “لدرجة أنها أمنت حقاً بهذه الدونية في حياتها واعتبرتها نظام حياة”، فيما هي لا تطمح للمساواة بقدر ما “تبحث عن شراكة روحية تؤمن فيها بأنها مخلوق مقدس كالرجل تماماً، لها رغباتها، أحلامها، تطلعاتها. ولا نخجل من البوح”.

نسأل الكاتبة هنا لماذا اسم ملاذ تحديدا لبطلة عملها الروائي؛ لتجيبنا البرام “هناك خرافات أفريقية قديمة تؤمن بأن الإنسان

ثورة التواصل الضخمة التي غزت

العالم ومنه اليمن غيرت مفاهيم المجتمعات المغلقة لتضعها أمام تساؤلات عميقة جداً

هاني حجاج

لا في حوار من القلب مع الروائي الأميركي فيليب روث عندما عزم، وهو على عتبة الثمانين من عمره، على التوقف عن الكتابة نهائياً، عرّف القارئ الحقيقي للروايات بالشباب الذي يقرأ ساعيتين أو ثلاث ساعات كل مساء، ويتكرر ذلك ثلاث أو أربع مرات كل أسبوع. وفي نهاية أسبوعين أو ثلاثة يكون قد أنهى قراءة كتاب كامل.

القارئ الحقيقي ليس هو الذي يقرأ المقال الأخير في مجلة متنوعة على طاولة طبيب الأسنان أو عمود الصحافي اللامع في الجريدة اليومية مع قهوة فطور الصباح، وليس هو هذا النوع من الناس الذي يقرأ من حين إلى آخر، بمعدل نصف ساعة ثم ينحي الكتاب جانباً ليعود إليه بعد خمسة أيام على شاطئ البحر أو ينسئ كل شيء عنه ليعثر عليه عاشق حقيقي للكتب في سلة مهملات الفندق أو يكون مصيره أجولة الكتب القديمة التي تباع على الأرصفة بملاليم ومضائب قوم عند قوم فوائد. القارئ الحق يُعطي القراءة حقها وللكتاب واجبه، فعندما يقرأ لا يسمح لشيء بتشتيت انتباهه، لا يقرأ أثناء مكالمة هاتفية طويلة، ولا عند متابعة نشرة الأخبار، بل يضع الأولاد في الفراش ويغلق التلفاز والمذياع والكمبيوتر

نجحت الشاشات وهزمتنا الألوان ونسينا الكتب

وينكب على القراءة، لا يليه مسلسل ولا يتلمس كل ربع الساعة ليراجع بريده الإلكتروني أو ينشط صفحته على الفيسبوك بحثاً عن علامات الإعجاب والتعليقات التي لا تنتهي.

الأمر يحتاج إلى إرادة من فولاذ في الواقع، إذ كان الأمر أيسر منه الآن عندما كانت الأشياء المسلية تنحصر في مسلسل الثامنة مساءً وفيلم الظهيرة وزيارة عائلية كل أسبوع، لم تكن هناك هواتف محمولة قرّبت البعيد وأبعدت القريب وتعزف سيمفونيات كاملة، ولم تكن هناك كمبيوترات محمولة تقتحم عليك نزهاتك الخولية وأوقات الراحة، تبحث عن كلمة “أدب يوناني” في جوجل، فتدخل في موقع يقودك إلى موقع ثم موقع وينتهي بك الأمر وأنت تحاول تحميل الألبوم الأخير لشاكيرا.

وهكذا صار عدد الأشخاص الذين يأخذون القراءة على محمل الجد ينخفض بشكل مفرغ مع تعدد وسائل الترفيه وثورة الاتصالات ونهضة الإعلام الكبري في حياتنا المعاصرة. نجحت الشاشات وهزمتنا الألوان وسرقتنا الملاهي المتصلة بالإنترنت على المكتب أو في الفراش أو في الجيب أو في الهاتف كأي متعة حسية سريعة، وسيصير الأمر أسوأ غداً وأسوأ منه بعد غد حتى يأتي اليوم الذي

يصبح فيه قراء الأدب بعدد من يقرأون كافكا. الكتاب لا يختفي ولكن القراء هم الذين يختفون، وتؤدي حالة كساد القراءة إلى ضحالة محتوى الأعمال الأدبية المنشورة، فالكتاب أصبح يكتب لنفسه ولا يخشى هجوم القراء إذا تكاسل وأفلس، وأصبح الكل يكتب لمجرد أن الأمر أصبح أكثر سهولة، الكل ينشر على حسابه عدة كتب، ثم يتوقف، يهنته أصدقاؤه وينشر صور حفل التوقيع هنا وهناك، ولا يهتم أحد بأن يخبره أن ما كتبه رديء أو تافه أو مسروق. يجب أن نقرأ أولاً حتى نقد ونقارن.

أما تقلبات المزاج فمسألة أخرى، فبعضنا يحب القراءة ولا ينوي أن يخسرها حقها من الوقت، بل إن منظر الكتب المرصوفة المصقوفة هو بهجة فؤاده فيشتريها بالعشرات ومن كل مكان وفي مجالات عدة ثم يتوقف أمام هذا السؤال المحض الحرج: متى أقرأ كل هذا؟ حتى إذا استبعدنا المجلدات المتخصصة التي تمارس دورها الرصين المرجعي ولا حاجة لقراءتها من الغلاف إلى الغلاف، وحتى مع إقصاء طائفة غير هينة من الكتابات الشابة غير الناضجة والتي تمارس لعبة التكرار والتجريب المُبتسر وهي مسألة سهلة بالنسبة إلى القارئ الحصيف، إذ يكفيه تقلب الرواية أو ديوان الشعر بسرعة وقراءة

الكتاب لا يختفي ولكن القراء هم الذين يختفون، وتؤدي حالة كساد القراءة إلى ضحالة محتوى الأعمال الأدبية المنشورة

عدة صفحات هنا وبعض الفقرات هناك ليأخذ فكرة سريعة، غالباً ما تكون كافية. على أن بعضنا يباهي بكثرة ما قرأ، ويفضل الاهتمام بهضم كمية مفيدة ولو كانت قليلة على حشر المئات من الصفحات، فإذا ظننت أنه سباق، تذكر أن الفوز لمن فهم جيداً وليس من قرأ أكثر. وهكذا فبعضنا يتبنى فكرة خاطئة عن الظروف اللازمة ليقراء، فإن كان يقرأ فليستزد من القراءة.

فن القراءة يسير جنباً إلى جنب مع الإبداع الكتابي الذي يعمل بالضرورة على احترام استجابة القارئ بالرغم من تحدياتها وتنوعاتها وتقيداتها والتخلي من قبل الكاتب عن التصور البسيط للقراءة بوصفها مسحاً ألياً أو فك شفرة، بل هي عملية عاطفية وأنية وذاتية ترسخ بها النصوص وتصبح إشكالية، والشكر يتقاسمه قلم المؤلف وتنازل القارئ عن مسرات أسرع وأمتع.

الثقافة الشعبية

أزراح عمر

كاتب جزائري



لا في إحدى المناقشات الجدية التي خصصها الناقد محمد جابر الأنصاري منذ عدة سنوات للمشروع النقدي عند الشاعر أدونيس لاحظ طغيان الأيديولوجيا والنزعة الطائفية لدى شاعرنا الذي حصر وما فتئ يحصر مجمل تحليلاته للتراث العربي الإسلامي في ما يسمى بعناصر الثقافة العالمية الموجهة للفئات ذات التكوين التعليمي الأكاديمي أو شبه الأكاديمي، وأهمل بذلك المتن الثقافي الشعبي والفلكلوري في هذا التراث، علماً أن هذا المتن المركب والمتنوع يعد ركناً أساسياً قد لعب ولا يزال يلعب دوراً مفصلياً في صياغة الشخصية الثقافية والنفسية القاعدية لإنساننا ووعيه ولأوعيه.

وفي الحقيقة ليس أدونيس وحده الذي يهمل دراسة الثقافة الشعبية والفلكلورية وفق المنهجيات الحديثة، بل إن هذه الظاهرة تتكرر بشكل ملحوظ عند النقاد والفكرين العرب المعاصرين المدعوين بأصحاب المشاريع النقدية الكبرى أمثال حسن حنفي ومحمد عبد الجابري ومحمد أركون وطيب تيزيني وجورج طرابيشي وحسين مروءة ومحمود أمين العالم وغيرهم. مما لا شك فيه أن المنهل الأولي الذي ساهم ويساهم فعلياً في التكوين الثقافي والنفسي لمواطنينا ومواطنتنا في الأرياف والبلدات الصغيرة والتجمعات السكانية في المدن هو الثقافة الشعبية، والفلكلورية بما في ذلك عنصر الثقافة الدينية الشفوية المنقولة من وسط شعبي إلى وسط شعبي آخر.

ومن هنا فإن الكشف عن السجل الرمزي، الذي يحرك شعوبنا بوحي أو بدون وعي مرتبط ومشروط بالضرورة، بدراسة الثقافة الشعبية والثقافة الفلكلورية اللتين شكلتا وتشكلان محاور أساسية من الشخصية الفردية والجماعية، وبدون ذلك فإن عملية الكشف تتوقف عند بنية السطح ولا تحفر عميقاً في البنية العميقة، وجراء ذلك تبقى جزئية وانتقائية وبالتالي غير مكتملة. وفي هذا الخصوص نجد راهناً اهتماماً متزايداً وجدياً منصبا على تسليط الضوء على الثقافة الشعبية والثقافة الفلكلورية لدى دارسي ومنظري الثقافة والفكر في الغرب وذلك بفضل المقاربات الأنثروبولوجية والانتوغرافية، والنقد الثقافي ومنظورات الدراسات الثقافية التي استحدثت بدءاً من منتصف القرن العشرين ثم طوّرت حتى أصبحت الآن تخصصاً قائماً بنفسه ورائجا في المنظومة التعليمية. ولقد تمكن النقد الثقافي والدراسات الثقافية من التمييز بين الثقافة الشعبية والفلكلور، وبذلك تم الفصل بينهما.

فالثقافة الشعبية في نظر النقد الثقافي والدراسات الثقافية هي “ثقافة التابع الذي يتمتع من تبعيته، ويرفض قبول موقفه أو أن يساهم في الإجماع الذي يبقى وجودهما” في حين “أن الثقافة الفلكلورية هي الثقافة الاجتماعية التي تنتج في المجتمعات حيث تكون التجربة الاجتماعية أكثر أهمية من التجربة الخاصة” وفقاً لتقدير الناقد الثقافي الأميركي هنري جانكينز، ويعني هذا أن الثقافة الشعبية الجديرة بهذا الاسم تتضمن وازع المقاومة وهو العنصر الذي نادراً ما نعتز عليه في دراسات أصحاب المشاريع الكبرى في نقدنا العربي المعاصر.

باختصار

◀ تتجه الحكومة الكويتية إلى إدراج “أبراج الكويت” ضمن قائمة التراث العالمي، حيث تعمل حالياً على إعداد ملف شامل لهذه الشواهد الحضارية لاعتماده وفق آليات الهيئة الدولية “إيكوموس”.

◀ افتتح وزير الآثار المصري خالد العناني، مؤخراً، متحف “الأنكس” بجزيرة الفنتين في مدينة أسوان، والذي يضم ألفاً و788 قطعة أثرية تم اكتشافها خلال فترة عمل البعثة الأثرية الألمانية والسويسرية المشتركة بالجزيرة الواقعة غرب النيل خلال الفترة من عام 1969 حتى عام 1998.

◀ ينظم نادي جازان الأدبي أخيراً جلسة نقاش بعنوان “المسرح بجازان.. وهموم” بمشاركة عدد من المهتمين، وذلك بمقر النادي. وتأتي جلسة النقاش ضمن برامج لجنة دعم المسرح بالنادي.



تواصل الفنانة المصرية روان فؤاد، تصوير فيلمها الجديد «الصفقة» للمخرج أحمد فوزي في مدينة شرم الشيخ، وهو الفيلم المنتظر عرضه في القاعات في موسم عيد الأضى القادم.

يستعد المخرج الأميركي مارتن سكورسيزي في فيلمه الجديد «الأيرلندي» للتعامل للمرة التاسعة مع النجم العالمي روبرت دي نيرو، ويحكي العمل حياة قاتل مأجور يعمل مع المافيا.



سينما

أبطال عرب في فيلم تونسي عن الهجرة غير الشرعية

● في «جسد غريب» علاقات غرامية متشابكة تطيح بفكرة الفيلم ● الصدفة تمنح البطلة أكثر من حل في عالم لا يرحم



تطرح المخرجة التونسية رجاء العماري في فيلمها الجديد "جسد غريب"، قضية الهجرة غير الشرعية وما يحف بها من مخاطر على الشباب التونسي الراغب في العبور إلى الضفة الأخرى من المتوسط، بحثاً عن أفاق جديدة وحياة أفضل، لكن برؤية مغايرة، حيث تجعل العماري من فتاة شابة بطلة لمغامرتها السينمائية الرابعة.

□ تونس - أثار فيلم "جسد غريب" للمخرجة التونسية رجاء العماري، الذي يعرض حالياً بالقاعات التونسية قضية الهجرة غير الشرعية، وما تحمله من غربة الجسد والبحث عن الآخر، وغاص الفيلم في خبايا المعاناة الإنسانية التي تخلقها الظاهرة وطرحها من منظور إنساني بحت.

وتقول المخرجة التونسية رجاء العماري إن الفيلم يعالج قضية اجتماعية متمثلة في الهجرة غير الشرعية، ويتطرق بطريقة غير مباشرة إلى قضية سياسية، خاصة أن السيناريو عكس التحولات التي شهدتها تونس بعد ثورة 14 يناير 2011، وما خلفته من تداعيات ومتغيرات مجتمعية على المناخ التونسي والمتغيرة في تنامي ظاهرة الإرهاب في تونس.

هروب اضطراري

تدور أحداث الفيلم حول شابة تونسية اسمها سامية، تجسد دورها الممثلة سارة الحناشي، في ثاني ظهور لها بعد فيلم "ريزو" لفريد بوغدير، وصلت إلى فرنسا سرا بعد الثورة، وذلك بسبب خوفها من ملاحقة شقيقها المتشدد دينيا بعد أن أبلغت عنه السلطات التونسية بتهمة الإرهاب.

وفي البداية يؤيها عماد، أحد أبناء قريتها (جسد دوره الممثل الفرنسي من أصل جزائري سليم كشيوش)، وبعد رحلة بحث طويلة عن عمل تجد إعلانا معلقا بواجهة أحد المقاهي الباريسية وضعته امرأة تزلت حديثا اسمها ليلى، (لعبت دورها الممثلة الفلسطينية هيام عباس) تبحث عن معينة منزلية، وبعد الاتصال بها تتمكن من العمل لديها والإقامة عندها، رغم وضع سامية غير القانوني.

وتتطور الأحداث سريعا بعد زيارة عماد لسامية في مقرها الجديد، حيث تنشأ علاقة

سارة الحناشي:

الهجرة غير الشرعية لن تتوقف بسبب الظروف الاجتماعية القاسية



المحفوظة بالمخاطر، إلا أن ضعف السيناريو الذي اعتمد على أكثر من صدفة للربط بين الأحداث بشكل عشوائي أحيانا، أدخل بنسقيتها ومصداقيتها.

صدف متلاحقة

تعدّد الأمر بالبطلة سامية في رحلة بحثها عن عمل في غربتها إلا وكانت الصدفة طريقها إلى الخلاص، فبالصدفة تتعرف على عماد، وبالصدفة تعيش قصة حب معه، والصدفة وحدها تجمعها بليلتي التي تنتدبها للعمل عندها كمعينة منزلية، بل وتقيم عندها رغم الوضعية غير القانونية لسامية وما يعنيه ذلك من احتراز وتحفظ من امرأة أرسقراطية مثلها، ومن ثمة تنتهي كل مشاكل البطلة

فجأة. ويدخل الفيلم إثر ذلك في الكشف عن صراعات جانبية لأبطاله الثلاثة، وهي صراعات عاطفية بالأساس، فتضيع فكرته الرئيسية التي أرادت من خلالها مخرجة الفيلم تصوير المعاناة التي تدفع بالآلاف من المهاجرين التونسيين الذين يعانون الفقر والتهميش والبطالة إلى المجازفة بحياتهم، لكي يحققوا حلم الهجرة إلى أوروبا.

وهو ما أكدته البطلة سارة الحناشي، في حديثها عن الفيلم، بقولها "جسد غريب" يصور نزيف مأساة الهجرة غير الشرعية وما يحف بها من مخاطر، وهي مأساة لن يتوقف نزيفها للأسف، نظرا إلى الظروف الاجتماعية التي يعيشها عدد كبير من التونسيين". فإين الفيلم من كل هذا؟

غربة الجسد والروح

وجمع "جسد غريب" في أدوار البطولة ثلاث جنسيات عربية مختلفة تستقر في فرنسا حيث تدور أحداث الفيلم، ومن هناك جسدت الممثلة التونسية سارة الحناشي دور سامية، في حين جسدت الجزائري-الفرنسي سليم كشيوش دور عماد، النادل المهاجر، كما جسدت النجمة الفلسطينية هيام عباس دور ليلى، الأرملة التي فقدت زوجها الفرنسي، وهذه الأخيرة سبق لها التعامل مع العماري في أول أفلامها الطويلة "الستار الأحمر".

و"جسد غريب" هو الفيلم الروائي الرابع للمخرجة التونسية رجاء العماري، بعد فيلمها الأول "الستار الأحمر" و"الدوابة" ثم "الربيع التونسي"، إلى جانب فيلمها الوثائقي "أثار النسيان" والروائي القصير "ذات مساء في جويلية".

«فين قلبي» فيلم موسيقي مرح بعيدا عن عناء السياسة



بين خيارين

ذلك المشهد، يمكن اعتباره "المشهد الرئيس"، أو "الماستر سين" للفيلم ليس فقط لبراعة تصويره، ولكن لكون الحادث، هو المحرك الأساس لكل أحداث الفيلم لاحقا. وبعد أن جاء مشهد الحادث على طريقة "الغلاش باك"، يظهر لنا مصطفى قمر في حالة ارتباك ما بين ذكرياته مع زوجته التي تماثلت للشقاء من الغيبوبة باعتبارها حب الطفولة وزوجته الجديدة التي تستجب له طفلا يتماه. براعة المؤلف محمد أمين مع جودة السيناريو الذي كتبه كل من مصطفى قمر وإيهاب راضي، جعلت لبطل الفيلم العديد من الجبررات المقبولة لكل ما أقدم عليه، ورغم الظلم الذي يقع على كلتا الزوجتين، إلا أن الكوميديا لعبت دورا مهما في عدم النفور من البطل، وربما التعاطف معه. وكانت الموسيقى داخل أحداث الفيلم فائقة التميز وشكلت سمفونية فنية متجانسة مع الأحداث، ما يدل على أنه عمل جماعي لا يعتمد على فرد أو رأي واحد.

فترة مرضها لم يتراجع عن حبها أو يتخلّى عنها، وهو ما أراد صناع الفيلم من ورائه التأكيد على الحياة الصعبة التي يعيشها الزوج خلال مرض زوجته، وأيضا كمبرر لأن يتعرف على أول امرأة جديدة تلفت انتباهه فيدخل معها في علاقة حب ويتزوجها، وكانما هي بمثابة استراحة من أوجاعه. هنا لن يغفل المشاهد براعة المخرج إيهاب راضي في إنجاز مشهد الحادث، حيث تفوق فيه بشكل كبير وخطف قلوب المشاهدين خلال تلك الثواني التي تصطبغ فيها السبارة. ومع ذلك المزيج المختلط بين الحركة السريعة والإيقاع البطيء يشعر المشاهد أنه يعيش تلك اللحظات في "كادر" سينمائي متميز. لاعتمادا على إظهار يسرا اللوزي ومصطفى قمر وهما بداخل السيارة، بينما الزجاج يتطاير حول وجهيهما، ثم يفتح الكاميرا على "كادر" أوسع ليأتي بالسيارة وهي تطير في الهواء لتستقر على الأرض.

بعد غياب اقترب من أربع سنوات عن شاشة السينما عاد الفنان المصري مصطفى قمر إلى الإنتاج والبطولة من جديد، من خلال فيلم "فين قلبي" الذي يعرض حاليا في دور العرض السينمائية المصرية، واستمد اسمه من أغنية شهيرة غناها مطرب مصر الراحل محمد فوزي.

هشام السيد

□ يدور الفيلم المصري "فين قلبي" للمخرج إيهاب راضي في إطار رومانسي كوميدي، في ما يسميه النقاد "لايت كوميدي"، ويتناول موضوع الإخلاص في العلاقات العاطفية والصدافة، ويتناسب مع جميع الفئات العمرية، حيث لا الفاظ خادشة للحياء ولا مشاهد جريئة عارية، ويقدم قمر من خلاله نجله تيام الذي سبق وظهر في أعمال أخرى مثل مسلسل "أبو لبنات" لمصطفى شعبان. والملاحظ أن صناع الفيلم ابتعدوا عن السياسة أو القضايا الراهنة، وغرّدوا خارج السرب، وربما دفعهم إلى ذلك إحساسهم بحاجة المشاهد إلى استراحة من عناء المشكلات المجتمعية والسياسية لينشاهد عملا خفيفا وممتعا.

ولم يكن الاعتماد على أربعة نجوم في فيلم "فين قلبي" بالأمر الهين والبسيط، فقد استطاع المخرج إيهاب راضي بلغة سينمائية راقية أن يدير دقائق الفيلم بعناية فائقة، وزع من خلالها "الكادرات" على الأبطال الأربعة، مصطفى قمر، وشيري عادل، ويسرا اللوزي، وإدوارد، بشكل سلس لا يُشعر المشاهد بأن أحدهم يسيطر على دقة الأحداث على حساب الآخر.

ورغم أن قمر استحوذ على اللقطات الأولى مع بداية الفيلم عندما استيقظ "يوسف" (وهو الشخصية التي يؤدها) مفروعا من كابوس طارده خلال نومه، إلا أنه مع تتابع الأحداث ندرك أن الهدف ليس التأكيد على أنه صاحب

وباعتبار أن يوسف (مصطفى قمر)، يمتلك معرضا لبيع الآلات الموسيقية لمشاهير الغناء والموسيقيين، فقد أعطى ذلك مبررا لظهور بعض ضيوف الشرف في الفيلم، مثل الفنان حمادة هلال، وحيد الشاعري، بشخصيتهما الحقيقيين داخل الغاليري، في حيلة ذكية من صناع الفيلم للترويج له قبل العرض في دور السينما لجذب المشاهدين.

كما ظهر العديد من ضيوف الشرف الآخرين من أمثال الفنان محمد لطفي الذي ظهر في مشهدين فقط، مجسدا شخصية ضابط شرطة، ولطفي ليبب في دور طبيب، والممثلة شيرين التي جسدت شخصية صاحبة محل زهور، وناصر سيف في دور رجل أعمال لبناني يعيش في مصر. أما الفنان عزت أبو عوف الذي أدى دور والد يوسف خلال أحداث الفيلم، فلأنه من المفترض أن يكون متوفيا خلال سياق الأحداث، فلم يظهر إلا في مشهد واحد بطريقة "الغلاش باك".

ولم يجرم صناع الفيلم المشاهدين من رؤية ضيوف الشرف مع الحرص على أن يترك كل منهم بصمته ولا يكون ظهورا مجرد الظهور أو الترويج، فمع أن حميد الشاعري جاء بشخصيته الحقيقية، لكنه يغني مع يوسف بطل الفيلم مقطعا من أغنية "عودة"، وهي من كلمات سامح العجمي والحنان مصطفى قمر. كما أتى حمادة هلال إلى الغاليري لإصلاح آلة الماندرولين الموسيقية الخاصة بابنته راما، حيث غنى أيضا مع البطل مقطعا من أغنية "أنا لك على طول" للراحل عبد الحليم حافظ. وتنتهي أحداث الفيلم بصراع محدد بين الزوجتين (اللوزي وعادل) على من تفوز منهما بالزوج، حيث ترى كل زوجة أحقيتها به، ما يجعل البطل يلجأ إلى نهاية ربما لم تكن مقبولة باعتبارها مستهلكة في معظم الأعمال السينمائية بأن يدعي تعرضه لحادث يفقد على إثره الذاكرة.



يستمر حتى الثاني من مارس القادم بمركز الفنون بالعاصمة البحرينية المنامة، معرض ثنائي التشكيلية مريم فخرو والنحات خالد فرحان، والذي تنظمه هيئة البحرين للثقافة والآثار.

يتواصل بغاليري «مصر» بالقاهرة معرض النحات أحمد عسقلاني المعنون بـ«شخوص»، والذي يقدم فيه بعداً فلسفياً يدحض فكرة الكمال الإنساني ويعكس الكثير من البراءة والبساطة.



تشكيل

وهج العودة



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

□ عندما كنت في الثالثة عشرة من عمري، ألصقت على نافذة غرفتي صورة كبيرة لتمثال الحرية، كنت يومها مأخوذة كالعديد من أقراني بما يمثله هذا التمثال من يوتوبيا بعيدة عن الإحساس بالاختناق والمكوث القصري في المنازل بسبب الأحداث اللبنانية. يومها كانت الأغاني والأفلام والصور القادمة من ذاك العالم، والقراءات المطولة للروايات كل ما يزرع الأمل في نفوسنا بأن هناك شيئاً آخر غير ما نعيشه، وربما ينتظرنا بعيداً عن هذه الظلمة التي كنا نتصارع وإياها.

مع مرور السنوات بهتت صور كثيرة واندرت أحلام، وإن كان شيء منها قد استطعنا تحقيقه بشدة ما سعينا أن تكون لنا حياة مفتوحة الأفق وملتية بالمغامرات، بعد ذلك الزمن هداً عصف الأحلام الأكثر جنونية ودخل هذا النصب في رتابة أيقونته أو في متحفيتها السياحية، إذا صح التعبير. منذ ما يقارب العشر سنوات، لدى زيارتي الأولى لنيويورك أردت أن يكون تمثال الحرية أول ما أرى، يومها تأثرت كثيراً ليس مما شاهدت بقدر مما أعاده إليّ هذا النصب من أحلام حلمت بها ولم تتحقق، كما جعلتني رؤيته أتمتع بغبطة في القليل مما تحقق ومازلت أحلم بتحقيقه، ثم تالتت السنين، لم يعد التمثال يعني لي وللكثيرين في العالم شيئاً، سوى أنه أيقونة يجب زيارتها.

ارتدى هذا التمثال لفترة في عين الكثيرين رداء قاتم اللون، كاد الفنان السوري تمام عزام أن يختصر في عمل تشكيلي واحد المرارة المُستجدة عندما صوروه مكوناً من بقايا المنازل السورية المدمرة، وأرقق العمل بكلمات تنضح بالخيبة «هذا ما فعلته بنا حريتك». عمل الفنان تأكيد جديد على قدرة الفن على تخوير الصور إلى أشكال أخرى مُشابهة لها خارجياً، ولكن وفق معطيات جديدة تذهب حتى إلى نفي معناها الأصلي. إذا ما تصفحنا المواقع الإلكترونية فسنلاحظ عودة تمثال الحرية من سباته التاريخي إلى حيوية الحاضر، عاد عبر الأعمال الفنية التي صورته حيناً في حالات تناقض مع جوهره، وأحياناً أخرى أعادت إليه ألق الأفكار التي دارت في فلكه منذ يوم انتصابه قبالة البحر. أفكار مرتبطة بتدفق الوافدين إلى أميركا هرباً من الفقر والحروب وانعدام الفرص، وبالتالي هي أفكار مرتبطة بالمنع المستجد للتدفق المشروع والرحب به تاريخياً كجزء لا يتجزأ من الهوية الأميركية.

مؤخراً تولى بعض الباحثين، في ظل العداء المُلتبس حيال المهاجرين، عملية «نبش» تاريخه ليعلنوا أنه تمّ نحتة استلهاما من تمثال آخر يمثل امرأة عربية ومحببة، كان من المفترض إقامته على المدخل الجنوبي من قناة السويس المصرية. ها قد ترجل تمثال الحرية من هالته «الحافظة» والعازلة ليعود إلى الحياة، وإلى المعنى الأصلي الذي أراد منذ يومه الأول أن يعبر عنه من ليبرالية وحرية في التفكير وانفتاح على كل العالم، بما فيه الدول السبع التي وضعت على اللائحة السوداء، قبل أن يُعلن مؤخراً أن الرسوم الجديد حول الهجرة الذي تعدّه واشنطن سيُتيح تطبيقاً أقل صرامة من الأول. قد يتساءل البعض عما إذا كانت عودة هذا التمثال إلى نبض الحاضر عبر أعمال لفنانين أميركيين ومن مختلف بقاع العالم على السواء، هي دليل قاطع على أن الفن مازال يوسعه أن يشارك في تغيير العالم وتحريك الرأي العام على النحو الذي تكلم عنه جان بول سارتر في نظرية «الفنان الملتزم» بقضايا شعبه، أو بما يتقارب مع كلمتين شهيرتين للشاعر آرثور رامبو «تغيير الحياة».

ربما ليست الحال على هذا القدر من المثالية، ولكن من المؤكد أن الفن لا بد أن يدخل في خضم معمرة الحاضر ليساهم في زعزعة أima المُسلمات، كما هو الحال مع تمثال الحرية، في إعادة تصويب المسار الإنساني، ونفض الغبار عن القيم التي بنيت على أساسها أمم، وإما على الأقل تلك التي رُغم أنها بنيت على أساسها.

تشكيلية إيرانية لوحاتها تخفي أكثر مما تظهر

● ميريام الطبطباي تمنح نوافذ طهران تجريدية عاطفية



نوافذ مفتوحة على النور

وفي المعرض لوحة رسمت فيها الفنانة شعرا ينعكس على المرأة ويسرد النظر إلى النافذة من جديد، لوحة جليّة كوحدة الإنسان في هذا العالم، جليّة كوحدة في حياته مهما كان محاطاً بالناس، وفي مماته أيضاً حينما يكتم الصمت الأبيض مخارج حروفه، ويطلق العنان لرحلته المجهولة إلى عالم هو من دون شك أفضل مما اختبره في حياته الأرضية.

هناك ثلاث لوحات في المعرض تعمق من حضور الحزن والصمت المطبق على الألم الإنساني، وهي اللوحات التي تصور أروقة مبنى «القصر» الشهير الذي كان سابقاً قصراً ثم تحول إلى سجن واليوم بات متحفاً. في المعرض أيضاً أكثر من لوحة فيها كؤوس زجاجية فارغة تظهر منفصلة وفي أحوال مختلفة تسرد جدلية الإمتلاء والفراغ، لتركن إلى خاصية واحدة ألا وهي أن الأفئدة ملاحمان لأنهما يفضيان إلى بعضهما البعض.

* م.ع

«إليّ بضوئك»، هو عنوان معرض فردي للفنانة التشكيلية الإيرانية ميريام الطبطباي الذي تستضيفه صالة «آرت لاب» البيروتية، والذي حفل بمجموعة من اللوحات المشغولة بالألوان الزيتية، إضافة إلى مجموعة أخرى نفذتها بالبر على الورق برمز تحتل أكثر من تأويل.

□ بيروت - تقدم التشكيلية الإيرانية ميريام الطبطباي معرضها المعنون بـ«إليّ بضوئك»، بكلمات شاعرية، فتقول «أنظر إليك/ من خلال هذه النافذة/ تجتاح عقلي/ أنت نسمة/ أسميها: أمل/ كل شيء بات أفضل/ النور هو في كليته».

لا لبس في أن الفنانة تخاطب الضوء في معرضها الفردي الثالث الذي تستضيفه صالة «آرت لاب» البيروتية، وهي صالة تعنى بالماهوب الشابة، لكن أي ضوء هو هذا الذي تتوقع منه الفنانة أن يقلب حياتها رأساً على عقب، أو على الأقل أن يسلب من المشاهد اليومية التي تعيشها في طهران كل ما يستدعي حزناً غامضاً يصعب فك رموزه؟

موهبة الفنانة وحسبها الحاد وحرفيتها على السواء مكنتها من أن يتوح باجوائها النفسية من دون أن تستخدم البوح بتفاصيل قد تبهت من قيمة التعبير الفني.

تستدعي ميريام الطبطباي الضوء، تخاطبه وكأنه شخص، أو هامة من طحين أمّلس، وهو الحاضر أصلاً في ريشتها وروحها متمثلاً بلون أبيض ضبابي ينشر صمته في كل اللوحات، منتقياً زاوية دون أخرى ليستقر فيها، ولكن ليأبى أن يقدم ذاته كحل دائم وحصري لمعضلات وجودية أو شخصية ربما تعيشها، أو تتأمل فيها الفنانة.

يبدو ذلك جلياً في نوعين من اللوحات، تلك التي تصور فيها الفنانة النوافذ لوحدها دون أن يرافقها حضور بشري، واللوحات التي حضرت فيها طاولة المائدة التي تتوسطها كتب ويحيط بها كرسي أو كرسيان خشبيان وبسبطان.

النوافذ في هذه اللوحات بالرغم من وضوح أشكالها هي ممعنة في «تجريدية عاطفية»، إذا صح التعبير، لأنها كمسالك للضوء وهمزات وصل بالغة الرقة ما بين الخارج والداخل. إضافة إلى ما تقدمه هذه اللوحات من أجواء يجتاحها هدوء لبق يفتح باباً واسعاً للتأويل، يجب ذكر ما أوردته القيم على الصالة حول موقع النوافذ في الثقافة الإيرانية، بهذه الكلمات «في إيران، الشبابيك هي أكمة وسطية مُحمّلة بالمعاني، إن وضعت وردة

◀ النوافذ في اللوحات ممعنة في

«تجريدية عاطفية»، كمسالك

للضوء وهمزات وصل بالغة الرقة ما بين الخارج والداخل

إيفلين عشم الله ترسم كائنات دميمة لكنها طيبة



أشباه بشر وحيوانات متأنسنة

غير أن كل هذا التشابك والتجاور بين العناصر والمساحات في لوحاتها لا يصيبك أبداً بالملل، ولا يقلل من نشووتك وأنت تتأمل كل تفصيلة على حدة، ولا تباث من محاولة تتبع سياقاتها أو فك طلاسمها، ولا تجد مفراً من مد جسور التواصل مع هذه الكائنات التي تتقاذف أمامك على سطح العمل، فهي حقا دميمة، لكنها في الحقيقة طيبة، كما وصفها الناقد المصري الراحل حسين بيكار.

أي مشهد طبيعي، حتى ولو كان البحر بكل جبروته واتساعه، فالوجه قناع يخفي وراءه كل تناقضاتنا وقبحنا وضعفنا. وما كل هذه الوجوه الكثيرة التي تطل علينا عبر أعمالها إلا انعكاس لذلك الكيان البشري المزدهم بالتفاصيل.

لا تترك الفنانة حيزاً فارغاً داخل المساحة المرسومة، هي تملأ الفراغ دائماً بالتفاصيل والعلاقات المتشابكة بين العناصر والمفردات،

تتسم أعمال الفنانة المصرية إيفلين عشم الله بانفلات عجيب للخيال، خيال عامر بكائنات مدهشة تستحضرها الفنانة لتؤلف معها ملامح هذا العالم المليء بالتناقضات، وهو ما اقترحته على زوار معرضها الجديد «ذكريات» في قاعة «نوت» بالعاصمة المصرية القاهرة.

ناهد خزام

مع مخزوننا البصري في حميمية مفرطة، فأعمال الفنانة تعكس قريحتها المتوهجة والتي تستطيع عن طريقها تفكيك منظومة العلاقات والصور النمطية والذهنية للواقع، كي تعيد بناءه من جديد كما يحلو لها. وقد تكون للأمر علاقة بنشاطها في إحدى قرى الدلتا المصرية، كما تقول، حين كانت شغوفة بالنظر إلى كل ما حولها من كائنات حية في بيئة ريفية تنسم بالثراء والتنوع، من هذه القرية تبدأ إيفلين عشم الله في تتبع أصل هذه الكائنات، حين كانت تسرح بخيالها وهي طفلة أمام مشهد عجيب لأسماك تتقاذف على سطح المياه الضحلة لحقول الأرز.

كان اللون يلفت انتباهها في كل شيء: الحشرات والكائنات الصغيرة، مشهد الحقول والفلاحين والقطارات التي تقطع الطريق عبر الحقول في صخب نحو وجهتها اليومية إلى القاهرة، أو ربما يعود الأمر إلى هذه الحكايات و«الحواديت» التي كانت تسمعها وهي صغيرة على لسان جدتها وأماها، كما تقول. كلها أشياء كانت تفتح نوافذ الدهشة على مصراعها أمام هذه الفتاة، قبل أن تترك القرية أخذة معها كل هذه الذكريات، لم تغب عن ذاكرة إيفلين عشم الله كل تلك التفاصيل حين احترقت الجلوس أمام مساحة الرسم، كانت تتقاذف وأمام عينيها رغماً عنها، لتستقر في النهاية بين خطوط اللوحة وعجائن اللون، تتبدل الأشكال واللامامح، لكنها على كل حال ظلت محتفظة كما هي بهدشة اللقاء الأول.

كانت إيفلين عشم الله ترى الوجه الإنساني أكثر إثارة وقدرة على التعبير من

□ في معرض «ذكريات» الذي تعرضه قاعة «نوت» في القاهرة، تستعرض الفنانة المصرية إيفلين عشم الله نماذج من تجاربها التصويرية المختلفة، وهي تجارب تحمل بصمة صاحبها، كأنها تستدعيها من أكوان نائية لا تمت إلى عالمنا بصلة، أو هكذا يبدو المشهد لأول وهلة.

لوحات عشم الله مسكونة بأشباه البشر والحيوانات المتأنسنة، والطيور التي تحلق بلا أجنحة، بينما تتناثر على مساحة الرسم أحرف وكلمات ضلت طريقها، لتستقر بين جنبات هذا العالم الزاخر باللون والعلامات. وفي كل لوحة من لوحات عشم الله شيء ما يدفعك إلى معاودة التامل والبحث عن ذلك الرابط الذي يجمع ذلك السياق المدهش، محاولاً في الوقت نفسه القبض على مفتاح الدخول عبر ذلك الباب السحري، هذا الباب الذي تعبر من خلاله الفنانة إلى كل هذه الداهليز والمرات المسكونة بكائنات غرائبية تتطلع إليك كما تتطلع إليها عبر اللوحات.

ربما هي وجوهنا التي لا نعرفها، ربما هي خطايانا، وأحلامنا، وأوهامنا، وأفكارنا الشريفة، تجسدت كلها أمامنا على هذا النحو، مخدّنة لها أشكالاً وصيغاً لا حصر لها، ولكن من أين جاءت إيفلين عشم الله بكل هذه التفاصيل؟ وكيف نسجت كل هذه العلاقات الغرائبية في ما بينها؟

إنه الخيال بلا شك، هو مصدر الأسطورة وموطن الخرافة، ولكن في حالة عشم الله تبدو هذه الأسطورة بالغة الدلالة، وتشترك الخرافة



«المعلومة لم تعد حكرا على مؤسسة بعينها، لكون مواقع التواصل الاجتماعي حجزت لها دورا يمكن المتلقي من المساهمة في لعب دور رئيسي».

ماجيد سعيد
رئيس قسم الأخبار في تلفزيون فلسطين

«ترامب أول رئيس يشكك علانية في مكانة الإعلام في المجتمع، ويبدو وسمه للصحافة بأنها عدو دعوة إلى القمع، بل والهف أكثر منه محاولة للتأثير على تغطيتها».

جون فاينر
صحافي أميركي



نقابة الصحفيين التونسيين تصعد المواجهة مع الحكومة بإضراب عام

● قرار منع الموظفين من الإدلاء بتصريحات يكبل عمل الصحفيين ● الحكومة تتذرع بتنظيم عمل خلايا الإعلام في المؤسسات



التصعيد مستمر

الصحافي على الاكتفاء بطرف وحيد في عدة مواضيع وهو ما يجعل العمل منقوصا. في المقابل خرجت تصريحات من مسؤولين رسميين تفيد بأن نية الحكومة مراجعة القرار الوزاري، وصرّح وزير الوظيفة العمومية و الحوكمة عبيد البريكي، الأربعاء، أنّ رئاسة الحكومة ستراجع الأمر المنظم للقرار الوزاري رقم 4. و أكد البريكي أنّ المنشور يستمدّ فقراته من القرار الصادر عام 2015 في فترة حكومة مهدي جمعة قبل إقرار حق الوصول إلى المعلومة. وشدد أنّ القانون المتعلق بحق الوصول إلى المعلومة يعلو على الأمر وعلى القرار الوزاري. مضيفا أنّه بمراجعة القانون سيتمّ إلغاء الأمر المنظم للقرار الوزاري رقم 4.

الصحافيين خاصة ممن يعتمدون في تغطيتهم الإخبارية على الأحداث اليومية التي تستوجب الرد السريع والمباشر من الجهات المعنية. وكشف بوشوشة أنّ المسؤولين أصبحوا يتذرعون بالحصول على الترخيص من مديريهم ومسؤوليهم المباشرين خلال الاتصال بهم للحصول على معلومات متعلقة بوظيفتهم، مشيرا إلى أنّ بيروقراطية الإدارة التونسية وطلب ترخيص الحصول على تصريح، قد تتجاوز اليوم وتصل في بعض الأحيان إلى أربعة أيام وهو ما يفقد كثيرا من المواضيع أهميتها. وأضاف أنّ استبعاد وجهة نظر الجهات الرسمية في الأعمال الصحافية الميدانية يجبر

الذي وزعته رئاسة الحكومة على الإدارات والوزارات والمؤسسات التابعة لها، أنه فضيحة ووصمة عار على جبين رئيس الحكومة، لأنه بهذا المنشور أعاد الأغلال إلى حرية التعبير ومنع النفاذ إلى المعلومة كما أنه ساعد المتورطين في الحصول على حصانة.

وأضافت البوعزيزي "هذا المنشور يستهدف حرية الإعلام ويؤكد أن وسائل الإعلام تزعج رئاسة الحكومة، لذلك قررت وضع حد للتحقيقات الصحافية"، معتبرة أن "صمت المنظمات النقابية وكثافتها ببيانات التنديد لا يقل خطورة عما اقترفته الشاهد"، بدوره أكد الصحافي علي بوشوشة، أن قرار رئيس الحكومة يعطل كثيرا عمل

تفاقت الأزمة بين الصحفيين التونسيين ورئاسة الحكومة على خلفية القرار الوزاري رقم 4 الذي يعتبره القطاع الصحافي مسّا صارخا بحق الصحفيين في الحصول على المعلومة كما أنّه يضرب جودة السّبق الإعلامي ومهنيّة الصّحافي، وبدأت نقابة الصحفيين خطواتها التصعيدية بالإعلان عن احتجاجات تشمل مختلف المناطق.

تمارس على الصحفيين خاصة خلال التّغطيات الميدانية أبرزها طلب عناصر الأمن لتراخيص صحافيّة وهو إجراء غير موجود أصلا، علما أن بطاقة صحافي محترف أو بطاقة اعتماد هي الترخيص الوحيد للصحافي التّونسي أثناء قيامه بمهامه. وصرّح طيب الزّهار رئيس الجمعية التّونسيّة لمديري الضّغط، على هامش الاجتماع، أنّ القرار الوزاري رقم 4 يعتبر اعتداء واضحا على حق الصّحافي في النفاذ إلى المعلومة وكل الهياكل والنقابات التي اجتمعت تطالب بإلغاء هذا المنشور لقيام الصّحافي بدوره في البناء الديمقراطي ومكافحة الفساد والإرهاب.

وكان رئيس الحكومة يوسف الشاهد أصدر في 17 يناير الماضي، قرارا وزاريا دعا فيه كل الموظفين الرسميين إلى الامتناع عن الإدلاء بأي تصريح أو مداخلة، وعن نشر أو إفشاء معلومات أو وثائق رسمية، عن طريق الصحافة أو غيرها من وسائل الإعلام، حول مواضيع تهم وظيفتهم أو المؤسسة العامة التي يعملون بها، دون إذن مسبق وصرح من رئيسهم المباشر.

وزعمت رئاسة الحكومة، أن هذا الإجراء يهدف إلى تنظيم عمل خلايا الإعلام والاتصال العائدة إلى الوزارات والمؤسسات والمنشآت العامة وإلى توحيد إجراءات العمل المتعلقة بخلايا الإعلام والاتصال بالجهات الحكومية التي تشرف عليها وتمكين الصحفيين من الوصول إلى المعلومة وإبلاغها إلى المواطنين. ورغم اعتراض العاملين في قطاع الصحافة والإعلام على هذا القرار الذي يمنع الإعلاميين من تادية مهامهم، رفض الشاهد تعليق العمل به، فاطلق عدد من الصحفيين التونسيين على شبكات التواصل الاجتماعي هاشتاغ "يوسف_سيب_المعلومة"، عبروا فيه عن استنكارهم للتضييق على حرية الإعلام. وفي هذا السياق، قالت الصحافية منى البوعزيزي إن "أقل ما يقال عن القرار

تونس - يتجه الصحفيون التونسيون إلى التصعيد مع الحكومة، بعد فشل الطرفين في الاتفاق على صيغة مشتركة حول القرار الوزاري رقم 4، الذي يتضمن تضييقا على حرية الإعلام وعلى الوصول إلى المعلومة، مع تلويح نقابة الصحفيين التونسيين بإضراب عام يشل قطاع الصحافة في البلاد.

وعقدت نقابة الصحفيين طوال الأسبوع الماضي عدة اجتماعات مع النقابة العامة للإعلام والجمعية العامة لمديري الصّحف ونقابة تونس لمديري المؤسسات الإعلامية لدراسة الخطوات التصعيدية من أجل سحب القرار الذي يفرض على موظفي القطاع العام قيودا في الإدلاء بتصريحات أو معلومات فضلا عن طلب تراخيص مسبقة من الصحفيين قبل القيام بأعمالهم الصحافية. واعتبرت جميع الأطراف أن القرار يعتبر "مسّا صارخا لحقّ السّلطة الرّابعة في الحصول على المعلومة كما أنّه يضرب جودة السّبق الإعلامي ومهنيّة الصّحافي".

وأعلن ناجي البغوري رئيس نقابة الصحفيين إثر اجتماع مع ممثلي قطاع الصحافة والإعلام، الأربعاء، عن تحرك احتجاجي، الثلاثاء القادم، بساحة الحكومة في العاصمة تزامنا مع تحركات مماثلة أمام مقرات الولايات في مختلف أنحاء البلاد. وفي حال عدم سحب القرار سيتمّ إعداد ترتيبات لإضراب عام في قطاع الصحافة.

ويرى البغوري أن "القرار يعمل على إفشال المساعي من أجل جودة الصحافة وإصلاح المهنة".

وشدّدت جميع الأطراف المشاركة في الاجتماع، على خطورة التضييقات التي

ناجي البغوري:

القرار هدفه إفشال المساعي من أجل جودة الصحافة وإصلاح المهنة



باختصار

◀ اختار مجلس إدارة جمعية الصحفيين الكويتية، فاطمة حسين لمنصب رئيس الجمعية لتصبح أول سيدة كويتية تتراأس جمعية الصحفيين منذ تأسيسها عام 1964. واختار مجلس الإدارة أحمد يوسف بهبهاني رئيسا فخريا وذلك تقديرا لمسيرته الصحافية وقيادته للجمعية على مدى سنوات طويلة.

◀ حث ملك السويد كارل السادس عشر غوستاف، الخميس، وسائل الإعلام على التحلي بروح المسؤولية عند تغطية الأحداث في السويد، دون أن يتطرق إلى الجدل الذي أثارته تصريحات دونالد ترامب حول تحديات الاندماج في الدول الاسكندنافية، وذلك في تصريحات لصحيفة سيفنسكان.

◀ كشفت لجنة الثقافة والإعلام النيابية في العراق، الخميس، عن إكمال إجراءات قانون التعديل الرابع لنقابة الصحفيين العراقيين الذي قدمته النقابة وتم طلب إدراجه لإقراره في الجلسات المقبلة.

◀ أكدت لجنة دعم الصحفيين الفلسطينيين أن استمرار عمليات الاعتقال المتكررة من قبل السلطات الإسرائيلية للصحافيين والإعلاميين لا تزال مستمرة بشكل هجمي وتعسفي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولا سيما إعادة اعتقال الصحفيين الذين أفرج عنهم من سجونها.

◀ رفض نواب مجلس الشعب التونسي، الفصل عدد 17 من قانون الإبلاغ عن الفساد وحماية المبلغين والقاضي بمنع الصحفيين الاستقصائيين بالحماية، وعلل النائب عن حركة النهضة الحبيب خضر، رفض هذا الفصل، بالقول "لا يوجد هذا الصنف من الصحفيين بصفة قانونية".

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

تطوير قوانين العمل الإعلامي شرط أساسي لضبط الفوضى



علي العنزي:

الإعلام الجديد خلق حالة من المساواة والتشاركية بين أطراف عملية الاتصال

طرف أو أي أطراف أخرى في فرض وجهات نظرها على المضامين الاتصالية. وشدّد الباحثون الذين بلغ عددهم 50 باحثا على ضرورة الاهتمام بدراسات جمهور وسائل الإعلام عامة، والإعلام الجديد بشكل خاص، وتحليل أهم السياقات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تجعل هذا الجمهور أكثر تفاعلا مع وسائل الإعلام.

الاستفادة منها، كما تلقى المؤتمر أكثر من 230 بحثا، خضعت للتحكيم والتدقيق واختير منها 60 بحثا تتعلق بمحاور أساسية وهي البيئة التفاعلية للإعلام، ومشروعات الإعلام التفاعلي، والفجوة بين الإعلام التقليدي والإعلام التفاعلي، والإعلام التفاعلي والمجتمع.

وأوضح علي العنزي رئيس قسم الإعلام ورئيس اللجنة العلمية، أن وسائل الإعلام الجديد في عصرنا الحالي توفر خصائص وسمات اتصالية تخطت ما كانت تمتلكه وسائل الإعلام التقليدية من حيث تبادل الأدوار الاتصالية بين أطراف عملية الاتصال، وخلقت حالة من المساواة والتشاركية والتماثل بين تلك الأطراف، دون السماح لأي

مع التزامها بضرورة حماية حرية وسائل الإعلام وضمان التعددية والتنوع. واختتم المؤتمر تحت عنوان "البيئة الجديدة للإعلام التفاعلي في العالم العربي.. الواقع والمأمول" أعماله، الأربعاء، وقد اشتمل على 13 محورا رئيسيا، أهمها المحتوى وتفاعل الرأي العام والجمهور وبرامج التواصل الاجتماعي والعلاقات العامة الدولية.

وقال عميد كلية الآداب المشرف العام على المؤتمر الأمير نايف بن ثنيان بن محمد، إن المؤتمر يسلط الضوء على ظاهرة التفاعلية لوسائل الإعلام الرقمية الصاعدة. وركز المؤتمر على قطاع الإعلام ووسائل التواصل، حيث بحث أبرز المستجدات وكيفية

النشرات الإخبارية بين المباشرة والتلقين

وكانه يعترف بدور هذا الجمهور، ويقر له بأهميته ودوره في نجاح المؤسسة الإعلامية واكتسابها المصداقية في نقل المعلومة، أو حصد الكم الأكبر من المشاهدين.

إلا أنه مع تلك الميزة، فهناك مأخذ على نشرات الأخبار، فالتوجه التلقيني للمشاهدين مع احترامه للرأي وتوجهه إليه دون أي وسيط، يقع في فخ الجمود، والكمون، والصمت وانعدام التفاعل، ومع سعي الكثير من النشرات الإخبارية لإدخال عناصر حية فيها من قبيل استقاء رأي الشارع في حدث معين، أو تقارير المراسلين، أو الريبورتاجات المتنوعة، فإنه لا يغير الكثير من طبيعة النشرة التي قد يصح توصيفها بـ"المسرحية" إذ أن الفاعلين فيها هم قلة إعلامية، والباقيون هم متلقون ليس بيدهم إلا أن يجبروا أو يمتعضوا أو ربما لا يتأثرون بالمشهد، دون تفاعل جاد في طبيعة النشرة أو تدخل عملي فيها.

قد برد على هذه النقطة نوع من الإشكال ويتمثل في أن القناة المعنية تسعى لإرضاء المشاهدين واكتساب ثقتهم من خلال استطلاعات الرأي وغيرها من الأساليب لتطوير نفسها، لكن مهما طورت القناة نشراتها الإخبارية فلا قدرة لها على تجاوز

السياسية والاقتصادية والتثقيفية والترفيهية والرياضية وغيرها، إلا أن حصة الأسد فيها للنشرات الإخبارية التي تطالعنا على رأس كل ساعة، بالإضافة إلى محطات زمنية غالبا ما تكون ثلاثا تبعا للوقت، يتم فيها التفصيل بالحدث السياسي والدخول في أعماقه بشكل موسع.

وهذا لا يقتصر على الفضائيات ذات الصبغة السياسية فحسب بل يتعداه إلى المحطات التلفزيونية المحلية، التي تعطي لنشرة الأخبار حيزا كبيرا، وتعكس توجه القناة ورؤيتها واصطفاها وسياستها التي تتبع، وهذا يتأتى حصرا من خلال النشرة والبرامج السياسية الحوارية التي تطلقها تلك القنوات.

بلفت النظر في مجال النشرات الإخبارية كونها البرامج الوحيدة غير المسجلة التي تتجه إلى الجمهور بشكل مباشر وواضح لا ليس فيه، فهي بهيئتها العامة تتمثل بإعلامي أو إعلامية يجلسان خلف منصة ويتوجهان بالحديث إلى جمهور خفي خلف الكاميرا، بطريقة أشبه ما تكون بالتلقين، وإذ لا يمكن للمتلقين التفاعل بالسلب أو الإيجاب مع الإعلامي القارئ، فنشرة الأخبار تكاد تكون البرنامج الوحيد، مع استثناءات محدودة، الذي يتوجه للجمهور بشكل مباشر ولا يكون مسجلا،

الرياض - لم تعد وسائل الإعلام التقليدية تملك خيارات للبقاء والصمود على الساحة الإعلامية، سوى بتطوير أساليب وأدوات العمل، ومنظومة القيم والمعايير المهنية التي تتبناها، إضافة إلى تطبيق معايير التحول الرقمي، بحسب ما خلص إليه المشاركون في أعمال المؤتمر الدولي الثاني للإعلام في الرياض.

وأكد الباحثون والمختصون الإعلاميون ضرورة أن تأخذ الحكومات العربية في حساباتها تطوير منظومة التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الإعلامي بما يواكب التحولات التي فرضتها البيئة الاتصالية الجديدة، وذلك لضبط حالة الفوضى والعشوائية السائدة في الكثير من الممارسات



نزار عثمان
كاتب سوري

□ "النشرة الصباحية"، "نشرة الظهرية"، "نشرة اللّامنة" هي مسميات لنشرات الأخبار التي تبث على قنواتنا، وقد تم وضع تسميتها لالتزام بثّها بنوقيت محدد، ولعدم قابلية الثبات في مضمونها الإخباري إلا بـ"الأخبار" كمفهوم عام، أما تفاصيلها -وهي غير محاورها- فتتغير تبعا للحدث اليومي، محليا كان أو إقليميا أو عالميا، وهي إذ تنتهج بأسلوب عرضها الطريقة التقريرية التلقينية للحدث، فهي قد تنضم إلى الروتين اليومي في حياتنا، وفي برجة المحطات الفضائية والمحلية، غير القابلة للتغيير أو التحويل أو ربما التطوير، ولثباتها في هيئتها ومحاورها العامة قد تصيب المتلقي بالملل، وتقع هي نفسها في فخ التكرار نظرا لسرعة الخبر في عصر المعلومات.

الوعي العام لأهمية دور الأخبار، ومتابعة الرأي العام لما يجري، أظهرها في عالمنا العربي، ابتداء من تسعينات القرن الماضي، أن الفضائيات الإخبارية متوائمة مع عولمة الإعلام، ورغم أن هذه الفضائيات تحمل في برامجها باقة من المنوعات



أطلق تطبيق إنستغرام ميزة نشر أكثر من صورة في تدوينة واحدة، أي اليوم صور بدل صورة. وأصبح بإمكان مستخدم إنستغرام إنشاء ألبومات صور، حيث يستطيع المستخدمون نشر أكثر من 10 صور في وقت واحد، والأمر نفسه بالنسبة إلى الفيديو. ويعد هذا التحديث الأكثر إثارة للجدل منذ أن أعلن التطبيق ميزة ستوريز (قصص) المستنسخة من قصص سناب نشات.

@alarabonline

الغلاة يستنفرون على تويتر ضد هيئة الترفيه

● حرب هاشتاقات في السعودية بسبب سحب هيئة الترفيه للبساط من المتطرفين



نعم نؤيد

ارتكابها لعدة تجاوزات من بينها ضرب لنساء وأجانب، فغرد أحد السعوديين "غيبت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واستبدلت بهيئة الكوارث والفساد...".

من جانبه نشر إمام الجامع النبوي في المدينة المنورة حسن آل الشيخ عدة تغريدات على حسابه قائلاً "من العار أن يكون في بلاد التوحيد مثل هذه الفعاليات التي تقوم عليها هيئة رسمية فكيف يحصل النصر ومثل هذه الفعاليات المستهجنة ديناً وخلقا تقام"، وأضاف "على كل أب وكل مواطن أن يقاطع مثل هذه الفعاليات غير المسؤولة لكل إنسان مسؤول عن نفسه وريعيته وإذا قاطع الناس الفساد انقطع بنفسه".

من جانب آخر، أبدى ناشطون سعوديون تخوفاتهم من أن يتم إلغاء نشاطات الهيئة تحت ضغط الغلاة ما يعني غياب متنفس للشباب السعوديين، أو إعادة صلاحيات "هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، في الوقت الذي يتطلبون فيه إلى المزيد من الحريات المدنية في السعودية.

ترفيهية كثيرة وهو "من أرقى الشعوب أخلاقاً". من جانبها، التزمت هيئة الترفيه السعودية الصمت إزاء السجال المثار عبر مواقع التواصل الاجتماعي واكتفى الحساب الرسمي لفعاليات الرياض بنشر استفتاء بين الناس حول ما إذا كانوا يرغبون في متابعة نشاطات الهيئة أم لا.

وحصدت الإجابة بـ "نعم" 48 بالمئة في حين حصدت "لا" 38 بالمئة. وأجاب 13 بالمئة بأنهم غير مهتمين. بفعاليات الرياض @RiyEvent وقال مغرد "نعم نؤيد، نحن في القرن 21، نريد أن نكون مثل بقية دول العالم".

يذكر أن المتطرفين اعتبروا الأمر مجرد تقليد للغرب واستيراد عادات غير سعودية. وكان الفيديو الأكثر استفزازاً، الذي وقع تداوله، هو ذلك الذي تناقله مغردون لنساء منقبات ومحجبات يرقصن في الفعالية، واعتبروا أن الأمر ليس من أخلاق السعوديين. وفتح البعض من جديد قضية تقليص صلاحيات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتي تم تحديد صلاحياتها بعد

وعلقت مغردة بأن المسألة تتعلق بحرية المرأة وموضوع الاختلاط وهذا ما أزعج البعض فكتبت "كارثتهم أن البنات وجدن القليل من الفرص، يعني حرام البنات تخرج وتفرح أما الشباب عادي".

في حين ردت مغردة على من هاجموا فعاليات هيئة الترفيه بأنها تسمح بالاختلاط بين الجنسين بصورة توضح جلوس الرجال في مكان بعيد عن أماكن جلوس النساء. المحافظون تمت مهاجمتهم أيضاً، إذ كتب أحد السعوديين "الغلاة هم الفئة الوحيدة في العالم التي ترى في الترفيه كارثة".

وقالت مجموعة من المغردين إن الموضوع ليس بالكارثة، وإن الترفيه حق من حقوق المواطنين ولا يعني بأن الشعب السعودي ستتحدر أخلاقه، مشيرين إلى أن شعب دولة الإمارات العربية يتمتع بوسائل وفعاليات

أحدثت بالسعودية هيئة للترفيه لتنظيم نشاطات وفعاليات ترفيهية، لكن هذه النشاطات التي تقام تحت رعاية الدولة لم تلق استحسان العديدين لسماحتها بما وصف بـ"الاختلاط" بين الجنسين، لتصبح هذه الفعاليات موضوعاً جديداً داخل الملكة المحافظة. وتزعم "الغلاة" وخاصة رجال الدين التيار المضاد للهيئة ما أثار مخاوف لدى السعوديين من إيقاف فعالياتاتها.

الرياض - لم يمض أسبوع على اختتام فعالية "كوميك كون" في السعودية، حتى سارعت هيئة الترفيه في السعودية التي نظمت الحدث، إلى تنظيم فعالية أخرى تحت عنوان "طلعة الفروسية"، وهي فعالية لاستعراض مهارات الفروسية، بحضور نخبة من فرسان الخيل السعوديين والعالميين، كما شهدت عروضاً حية وفنية على المسرح، ونشاطات للأطفال.

النشاط المنظم من قبل هيئة الترفيه، وهي هيئة مستحدثة مهمتها تنظيم نشاطات وفعاليات ترفيهية في المدن السعودية تشجيعاً للسياحة وتحسيناً لحياة المواطنين السعوديين، لم يلق ترحيباً عند العديد من السعوديين حيث تمت مهاجمة الحدث، ومهاجمة الهيئة في حد ذاتها، واعتبارها تعمل على إفساد السعوديين بحسب تعبير مغردين على تويتر، والذين رد عليهم سعوديون آخرون منبهين إلى أن هذه الفعاليات هي مسائل حضارية للناس في حاجة إليها، ليتصدر هاشتاغ كارثة جديدة للترفيه بالرياض، قائمة الهاشتاقات المتداولة.

وأبرز الحدث حرب هاشتاقات بين المغردين. فدشن بعضهم هاشتاغ "قبله المسلمين ليست للرقص، ليقابله آخرون بهاشتاغ #هييهـ" الترفيه تسعدنا.

وغرد الملايين مدافعين عن هذه النشاطات، داعين الآخرين إلى عدم الوقوف في وجه مثل هذه النشاطات، وملازمة منازلتهم في حال لم تعجبهم.

وتداول ناشطون صوراً من الفعالية تظهر أنه لم تكن هناك أي ممارسات خاطئة فيها.

في حين اعتبر آخرون أن محاربة مثل هذه النشاطات هي محاولة لنشر "النكد" في المجتمع، بينما تساءل البعض منهم هل "الغناء حرام وتصرفات داعش عادية ومقبولة؟".

مغردون يقولون إن الغلاة هم الفئة الوحيدة في العالم التي ترى في الترفيه كارثة

هاشتاغ اليوم

تونس: زطلة للجميع

وقالت مغردة:



@Hejer_hussein

أنا من جيل "أعطني بالباقي حلوى" أولادي من جيل "أعطني بالباقي زطلة".

وطرح بعضهم البعض من الأسئلة على غرار "هل أستطيع تدخين سيجارة زطلة في العمل أو أن أذهب بعدها للدراسة وما عقوبة السائق المزطول وغيرها من الأسئلة الساخرة؟ فيما رفع مغردون شعار:



@RabyiS

زطلة للجميع والوطن للبيع.



ويسخر معلق على فيسبوك



aif Nawara

بشرى للفرحانين (للسعداء) بتتقيح قانون 52 الخاص الزطلة، شدو عندكم:

- المرة الأولى: خطية بين ألف والفي دينار مع إلزامية العلاج دون سجن.

- المرة الثانية: خطية بين ألفين وخمسة آلاف دينار مع إلزامية العلاج دون سجن.

- المرة الثالثة: خطية بخمسة آلاف دينار والسجن من عام إلى عامين.

قتولي فرحانين مالاً؛ بلغة أخرى، الرابع الأكبر من تنقيح القانون هي خزينة الدولة شعب مسطك (غبي) ومزطل في نفس الوقت.

ويؤكد القائمون على صفحة "الحبس لا" على فيسبوك أن 120 ألف تونسي دمرت حياتهم منذ عام 1992 بسبب سيطرة زطلة". يُذكر أن وزيرة الصحة سميرة مرعي كشفت عن وجود أكثر من 800 نوع من المخدرات في تونس.

تونس - لا تزال تصريحات الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي التي أكد فيها أن قانون تجريم استهلاك مادة القنب الهندي (يطلق عليه التونسيون لفظ "الزطلة") محل مراجعة وسيقع التخلي عنه مستقبلاً وذلك لأن "الشباب الذي يدخل السجن من أجل الاستهلاك يخرج من هذه التجربة مجرماً"، تأثير جدلاً واسعاً على الشبكات الاجتماعية ضمن هاشتاقات على غرار #زطلة وLoi52 (القانون 52).

كما دعا رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد خلال افتتاحه لأحد مراكز علاج المدمنين على المخدرات بالتعجيل في تغيير القانون 52 المتعلق بمكافحة المخدرات وتعويضه بالقانون الجديد، داعياً إلى إلغاء عقوبة السجن ضد مستهلكي المخدرات مقابل تشديدها على مروجيها، مع ضرورة الإحاطة النفسية والاجتماعية بمدمني المخدرات من الشباب خاصة.

واستخدم الشاهد عبارة "الحبس لا" كتعبير عن تأييده لحملة إلكترونية تستخدم هذا التعبير.

وسخر مغرد:



@hakimized

أنا متاع خمرة موش متاع زطلة. يا أخي خففوا أسعار الخمر مادامت الزطلة ستتحدر. لا أريد أن ألزم على استهلاك الزطلة.

وتهكم آخر:



@zied1928

قريباً في تونس: عيد 2017 -أيا زطلة مخدرات... فرح أكّا الصغيرات (الأطفال) Loi52#.

أبرز تغريدات العرب



HalaKazim

النجاح الذي نحققه لا يعتمد دائماً على موهبة أو ذكاء خارق إنما يعتمد على قرار بسيط قرار بأن نمضي قدماً نحو تحقيق أحلامنا.



LASTWISDOM1

وقت الفجر.. قد يختلط الأمر على أحدهم فيظن أن الضوء الخافت في الأفق هو ضوء الغروب وأن الليل قادم لا محالة «التشاؤم عدو المستقبل».



Arabiology

المال ليس وسخ دنيا، والثراء ليس عيباً. العيب أن تغردوا عن الزهد وأنتم لم تجربوا أن تناموا يوماً على أسرّتكم الوثيرة دون تناول وجبة عشاء.



Saddonjabir

سعدون جابر فنان عراقي.



shazlong81

لا تبحث عن الحب فهناك 7 بلايين إنسان يفعلون ... انتظر حتى يجدها أحدهم.



NasserBA

بعض الأحرار الصغيرة توجع لكن لا يمكن الحديث عنها.. مثل حزن كوميكس دعي أصحابه للعرض... تأخروا قليلاً؛ فانتهي دور.



AlyaaGad

عمل برنامج على يوتيوب لإبداء رأيك الشخصي فكرة سيئة تفشل البرنامج. أفكار بديلة: 1- إبداء رأي الناس بعد عمل استبيانات 2- عرض حقائق ومعلومات.



AmirElhalawany

نحن لا نتعلم من التاريخ ولا من أخطاء الماضي لأننا نكرر التاريخ ونعزز ونفخر بأخطاء الماضي محاجة تقرف.



abulmozn

حجابها مشدود بطريقة قد تؤثر على الجمجمة. كدت أن أقول لها: أرخيه قليلاً فلم يأمر الله بكسر الجماجع.



3aabr__

نحن الفقراء نموت بهذه الحياة آلاف المرات وعندما يأتي وقت النوم ونحاول أن نعيش على الأقل بأحلامنا نواجه كوابيس مزعجة نموت فيها عشرات المرات.



Life__Check

أغرسوا في أطفالكم بذرة حب الحياة وحب القراءة وحب الموسيقى وحب التسامح ... فكلها مفاتيح السعادة والنجاح؛



Agnos_ticism

لا تحتاج أن تكون عميلاً أو خائناً لخدمة عدوك يكفي أن تكون غيباً فقط.

تشكل الأجزاء البلاستيكية خطرا كبيرا على الكائنات البحرية حيث تتجمع مواد معينة من هذه الأجزاء في السلسلة الغذائية لهذه الكائنات ما يمثل خطرا على البشر.

9.5 مليون طن من البلاستيك تلقى سنويا في بحار العالم، وتساهم أنشطة يومية مثل غسل الملابس وقيادة السيارات بشكل هائل في هذا التلوث.



نفايات البلاستيك آفة تأتي على البحار والمحيطات

● البحر الأبيض المتوسط يفقد بياضه بالملوثات ● الحيوانات البحرية تحول البلاستيك إلى سم قاتل



متنفس كوكبنا تلوثه الزباله



الإنسان قادر على حماية بيئته



غذاء فاسد

ومن أجل وقف تلوث المحيطات، يرى الخبراء أنه يجب إقفال الحنفية من المصدر باتتبع استراتيجية للوقاية من النفايات تتمثل في خفض نسبة القمامة البلاستيكية بشكل كبير جدا.

كذلك يجب العمل على إعادة تدوير أكياس البلاستيك اللينة التي تستخدم في الأسواق التجارية وتملا شوارع ومصبات القمامة، كما أن مبادرة فرز القمامة في كيبسين منفصلين، أولهما للقمامة العضوية والثاني للأشياء التي يمكن إعادة تدويرها مثل البلاستيك والورق المقوى، تبقى المبادرة الأكثر رفقا بالصحة والبيئة وبالطيور والكائنات البحرية.

أنحاء العالم، سبق لها أن ابتلعت قطعة صغيرة من البلاستيك. وصلت نفايات البلاستيك إلى الملح البحري الذي يستعمله الإنسان في الطعام بشكل يومي؛ فقد اكتشف باحثون بجامعة صينية وجود جزيئات بلاستيكية في ملح الطعام، وقد تم إثبات وجود حوالي سبعة جزيء بلاستيكي بكل كيلوغرام في عينات صينية من ملح البحر. ونظرا لأن مصدر هذه الجزيئات يعود إلى مياه البحر التي يستخرج منها الملح، فإن الباحثين يرون أن هناك احتمالا واردا جدا في أن يكون ملح الطعام في بلدان أخرى كذلك قد تلوث بجزيئات بلاستيكية أيضا.

الشحن الكبيرة التي ترمي في البحار كل سنة نحو 10 آلاف مستوعب فولاذي ممتلئة بأشياء مختلفة، من شاشات الكمبيوتر إلى الألعاب. وعلى الرغم من هذا التنوع وكثرة المعادن والزجاج والمطاط في رقعة النفايات، فإن غالبية المحتويات من البلاستيك، لأن معظم الأشياء الأخرى تغرق أو تتحلل قبل أن تصل إلى هناك.

ووفقا للتقارير العلمية، فإن 99 في المئة من الطيور البحرية معرضة لابتلاع جزيئات البلاستيك جنباً إلى جنب مع الغذاء حتى عام 2050.

ويقول الباحث الأسترالي كريس ويلكوكس "تمكنا من تتين مدى تأثير التلوث المنجر عن المواد البلاستيكية على الأنواع البحرية"، فقد بينت الدراسة أن حوالي 90 في المئة من الطيور البحرية قد ابتلعت البلاستيك، وهو رقم ضخم مقارنة بعام 1960 حيث بلغت فيه النسبة 5 بالمئة فقط.

ويرجع العلماء تراجع أعداد أنواع كثيرة من الطيور إلى تلوث المحيطات بكمية كبيرة من جزيئات البلاستيك.

يقول العالم البيولوجي الدانماركي كريستيان زيبيرغن "من الأسباب التي دفعتنا إلى القيام ببحث خاص لتحديد الاتجاهات التي تسلكها النفايات البلاستيكية، محاولة الإجابة عن السؤال التالي: أين ذهب البلاستيك الذي كان من المفروض أن يطفو على سطح المحيطات ولكننا لم نجد له أثرا؟". ويضيف "كميات هائلة من البلاستيك وصلت إلى المحيطات، ووفقا لحساباتنا فإن ما نراه هو كميات قليلة من البلاستيك، مقارنة بما ينبغي أن نجده على سطح المحيطات.. البلاستيك يتحول بمرور الوقت إلى جزيئات بلاستيكية، تتقاذفها الأمواج وتنتهشها أسماك القرش وغيرها من الأسماك".

ويضيف العالم الدانماركي "هناك العديد من الفرضيات؛ الأجزاء المتبقية من المواد البلاستيكية تكون مختلفة، بعضها قد يغرق في أعماق المحيطات والبعض الآخر قد يدخل في السلسلة الغذائية للحيوانات البحرية". والبلاستيك يمكن أن يعرض أي كائن بحري للخطر، لكن يبدو أن السلاحف البحرية سريعة التأثير بشكل خاص، فإضافة إلى التفاف شبك الصيد حولها، غالبا ما تتلعق أكياس البلاستيك ظنا أنها قناديل البحر التي هي فريستها الرئيسية.

وعندما تتلعق السلاحف مادة البلاستيك تصاب بانسداد الأمعاء الذي يمكن أن يؤدي إلى سوء التغذية ومن ثم الموت. وشهد الإنتاج العالمي السنوي للبلاستيك نموا مطردا من 1.5 مليون طن إلى 299 مليون طن في السنوات الـ 65 الماضية، حيث أدى إلى زيادة معدلات التلوث بالبلاستيك في البحر. وتبين الدراسات أن فضلات البلاستيك المجرأة والمختلطة مع المياه، يتم استهلاكها من قبل المئات من الكائنات؛ مثل السلاحف والأسماك والطيور والديدان، مما يتسبب في الإصابات والتسممات والاختناقات. وعثر على قطع بلاستيكية صغيرة جدا أيضا في المحار وبلح البحر الذي ينمو على سواحل شمال أوروبا.

وتفيد الإحصائيات بأن أكثر من 600 نوع من الحيوانات البحرية، تعاني مباشرة من التلوث الناجم عن المواد البلاستيكية وأكثر من 90 في المئة من الطيور البحرية في جميع

”

المحيطات والبحار تغطي ثلثي سطح الأرض وتحتوي على 97 بالمئة من مياه الأرض، كما أنها توفر أكثر من 50 بالمئة من الأكسجين الذي نتنفسه

“

تنتشر مخاطر التلوث البلاستيكي على نطاق واسع ومتزايد بشكل سريع منذ حوالي نصف قرن، وتعد البحار والمحيطات التي تغطي 70 بالمئة من مساحة الأرض أكثر المناطق المعرضة للخطر، ما يؤثر على النظم الأيكولوجية للمحيطات والبحار جميعها، بما في ذلك الكائنات البحرية والعوائل الحيوانية التي يعتمد عليها الإنسان في غذائه اليومي.

انطلاقا من عينات أخذها أفراد من مهمة بحثية حملت اسم "المتوسط في خطر"، وقال البروفسور فرنسوا غالغاني من معهد ايفريمير، "هناك 250 مليارا من الأجزاء شديدة الصغر متوسط وزنها 1.8 مليغرام توجد في أعماق البحار". واكتشف البروفسور جان هنري هيك من جامعة لياج أن "الطحالب استوطنت هذه النفايات البلاستيكية الصغيرة".

وكشفت دراسة أعدها علماء إسبان، أن المواد البلاستيكية تتراكم في البحر المتوسط بمستوى نفسه الموجود في الدوامات المحيطية، التي هي عبارة عن تيارات دورية في المحيطات.

وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر من 80 في المئة من المواد البلاستيكية في البحر المتوسط تقع ضمن هذه الفئة من المواد متناهية الصغر. وقال ديفيد موريت من كلية رويال هولواي التابعة لجامعة لندن "هذه الجزيئات البلاستيكية الصغيرة يسهل ابتلاعها من قبل الكائنات البحرية، وهو ما قد يؤدي إلى تسرب مواد كيميائية إلى أحشاء هذه الكائنات جراء المواد البلاستيكية".

وأضاف "لا يتحلل البلاستيك في البيئة، نحتاج إلى أن نفكر تفكيراً جدياً في كيفية التخلص منه وإعادة تدويره وتقليل استخدامنا له".

ويعمل البحر المتوسط أقل من واحد في المئة من مساحة المحيطات العالمية، لكنه ينطوي على أهمية اقتصادية وبيئية، إذ يحتوي على نسبة تتراوح ما بين 4 و18 في المئة من جميع الكائنات البحرية، وتوفر دخلا من السياحة والصيد للدول المطلة عليه.

وقال كوزار إنه "بالنظر إلى الثروة البيولوجية وتركيز الأنشطة الاقتصادية في البحر المتوسط، فإن تأثيرات التلوث الناجم عن البلاستيك على الحياة البحرية والبشرية قد تكون لها صلة مخصوصة بهذه المنطقة التي تتراكم فيها المواد البلاستيكية".

غذاء الطيور والحيثان

تبين الدراسات العلمية أن عددا كبيرا من الحيوانات يعاني من تأثير النفايات البلاستيكية على نظامه الغذائي، والتي تضر بصحته وتؤدي إلى نفوقه.

ويشير باحثون إلى أن المستوى القياسي للتلوث في بعض المناطق بلغ 580 ألف قطعة بلاستيكية في الكيلومتر المربع الواحد، مما يشكل خطرا على الطيور التي تتبلع المواد البلاستيكية عن طريق الخطأ وهو ما يتسبب في بعض الأمراض أو حتى الموت.

وبخلاف معظم النفايات الأخرى، البلاستيك لا يتحلل بيولوجيا، أي أن الجراثيم التي تكلم مواد أخرى لا تتخذ البلاستيك غذاء لها، فتركه يطفو على سطح المياه إلى الأبد.

وأشعة الشمس في النهاية تحلل ضوئيا أربطة البوليمرات البلاستيكية، لتتحول إلى قطع أصغر فاصغر ما يجعل الأمور تتفاقم، فالبلاستيك مع ذلك لا يزول وإنما يصبح مجهريا، وقد تاكله كائنات بحرية بالغة الصغر فيدخل السلسلة الغذائية.

ويأتي من اليابسة نحو 80 في المئة من النفايات إلى المحيطات، معظمها أكياس وقوارير بلاستيكية ومنتجات استهلاكية متنوعة. وتشكل شبك الصيد المتروكة العائمة 10 في المئة من جميع النفايات البحرية، وفق تقديرات الأمم المتحدة.

وتأتي غالبية البقية من ركاب الزوارق الترفيهية ومنصات النفط البحرية وسفن

□ جنيف - يعتقد البعض أن جل النفايات موجودة على اليابسة، ولكن الواقع والدراسات والبحوث تفيد بأن أغلب كمية النفايات البلاستيكية ينتهي بها الأمر إلى مياه البحر والمحيطات، فآلاف الأطنان من بقايا الزجاجات والحقائب والأغلفة والإكياس تستقر في بطون الأسماك والطيور والسلاحف والحيثان.

اليقاي البلاستيكية الظاهرة على السطح ليست سوى جزء صغير للغاية من هذه النفايات، فالأدهى والأمر هو الجزيئات البلاستيكية متناهية الصغر التي تغوص في القاع وتاكلها الأسماك وغيرها من حيوانات الحياة البحرية وينتهي بها الحال إلى أطناننا اليومية.

وأكدت دراسة واسعة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة أن الجزيئات البلاستيكية الصغيرة التي تتسبب فيها الأقمشة الصناعية وإطارات السيارات تلوث البحار بشكل واسع لم يكن معروف الأبعاد بهذا الشكل من قبل.

وقال معدو الدراسة التي أعلنت عنها إنغرنرسن، مديرة الاتحاد، الأربعة في جنيف إن هذه الجزيئات التي لا يتجاوز حجم الواحدة منها بضعة مليمترات يمكن أن تمثل ثلث النفايات البلاستيكية في البحار.

وحسب الاتحاد، فإن تقديرات إجمالية تذهب إلى أن نحو 9.5 مليون طن من البلاستيك تلقى سنويا في بحار العالم "وتساهم أنشطة يومية مثل غسل الملابس وقيادة السيارات بشكل هائل في هذا التلوث الذي يخنق محيطاتنا".

وتشكل الأجزاء البلاستيكية خطرا كبيرا على الكائنات الحية في البحار حيث تتجمع مواد معينة من هذه الأجزاء في السلسلة الغذائية لهذه الكائنات وهو ما قد يمثل خطرا على البشر أنفسهم.

وفي الـ13 من شهر فبراير الجاري، عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة جلسة الاستماع البرلمانية السنوية لعام 2017، والتي ناقش فيها برلمانيون دوليون ومسؤولو الأمم المتحدة القضايا المتعلقة بسلامة المحيطات، ودورهم باعتبارهم صناع قرار في الحفاظ على كوكب الأرض وضمان الرفاه البشري في القرن الحالي وما بعده.

وعقدت الجلسة تحت عنوان "عالم أزرق: الحفاظ على المحيطات وحماية الكوكب وضمان رفاه الإنسان في سياق جدول أعمال 2030".

أكد بيتر تومسون رئيس الدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة على أن المحيطات تمثل شريان الحياة الأساسي لكوكبنا، فهي تغطي ثلثي سطح الأرض وتحتوي على 97 بالمئة من مياه الأرض، كما أنها توفر أكثر من 50 بالمئة من الأكسجين الذي نتنفسه، ولهذا فإن حياة البشر ترتبط ارتباطا وثيقا بالمحيطات، بل وتعتمد على هذه المحيطات والبحار.

المتوسط في خطر

توصل علماء البيئة إلى أن ما يفوق 500 طن من النفايات البلاستيكية شديدة الصغر تلوث مياه البحر المتوسط إلى حد مقلق، فيما قال باحثون إسبان إن نحو ألف طن من المواد البلاستيكية تطفو على سطح البحر المتوسط، معظمها بقايا زجاجات وحقائب وأغلفة وأكياس.

ووضع المعهد الفرنسي للبحث في استكشاف البحار (إيفريمير) وجامعة لياج بلجيكا تقييما لحجم الأضرار البيئية

قال خبراء إن البطاطا الحلوة تتمتع بفوائد جمّة، حيث أنها غنية بالكربوهيدرات البطيئة؛ لذا فهي تساعد على الشعور بالشبع لمدة أطول من الكربوهيدرات السريعة.



يستعمل مزيج عصير البرتقال وماء الورد كمُنظف طبيعي للجلد ومُفتح له نظرا لاحتوائه على الفيتامين «س» ومضادات الأكسدة. كما أنه يتمتع بفوائد مرطبة.



«الباحثون عن النصيحة» حملة لمكافحة التنمر في مدارس مصر

● التنمر تترتب عليه عواقب كارثية في الكثير من الأحيان ● الآلاف من التلاميذ ينقطعون عن الدراسة بسبب استئساد زملائهم



صورة المدرسة المثالية: هدوء وسكينة بدل عنف وتنمر

العنف وسوء معاملة الأطفال في المدارس، أنجزها برنامج الأمان الأسري الوطني، أن 47 بالمئة من الأطفال يتعرضون للتنمر، ما يعني أن طفلا أو اثنين من كل أربعة أطفال يتعرضون للتنمر أو العنف من أقرانهم. وأكد باحثون أن الآلاف من التلاميذ يهربون من المدارس بسبب التنمر واستئساد زملائهم، منبهين إلى أن أسباب الظاهرة تتمثل في اتباع الآباء أساليب تربية خاطئة وغياب التوجيهات السلوكية الواضحة وعدم الإحساس بالأمان والاستقرار العاطفي في الأسرة والمشكلات الأسرية المستمرة بين الأبوين.

وأضافوا أن الافتقار إلى سياسات تاديبية وإجراءات واضحة تجاه سلوكيات التنمر وعدم وجود برامج لحل النزاعات تتبناها المدرسة ويدرب عليها أعضاء هيئة التدريس وضعف الإرشاد الطلابي وعدم فعالية دور الاختصاص الاجتماعي في مواجهة الظاهرة من العوامل الرئيسية المؤدية إلى التنمر في المدارس.

الكثير من أوقاتهم داخل المدارس كانوا أكثر عرضة لخطر انخفاض درجاتهم الدراسية وتواصلهم داخل الفصول.

وقال غاري قائد فريق البحث في جامعة ولاية أريزونا "إن التنمر والتعرض له داخل المدارس في سنوات الدراسة الأولى صار موضوعا أكثر أهمية خلال الأعوام الماضية لأننا صرنا أكثر دراية بالضرر الذي يسبّبه".

ونبه إلى أن المعلمين وأولياء الأمور ومديري المدارس وكل من له صلة بالطفل في عمر دخول المدرسة.. عليهم جميعا أن يفهموا تلك الأضرار.

شملت الدراسة 383 طفلا نصفهم من الفتيات والنصف الآخر من الفتيان بدءا من مرحلة رياض الأطفال ووصولا إلى السنة النهائية في مرحلة الثانوية. وتم تصنيفهم إلى فئات طلبة نادرا ما تعرضوا للتنمر أو لم يتعرضوا له أصلا أو تعرضوا له في السنوات الدراسية الأولى فقط وآخرين تعرضوا له في سنوات دراستهم الأخيرة وغيرها من الفئات. وبيّنت دراسة سعودية حول مدى انتشار

الأفلام والعروض التعليمية. ويؤثر التنمر على حياة التلاميذ العاطفية والاجتماعية في الوقت الذي يؤثر فيه بشكل مباشر على أدائهم في الدراسة والمشاركة في الفصول، حسبما تقول دراسة أميركية في الأونة الأخيرة نشرت في جورنال "إيدوكيشنال سيكولوجي" عن علم النفس التعليمي.

وقال باحثون في جامعة ولاية أريزونا إن التلاميذ الذين يتعرضون للتنمر على مدار فترة طويلة من الوقت في المدارس يصبح لديهم أكبر معدل خطر لأن يكونوا ضعفاء في الإنجاز وفي المشاركة في الدراسة.

أما الأطفال الذين تعرضوا للتنمر خلال سنوات الدراسة الأولى فحسب فقد أحرزوا تقدما في ما يتعلق بتقييم الذات والأداء الدراسي وحب الدراسة بعد توقف التنمر ضدهم.

وفي بعض الحالات.. وبالنسبة إلى بعض الأطفال فإن التنمر يمكن أن تترتب عليه عواقب كارثية مثلما حدث مع جاسمين. وقالت الدراسة إن الطلبة الذين تعرضوا للتنمر في

أصبح التنمر في جميع مدارس العالم من الظواهر الخطيرة التي باتت تدق ناقوس الخطر، نظرا إلى أثاره المدمرة على نفسية الضحايا من الأطفال الذين يسلط عليهم هذا الفعل العدواني من قبل زملائهم، وقد تجعلهم ينفرون من الدراسة وفي أحيان كثيرة يقدم البعض منهم على الانتحار تاركا حسرة في نفوس أسرته وأصدقائه.

عن شيء اسمه التنمر". وتستهدف الحملة كذلك المعلمين وتدريبهم على وسائل التعرف على الأطفال الذين يعانون من التنمر والتدخل في حالة تعرض أحد تلاميذهم للتنمر زملائه عليه.

وقالت معلمة تدعى جبرالدين "نحن بحاجة إلى معرفة المزيد عن التنمر (استعراض القوة واستخدامها) لأنني أعتقد أن هذه الظاهرة جديدة على المجتمع المصري.. وهناك الكثير منه في الخارج وهناك أشخاص يتولون مهمة الرعاية والاهتمام بهذا الأمر.. لكنه شيء جديد في مصر على ما أعتقد ونحن حقا في حاجة إلى معرفة المزيد عنه".

وأضافت معلمة تدعى صاندي "يمكن القيام بأكثر من ذلك لأن الأطفال لا يفهمون الموضوع جيدا. أحس بأنهم لا يستوعبونه بشكل كاف. لا يدركون إلى أي مدى يمكن أن يسبب هذا الأمر من السم، وما يمكن أن ينجم عنه من مشكلات فادحة في الكثير من الأحيان".

وفي خطوة مماثلة لمجابهة هذه الظاهرة الخطيرة التي يعيشها الكثير من الأطفال بصفة يومية تستعين مديرية التربية والتعليم في محافظة السويس بخبير تنمية بشرية؛ لمحاربة التنمر في مدارس السويس، من خلال حملة تابعة لمركز التعليم، تستمر من 19 فبراير حتى 8 مارس، في 6 من مدارس السويس.

وقال الدكتور خالد منصور أستاذ التنمية البشرية، ومدير مركز التعلم "إن الحملة جديدة من نوعها بتعليم السويس، وتهدف من خلال سلسلة محاضرات، إلى وقاية الطلاب من التنمر في المدارس، والذي يقصد به القيام بأفعال سلبية متعددة، من جانب تلميذ أو أكثر؛ لإلحاق الأذى بتلميذ آخر".

وأوضح منصور أن التنمر يشمل التهديد والتوبيخ والشتائم، كما يمكن أن يكون بالاحتكاك الجسدي؛ كالضرب والدفع والركل، أو حتى من دون استخدام الكلمات، أو التعرض الجسدي، مثل التكتيش بالوجه، أو الإشارات غير اللائقة.

كما قال إن من أهم أهداف المبادرة هو تعرف الطلاب على سمات من يتوقع منهم التنمر، ثم العلاج، من خلال الدور المشترك والإيجابي من الطلاب والمعلمين، كما تتضمن المبادرة إكساب الطلاب بعض المهارات الخاصة بحل مشكلة التنمر، من خلال بعض

القاهرة - من خلال حملة بعنوان "الباحثون عن النصيحة" يقدم مصطفى ورشاشات عمل لمكافحة التنمر في مصر. وكان مصطفى أشرف وجاسمين، أقرب زميلاته في سن البراءة، ضحية لتنمر رفاقهما في المدرسة. وكان كلاهما ضحية لهذا السلوك الذي ينطوي على مضايقات من زملاء أقوى منهما بنيانا أو أكثر منهما ميلا للعدوانية. وعندما انتحرت جاسمين قبل ثماني سنوات اتخذ مصطفى قرارا وعهدا بأن يسعى عندما يكبر لمكافحة تنمر التلاميذ على زملائهم في المدارس. يبلغ مصطفى من العمر الآن 19 عاما وكان عمره عندما انتحرت جاسمين 11 سنة.

ومن خلال حملته يقيم مصطفى ورشاشات عمل لمكافحة التنمر.

ويقول مصطفى حول هذه الحملة "بدأت عندما انتحرت صديقتي منذ ثماني سنوات، وكنا نحن الاثنان نتعرض إلى التنمر كثيرا ونصفه مستمرة. فبدأت هذه الحملة ضد التنمر في 2014 بعدما اكملت تعليمي، وكان عندي وقت فراغ. فبدأنا بزيارة المدارس وإعلامها بحملتنا".

التلاميذ الذين يتعرضون للتنمر على مدار فترة طويلة من الوقت في المدارس يصبح لديهم أكبر معدل خطر لأن يكونوا ضعفاء

ومنذ بدئها زارت الحملة ثماني مدارس، بعد السنوات التي غيب الموت فيها جاسمين حتى الآن. وتضم المجموعة عشرة أعضاء جميعهم تعرضوا إلى تنمر زملائهم في المدارس في الصغر.

وتشتمل أنشطة الحملة على عروض وجلسات أسئلة وأجوبة. كما يتحدث الأعضاء عن تجاربهم الشخصية التي تعرضوا خلالها للتنمر ويقدمون للأطفال النصح والمساعدة.

وقال أشرف أحد المشاركين في الحملة "نحن اليوم نتكلم عن الحملة وكيف بدأنا نتكلم عن التنمر ونقوم بأنشطة كثيرة ونلعب مع الأطفال ونمزح معهم، لأنه لا أحد يريد أن يجلس في محاضرة يسمع فيها إلى أحد يتكلم

مطعم في فرنسا يوظف ندلا مصابين بمتلازمة داون

في العشرينات من العمر ومن المبتدئين في المجال، تدريباً على "المهارات الأساسية" على مدى شهر قبل افتتاح المؤسسة.

ويوضح مدير المطعم، توما بوليسير، أن العاملين الستة تعلموا القيام "بحركات بسيطة تتكرر مئة مرة أو مئتين" من تقطيع الخضّر إلى تحضير الطاولات.

وفي الصالة التي تضم 36 طاولة وفي المطبخ، ثمة اهتمام ظاهر بكل التفاصيل التي تم تكييفها للتلاءم مع الأشخاص المصابين بمتلازمة داون بدءاً بنوعية المشروبات المستخدمة مروراً بتبسيط آلية تقديم الطلبات بالنسبة للندل الذين لا يجيدون القراءة أو الكتابة وأيضاً تقليص عدد الأطباق المتاحة في قائمة الطعام وصولاً إلى تخصيص صالة الراحة وحصر عدد ساعات العمل الأسبوعية بأربع وعشرين ساعة، بحسب المشرفة على المطعم فلور لوليفر البالغة من العمر 26 سنة.

لوليفر طالبة سابقة في الهندسة الداخلية، وشقيقتها الأكبر مصاب بمتلازمة داون. وهي من وضعت تصورا لهذا الموقع في إطار مشروعها للتخرج الجامعي.

باريس - شهدت مدينة نانت الساحلية على المحيط الأطلسي أخيرا افتتاح مطعم فريد من نوعه لا يشبه أيًا من المؤسسات الأخرى المماثلة في فرنسا نظرا إلى أن الندل الستة العاملين فيه مصابون جميعا بمتلازمة داون. وثمة مؤسسات أخرى مماثلة في أوروبا بينها حوالي عشر في إيطاليا خصوصا، لكن هذا المطعم هو الأول من نوعه في فرنسا.

ويفضل الأصداء الواسعة التي ترددت عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، يعج مطعم "لو روفليه" بالزوار منذ افتتاحه قبل حوالي شهر.

ومن بين الندل الستة في المطعم، يسارع أنطوان البالغ 35 عاما بمبريلته السوداء حول وسطه إلى المطبخ قبل العودة حاملا كوبا من الماء والخبز والمشروبات، ليتبادل بعدها أطراف الحديث مع خمسة زبائن في أجواء مرحة. ويقول النادل "الضحك أمر جيد في الحياة فهو يروح عن النفس".

ويقر أنطوان بأن عمله في هذا المطعم "شديد التعقيد" لكنه "غير كل شيء" في حياته. وقد تلقى أنطوان وزملاؤه الخمسة وجميعهم



الطريق لا يزال طويلا

السعادة ليست هبة من الآخرين

على الأقل في الوقت الحالي، وهذا ليس انغلاقا على الذات أو عدم انفتاح على الآخر، بل لأنني أصبحت أدرك تماما أن الصداقة الحقيقية أصبحت عملة نادرة، في عصر يسبق فيه الناس مصالحهم الشخصية. على كل المشاعر الإنسانية الجميلة التي تربطهم بغيرهم.

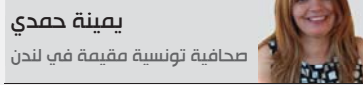
لقد اكتسبت من كثرة خذلان الصديقات حصانة معنوية، وأصبحت قادرة على التعامل مع الشعور بالوحدة، الذي قد يكون أحيانا أشبه بالشعور بالعجز، خاصة عندما نكون في الغربة.

وفي الحقيقة، يوهم الكثير من الناس أنفسهم بأنهم يملكون العديد من الأصدقاء الجيدين في حياتهم، إلى أن يحين الوقت الذي يكتشفون فيه حقيقة أصدقائهم المزيفة، ويدركون أنهم ألد الأعداء وليسوا أصدقاء، فيصابون بصدمة كبيرة.

ومن أكثر الأشياء التي تؤلم هي سقوط الإقنعة الخادعة التي كنا نظننا وجوها وديعة، لا سيما في علاقات الصداقة الدائمة وطويلة الأمد، التي تجعل هويتنا وأحاسيسنا تتداخل مع هوية أصدقائنا فتقوى الرابطة العاطفية معهم، إلى درجة أننا عندما نقدد أحدهم، نشعر وكأننا فقدنا معه جزءا كبيرا من حياتنا.

انتهاء علاقة صداقة طويلة الأمد، قد يشعرا بخيبة أمل كبيرة، ويؤثر على نفسيّتنا، ويجعلنا نتوجس من الآخر وأقل ميلا للتواصل مع الناس، ولكن مهما يكن من أمر علينا أن نتذكر دائما أنه ليست هناك حاجة إلى أن تتحدث تلك الصداقات الفاشلة معالم علاقاتنا بمن حولنا.

وأهم شيء يجب أن نحافظ عليه دائما، هو تعاملنا بود مع الناس، بغض النظر عما إذا كانوا يبادلوننا نفس المشاعر أم لا، فضلا عن ذلك لا يجب أن نحدد مقاييس سعادتنا بالاعتماد على ما يشعر به الناس تجاهنا، فالسعادة كما يقول الفيلسوف أرسطو "ليست هبة من الآخرين".



تَلَحّ صديقتي التي تركتها في تونس عندما قررت الانتقال للعيش في لندن، بالسؤال عن صديقاتي الجدييات في كل مناسبة نتحدث فيها عبر وسائل الاتصال الاجتماعي، وتحاول استفزازي بشتي الطرق كلما لمحت تعليقا لامرأة على أحد مقالاتي بفيسبوك، لعلها تحصل مني على إجابة ترضي فضولها، وهي تدرك عن كثب أن الصداقة لم تكن يوما بالنسبة إلي مجرد كلمة، أو سلسلة من العلاقات السطحية المتعددة كما هو الشأن بالنسبة إليها، فلطالما اكتفيت بصداقتها حتى بعد أن فصلتنا آلاف الأميال، لأنني أؤمن بأن الصداقة الحقيقية لا تخونها المسافة، بل تختبر الصداقة بالمسافة.

بعد عدة صداقات في المدرسة والجامعة ثم العمل، اكتشفت أن كل ما تبقى لدي هو شعور جارف بالحنين إلى أخت لم تلدها أمي، ولكنني لم أشعر به سوى بعد الهجرة وبعدني عن صديقتي. واليوم، عندما ألقى نظرة عامة على الطريقة التي أصبحت تتعامل بها صديقتي معي، وسعيها الدؤوب وراء مصالحها وأهدافها الشخصية، لا أجد في الغالب ما يجعلني أتمسك بها، ولكن لم يكن من السهل علي التخلي عن علاقة جمعتنا عقودا من الزمن، فبالرغم من زلات لسانها الجارحة وأقوالها وأفعالها التي لا تنم عن غبطة، بقدر ما تكشف عن حسد متغلغل فيها حتى العظام، لم أستطع تغيير طبيعتي المتسامحة التي عرفتني بها.

أنا مقتنعة تماما بأن الصداقات بين النساء، لا تتسم دائما بالمماناة مثل صداقات الرجال، وعلاقات المرأة بالمرأة تشوبها في الكثير من الأحيان تناقضات وتنافس ومشاعر غيرة ومداينة، ولهذا قررت مسامحتها وعدم المصادقة بعدها،

رياضة



«العملية كانت ناجحة وتتطلب مني راحة لمدة شهر، وتحديثت مع الجهاز الطبي الذي طمأنني، وسأنضم إلى الفريق خلال فترة الإياب لمرحلة التنويع للدوري التونسي».

حمدي النقاز
لاعب النجم الساحلي التونسي



«تتمني المباريات القادمة أكثر من مباراة السد وهي التي سوف تحسم بقائه بدوري نجوم قطر. نمر بمرحلة حرجة وسنعمل كل ما في وسعنا لتقديم مباراة جيدة وقوية».

جان فرنانديز
مدرب فريق الخور القطري

منتخب الأسود يخسر موهبة جديدة لفائدة فرنسا

● حارث يدير ظهره لدعوة رينار ويرفض تمثيل منتخب المغرب



خسرت المنتخبات العربية العديد من اللاعبين الذين راخوا ضحية إغراءات التجنيس وحملوا ألوان منتخبات أوروبية، وشاركوا في العديد من المحافل الدولية بألوان أجنبية. صحيح أن تمثيل المنتخبات الوطنية يعد شرفا كبيرا لأي لاعب، لكنه بالنسبة إلى الكثير من النجوم العرب يصطدم بطموحاتهم وانتظاراتهم.

❏ الرباط - يفضل العديد من اللاعبين مزدوجي الجنسية انتظار دعوة لارتداء ألوان منتخب أوروبي، ويترددون في الانضمام إلى منتخباتهم الوطنية، وذلك بخلاف لاعبين آخرين حسمووا مستقبلهم الدولي بمجرد تلقيهم اتصالا من مسؤولي منتخب بلادهم. وكثيرا ما عانت المنتخبات العربية من هذه الظاهرة الغربية والتي تطرح تساؤلات عديدة. وفي هذا السياق نخص بالذكر المنتخب المغربي الذي خسر جهود العديد من النجوم لصالح منتخبات أوروبية، ورغم أن الكرة المغربية نجحت في استقطاب مجموعة من اللاعبين المغاربة الذين طاردهم ظاهرة التجنيس كمصطفى حجي، وعبد السلام وادو، ومروان الشماخ، والمهدي كارسيل، وزكرياء البيض، وآخرهم هاشم مستور، إلا أنها لم تنجح في التأثير على مجموعة من اللاعبين الذين أداروا ظهورهم للدعوات التي وجهها لهم المدربون الذين تعاقبوا على تدريب المنتخب المغربي. وعاد التجنيس ليخيم بظلاله على الكرة المغربية بعد أن قرر أنور غازي مهاجم أياكس الهولندي اختيار اللعب للمنتخب الهولندي، ورفض تمثيل بلده الأصلي المغرب.

وأخيرا رفض أمين حارث، لاعب وسط ناننت الفرنسي، دعوة الاتحاد المغربي لكرة القدم لتمثيل منتخب المغرب، على أمل تمثيل المنتخب الفرنسي مستقبلا.

وأبلغ حارث، موقفه من عدم اللعب للمنتخب المغربي، لباتريس بوميل، مساعد الفرنسي هيرفي رينارد، مدرب المنتخب المغربي، الذي قام بجولة أوروبية مؤخرا لضم وجوه جديدة إلى أسود الأطلس. وكان حارث، يمثل أحد الخيارات المهمة للفرنسي رينارد، لصغر سنه (19 عاما)، وتلقه الكبير رفقة

من أبرز الأسماء المغربية الجديدة

التي أدارت ظهرها للمنتخب

المغربي بألمانيا هناك كريم

بلعربي لاعب باير ليفركوزن

باختصار

❏ لا يزال الغموض يحيط بمعسكر منتخب مصر لكرة القدم المقرر إقامته خلال شهر مارس المقبل من أجل الاستعداد لتصفيات كأس الأمم الأفريقية 2019 إلى جانب تصفيات مونديال روسيا 2018.

❏ أبدى حسام حسن، المدير الفني لفريق المصري البورسعيدي، رفضه لرحيل الثنائي أحمد موسى، وأحمد جمعة، إلى صفوف الزمالك بنهاية الموسم الجاري، رغم عدم وصول عروض رسمية إلى النادي المصري من إدارة الفريق الأبيض.

❏ أعلنت لجنة الانتخابات المستقلة الخاصة بانتخابات اللجنة الأولمبية التونسية آخر موعد لقبول أوراق المرشحين لانتخابات رئاسة وعضوية الهيئة التنفيذية للجنة وعضوية مجلس التحكيم الرياضي.

❏ شهدت نقاط بيع تذاكر مباراة الاتحاد والهلال والتي ستلعب في 5 من شهر مارس المقبل ضمن مباريات الجولة 20 من الدوري السعودي لكرة القدم إقبالا كثيفا.

❏ أكد التونسي أحمد العجلاني، المدير الفني للخريطات، أن مباراة فريقه مع الشحانية التي ستقام السبت، في الجولة 22 من دوري نجوم قطر، ستكون حاسمة بالنظر إلى موقع الفريقين في المسابقة.

❏ أعلن الاتحاد الأسترالي أن منتخبه سيواجه نظيره البرازيلي وديا في ملبورن في 13 يونيو. وستكون المباراة الأولى بين الطرفين منذ تعادلهما 2-2 في ملبورن أيضا وفوز المنتخب البرازيلي 0-2 في سيدني عام 1999.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

❏ انتخب باو مينغ لاعب هيوستون روكتس السابق رئيسا للاتحاد الصيني لكرة السلة. وبهذا أصبح باو (36 عاما) وهو أنجح لاعب صيني في تاريخ دوري السلة الأميركي للمحترفين أول شخص من خارج الدوائر الرسمية الحكومية في بلاده يقود الاتحاد الصيني للعبة. وانضم باو المولود في شنغهاي إلى هيوستون روكتس في 2002 وأمضى معه تسعة مواسم قبل الاعتزال في 2011 إثر معاناته من الإصابات. وقال باو "يتعين علينا دراسة وضعنا بصورة أفضل وأن نتعلم من خبرة الدول الأخرى".

❏ استبعد نينغ زيتاو بطل العالم من قائمة المنتخب الصيني للسباحة بسبب انتهاكه عدة لوائح من بينها التوقيع على عقود رعاية من دون موافقة الفريق. وقال الاتحاد الصيني في بيان "نينغ زيتاو انتهك لوائح الفريق الوطني وهو ما تسبب في آثار سلبية في الفريق". وأضاف البيان "الكل متساو ويجب الالتزام باللوائح". وفي 2015 أصبح السباح البالغ عمره 23 عاما أول سباح آسيوي يفوز بسباق مئة متر سباحة حرة في بطولة العالم.

❏ رفض الدراج الأميركي السابق، لانس أرمسترونغ، الاتهامات الموجهة ضده من شركة "يو إس بوسنال" في إطار القضية، التي تطالبه فيها هذه الشركة بتعويض تبلغ قيمته 100 مليون دولار تقريبا، مؤكدا في الوقت نفسه أن الشركة استقادت أيضا من نجاحاته الوهمية. وعقب أرمسترونغ، الفائز بسبعة ألقاب في سباق "تور دو فرانس" في الفترة ما بين عامي 1999 و2005، بالإيقاف مدى الحياة في 2012 من قبل الوكالة الأميركية لمكافحة المنشطات الأمر الذي دفع الاتحاد الدولي للدراجات إلى حرمانه من كل القابه.

أحمد: مستعد لتحدي حياتو

❏ أنثاناناريفو - وعد رئيس اتحاد مدغشقر لكرة القدم أحمد أحمد أن يكون مرشح التغيير والشفافية في انتخابات الاتحاد الأفريقي للعبة، مؤكدا في تصريحات صحافية أنه الوحيد الذي يجرؤ على تحدي عيسى حياتو، الرئيس النافذ للاتحاد القاري منذ العام 1988. وتابع "أنا الوحيد الذي يجرؤ على تحدي حياتو. شعرت بالحاجة إلى التغيير، وإذا كنا نريد التغيير، فليس هناك خيار سوى ترشيحي. أريد شفافية في الإدارة وتغيير الممارسات التي عفى عليها الزمن. يجب إصلاح الـ(كاف) لتجنب تدخل السياسة في تنظيم الاتحاد القاري". وأكد قائلًا "يتعين على الذهاب إلى المترددين لأنني أعرف بصادا يتهمون الإدارة الحالية. أحظى بدعم 13 بلدا من منطقة كوسافا (اتحاد أفريقيا الجنوبية الذي تتشكل مدغشقر جزءا منه) أعلنت دعم ترشيحي. إذا كان رؤساء الاتحادات صوتوا بالإجماع على حد أقصى من 3 ولايات، فهذا يعني أن لا أحد مقتنعا بأن الرئيس يمكن أن يكون فعالا في حال تخطى هذه المدة. فإذا كان جميع الرؤساء الذين صوتوا من أجل هذه الإصلاحات منسجمين، فليست هناك ضرورة للتفكير بالأمر".

وأوضح "لا تزال هناك فجوة كبيرة على جميع المستويات بين المسابقات الأوروبية والأفريقية. أفريقيا لديها إمكانيات هائلة، لكنها تفقد الإدارة والاستثمارات المالية. ميزانيات الاتحادات غالبا ما تكون أقل من ميزانيات الأندية الأفريقية الكبيرة. إذا تم انتخابي، أريد تعزيز ميزانيات الاتحادات الصغيرة التي تواجه مشاكل. على رئيس الاتحاد الأفريقي أن يتحرك في جميع البلدان لأن كرة القدم يجب أن تكون رافعة للتنمية الاجتماعية-الاقتصادية والثقافية. يجب تنويع المسابقات، كما فعلنا في مدغشقر مع كرة القدم الشاطئية. إذ توجنا فيها أبطالا لأفريقيا في 2015".

وردا على سؤال حول ما إذا كان قد حصل على مبلغ مالي مقابل دعم ملف قطر لتنظيم مونديال 2022، قال أحمد "لا معنى لذلك، إنها وسيلة للنيل من قطر. طلبت فقط مساعدة (مالية) لتنظيم انتخابات اتحاد مدغشقر، ولكن لم يكن ذلك مقابل دعمي".

كسبت الرهان

بعد حاليا من اللاعبين الأساسيين بفريق الشياطين الحمر إلى جانب ناصر شاذلي الذي يحمل ألوان توتنهام الإنكليزي، علما أن الأخير سبق أن شارك مع المنتخب المغربي في مباراة ودية أمام أيرلندا، لكنه قرر في الأخير اختيار المنتخب البلجيكي.

ومن أبرز الأسماء المغربية الجديدة الأخيرة التي أدارت ظهرها للمنتخب المغربي بألمانيا هناك كريم بلعربي لاعب باير ليفركوزن والذي تلقى دعوة في العديد من المناسبات لكنه رفض قبل أن يقرر نهائيا اللعب لمنتخب المانشافت.

وتمكن بلعربي من تحقيق إنجاز تاريخي في "البوندسليغا"، بعدما سجل الهدف رقم 50 ألف في تاريخ منافسات الدوري الألماني لكرة القدم. وفي إسبانيا استأثر اليافع منير الحداوي بمتابعة كبيرة بعد تالقه في الموسم الماضي مع برشلونة، ما جعله محط اهتمام الاتحاد المغربي، لكن دل بوسكي مدرب المنتخب الإسباني سارع إلى استدعائه وإشراكه في إحدى المباريات، ليحرم المنتخب المغربي من هذا اللاعب الشاب.

إنفانتينو يكرر الإشادة باستعداد قطر لمونديال 2022

❏ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم قال إن حجم دولة قطر سيجعل البطولة متميزة وفريدة لمصلحة اللاعبين والجماهير

نسخة 2026، قال إنفانتينو "بغض النظر عن كل ما قد يطرأ من تغييرات في المستقبل، فإن بطولة كأس العالم 2022 ستترك إرثا وراعاها دون أدنى شك".

وتابع "تكتسب البطولة كذلك أهمية خاصة باعتبار أنها أول بطولة لكأس العالم يتم تنظيمها في منطقة الشرق الأوسط. ناهيك عن أنها المرة الأولى التي يتشرف فيها بلد عربي باستضافة المسابقة، وهذا أمر في غاية الأهمية. كوننا نعيش في زمن تحتاج فيه إلى تعزيز بعض القيم مثل الاحترام والتألف. كما أنها ستقام في وقت مختلف من السنة، وهو عنصر آخر يضيف الكثير من التفرد على هذه المسابقة".

أشار إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي "علينا أن ننتظر لنرى كيف سيكون شكل بطولة كأس العالم لكرة القدم في المستقبل. وحتى الآن نحن لا نعلم ما إذا كانت ستكون هناك دولة مضيفة واحدة أم اثنتان، والمستقبل كفيل بإخبارنا عن ذلك. وفي جميع الأحوال، فإننا نتطلع إلى هذه المسابقة بفارغ الصبر لأنها ستكون بالفعل شيئا فريدا ومميزا".

وأوضح "كما أن بطولة كأس العالم لكرة القدم قطر 2022 تملك ميزة فريدة أخرى، ألا وهي المسافات القصيرة التي سيكون على اللاعبين والجمهور قطعها خلال تنقلهم بين الملاعب، حيث أن أطول مسافة بين ملعب وآخر لا تتجاوز 60 كيلو مترا، في حين جرت العادة خلال بطولات كأس العالم أن تقام المباريات في المدن المستضيفة بين كل ثلاثة أو أربعة أيام، فإن حجم دولة قطر سيجعل البطولة متميزة وفريدة لمصلحة اللاعبين والجمهور الذي سيحظى بفرصة رائعة لمشاهدة أكبر عدد من المباريات بشكل مباشر".

تابع رئيس الفيفا "أنا على يقين بأن الكثيرين لم يكونوا يعرفون كل شيء عن الخطط والبرامج المتعلقة بالإرث، ولذلك فقد شكلت هذه القمة فرصة طيبة لهم استطاعوا من خلالها الوقوف على تلك البرامج على أرض الواقع.

ومثل هذا النوع من المعلومات لا ينال عادة الاهتمام الكافي في خضم الحديث عن تنظيم مثل هذه الأحداث والفعاليات الكبرى، حيث يميل الناس للتركيز على الملاعب الرياضية والمطارات والفنادق وغيرها، وينصرف انتباههم غالبا نحو الأمور المادية الكبيرة المادية والمحسوسة. بينما قد يغفلون عادة عن بعض الجوانب الأخرى التي لا تقل عنها أهمية، وهذا ما يجعل من هذه العروض مفيدة للغاية لتسليط الضوء على تلك الأمور".

لدى سؤاله حول إمكانية التخطيط لصنع إرث مستدام لبطولة كأس العالم 2022، مع العلم بأنها قد تكون البطولة الأخيرة بصيغتها الحالية قبل زيادة عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم إلى 48 بدءا من

❏ الدوحة - عاد جيانبي إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) ليعكر إشاداته باستعدادات قطر لاستضافة مونديال 2022. وقال إنفانتينو في مقابلة مع اللجنة العليا للمشاريع والإرث "إن الإرث الذي ستركزه هذه البطولة لكأس العالم لم تظهر بوادره خلال اليومين الماضيين فقط، وإنما هو بدا واضحا وجليا منذ أمد بعيد، حيث أن عمل اللجنة العليا للمشاريع والإرث يرتبط ارتباطا وثيقا بجوانب الإرث والمشاريع الكروية في مختلف البلدان حول العالم. فما تم إنجازه حتى الآن أثار إعجاب الجميع".

وأضاف "الإنجازات لم تقتصر فقط على الجوانب التربوية والتعليمية وتطوير اللاعبين المحترفين للمشاركة في المونديال، وإنما تتعلق بما تقوم به دولة قطر بالفعل، بالنسبة إلى الفتيان والفتيات الذين يجمعهم عشقهم للساحة المستديرة، من خلال غرس قيمها الأساسية فيهم عبر التربية والتعليم، الأمر الذي يعتبر في غاية الأهمية".



ملاحظات موجبة



«أرى أننا إلى الآن نحقق النتائج المرجوة، نترقب على قمة ترتيب البوندسليغا ولدينا فرصة جيدة في باقي البطولات، ولكن بالطبع نريد التطور أكثر وأن نكون أكثر هيمنة».

ماتس هوملز

مدافع فريق بايرن ميونيخ الألماني



«يمكنني أن أرى مدى سعادة ميسي في برشلونة، بالطبع عندما يكون ليو سعيداً، فإن ذلك يساعده على تقديم أفضل أداء له، فالمعنويات أمر حاسم للأداء».

إدغارديو باوزا
مدرب منتخب الأرجنتين

غزو إمبراطورية الصين للعالم.. لم يعد مجرد حلم

● روني يطرق أبواب الدوري الصيني بقوة ● مستثمرون صينيون يجهزون عرضاً لشراء نادي ساوثهامبتون



عطاء بلا حدود

انتقالات في تاريخ الكرة الصينية، حيث انتقل قلب دفاع نادي هينان جيانبي إلى نادي شنغهاي شينهو.

تحد محتمل

تعتزم مجموعة من المستثمرين الصينيين تجهيز عرض لشراء نادي ساوثهامبتون مقابل 246 مليون جنيه إسترليني (305 ملايين دولار). ويمثل العرض تحدياً محتملاً لعرض سابق من مجموعة لندر سبورترس ديفلوبمنت التي قالت في يناير الماضي إنها ستشتري حصّة من أسهم النادي. ويأتي العرض الجديد في الوقت الذي بدأت فيه الحكومة الصينية التدقيق في مثل هذه الصفقات حيث أشار بعض عاقدي الصفقات إلى أن هناك شركات صينية غير قادرة على إتمام خطط الاستثمار بسبب عدم موافقة بكين. وترغب مجموعة من المستثمرين في شراء مئة في المئة من أسهم النادي الإنكليزي مقابل نحو 2.1 مليار يوان.

الميدان البرازيلي راميريز من تشيلسي إلى نادي جيانغسو ساينتي، والتحق به المهاجم البرازيلي اليكسون الذي انتقل في صفقة داخلية فلكية، من نادي إيفرغرانث إلى نادي شانغهاي.

ونذكر أيضاً النجم الإيفواري جيرفينهو الذي قرر الانتقال من نادي روما إلى نادي هيبى فورتشون، كذلك البرازيلي باولينهو الذي انتقل من نادي توتنهام إلى نادي إيفرغرانث.

ونخص بالذكر المهاجم السنغالي الدولي واللاعب الأسبق لتشيلسي، ييما با، الذي حط الرحال بنادي شنغهاي شينهو قادماً من نادي بيشككاش التركي.

وتحول لاعب وسط الميدان الكولومبي غوارين من نادي إنتر ميلان إلى نادي شنغهاي شينهو.

وانتقل المهاجم البرازيلي جيوفانيو من نادي سانتوس إلى نادي تيانجين كونغيان. ويعتبر جينهاو بي اللاعب الصيني الوحيد الذي يتواجد في قائمة أعلى 10

الانتقال إلى الدوري الصيني، وضرورة مواصلة اللعب في أوروبا. وقال روي كين في تصريحات صحافية "يجب على روني ألا ينتقل إلى الصين، أعتقد أنه يمكن أن يلعب في الدوريات الأوروبية الكبرى، في إنكلترا، أو ألمانيا، أو إسبانيا، أو إيطاليا". وأضاف "الانتقال إلى الصين يعد جنوناً، هو يبلغ من العمر 31 عاماً، وأعتقد أن لديه الكثير ليقدمه في أوروبا".

صفقات ناجحة

ومن بين النجوم الذين حسموا مصيرهم بالانتقال إلى الدوري الصيني، المهاجم البرازيلي تيكسيرا الذي غادر نادي شاختر دونستك الأوكراني متوجّهاً إلى نادي جيانغسو ساينتي، بعدما كان على مقربة من الانتقال إلى ليفربول وتشيلسي. هذا إلى جانب المهاجم الكولومبي جاكسون مارتينيز الذي انتقل من نادي أتلتيكو مدريد إلى نادي إيفر غرانث، وانتقل لاعب وسط

مازالت الصين تبذل جهوداً طويلة المدى لتصبح قائدة للعالم، وذلك بالتفكير في الاستحواذ على نجوم كرة القدم العالمية ومحاولة إغرائهم بصفقات خيالية، وهو ما جعل رقاب السماسرة شاخصة صوب الدوري الصيني.

مراد بالحاج عمارة

❏ تونس – لا شك في أن الدوري الصيني بات حديث الساعة، وأسأل الكثير من الحبر، وأضحى الخبز اليومي لوسائل الإعلام في كامل أنحاء المعمورة، لا سيما بعد ما ظهرت الأرقام الفلكية التي تستعد دولة الصين لضخها على الساحة من أجل استقطاب نجوم العالم، ومحاولة إغرائهم بعقود ورواتب خيالية.

وبالت الصين تفكر بجدية في تثبيت مكانتها العالمية، وتؤكد قدرتها على مزاحمة عمالقة اللعبة من أجل جعل الدوري الصيني لكرة القدم في منافسة مباشرة مع الكبار. ويمكن التأكيد أن استقطاب النجوم وضمهم إلى أندية الدوري الصيني قد لا يكون الاستراتيجية الوحيدة الكفيلة بتلميع صورة كرة القدم في هذا البلد، لذلك باتت الصين حريصة على إيجاد الاستراتيجيات الحقيقية للنجاح في هذا المشروع التاريخي.

وأمام هذه التحديات يعتزم الصينيون افتتاح 50 ألف مدرسة لكرة القدم قبل عام 2025، ولم يخفوا رغبتهم في الإسراع في تحقيق الهدف المخطط له سلفاً والخاص بافتتاح 20 ألف مدرسة لكرة القدم قبل عام 2020، حيث تسعى الأطراف المعنية لافتتاح هذا العدد من المدارس قبل نهاية العام الحالي. وستتولى كل مدرسة تدريب نحو ألف طالب في المتوسط بهدف تخريج نحو 50 مليون لاعب. وتعتبر هذه الطريقة ناجعة وقوية لإنشاء المواهب الكروية من أجل ذخيرة مستقبلية. وبالتالي فإن غزو الصين للعالم وتطوير كرة القدم بالبلاد لم يعودا مجرد حلم. وتمتلك الصين الآن 13 ألفاً و381 مدرسة لكرة القدم.

كان تطوير كرة القدم في الصين طموحا للرئيس الصيني شي جين بينغ الذي طرح قائمة بأهداف الكرة الصينية، منها التاهل لكأس العالم واستضافة البطولة والفوز بلقبها. ولم ينبج المنتخب الصيني في ترك بصمة على الساحة الدولية.

كما تبدو فرصة الفريق صعبة للغاية في التاهل لكأس العالم 2018 في روسيا. ورغم

◀ بعض الصفقات المتعلقة بالرياضة تواجه مشاكل بعد قرار بكين كبح جماح المخاطر الناجمة عن الاستثمارات المتهورة

لانا باق مع ليفربول حتى 2022

❏ لندن – مدد نادي ليفربول الإنكليزي تعاوده مع لاعب وسط ميدانه آدم لانا حتى عام 2022. ويجوز لانا هذا العام موسمه الثالث مع ليفربول، الذي انضم إلى صفوفه في 2014 قادماً من ساوثهامبتون.

وسجل لانا 20 هدفاً في 117 لقاء لعبها بقميص النادي الإنكليزي، حتى أصبح لاعباً لاغنى عنه في تشكيلة المدير الفني للفريق، يورغن كلوب. وقال لانا "التوقيع لناد مثل ليفربول شيء عظيم، ولكن التوقيع مرة أخرى يعني أنني كنت مفيداً للفريق، لم أكن أتخيل مكاناً آخر أفضل من هذا في المستقبل".

ومن جانبه، أعرب يورغن كلوب عن سعادته بتجديد لانا تعاوده مع النادي، وأوضح "إنها أخبار رائعة، لأن آدم لاعب كبير وشخص رائع، إنه قيادي بالبطرة وهو مهم للغاية بالنسبة إلى فريقنا".

خضيرة: قادرون على إنهاء انتظار دام 21 عاماً

❏ تورينو (إيطاليا) – بين سامي خضيرة لاعب يوفنتوس الإيطالي أن فريقه يمكنه إنهاء انتظار دام 21 عاماً والفوز ببطولة أوروبا للمرة الثالثة هذا الموسم، وذلك بعد الفوز 2-0 على مضيفه بورتو في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وقال خضيرة رغم تأكيدِه أن المواجهة لم تتسم بعد إن لديه شعوراً جيداً حول فرص يوفنتوس في الفوز باللقب للمرة الأولى منذ عام 1996. وقال اللاعب الألماني "في بعض الأوقات يكون لديك شعور ما وفي هذا العام لدي شعور جيد، لكن للأسف هناك سبعة أو ثمانية فرق لديها نفس الشعور". وأضاف "يجب علينا العمل والتقدم إلى الأمام، واعتقد أننا يمكننا الوصول إلى هدفنا".

ونقل يوفنتوس سيطرته المحلية إلى أوروبا وقدم أداء قويا أمام بورتو لينهي سلسلة بلا هزيمة استمرت 20 مباراة لصاحب الأرض على ملعبه.

برشلونة يرصد صدارة الدوري من بوابة أتلتيكو

أحرز معه 29 لقباً، ولطالما استمتع ميسي بهز شبك أتلتيكو مدريد (26 مرة) مقابل 21 هدفاً في مرملئ ريال مدريد وإشبيلية.

هزيمته المحبطة

ينتطلع ريال مدريد إلى تجاوز هزيمته المحبطة أمام فالنسيا عندما يخرج لمواجهة فياريال صاحب المركز السادس الأحد. وحذر كاسميرو زملاءه في ريال مدريد من خطورة تكرار الأخطاء التي حدثت أمام فالنسيا، حيث تأخر الفريق بهدفين مبكرين. وقال كاسميرو "شعرنا بالغضب لعدم قدرتنا على تقديم أدائنا المعهود في أول عشر دقائق من المباراة". وأضاف "ريال مدريد لا يزال المتصدر، لن نكرر نفس الخطأ، لا نزال نعمل بكل قوة من أجل الظفر باللقب". وظل غاريث بيل على مقاعد البدلاء للمرة الثانية على التوالي، لكنه يامل أن يحصل على فرصة المشاركة منذ البداية أمام فياريال، حيث لم يبدأ أي مباراة مع النادي الملكي منذ تعرضه لإصابة في الكاحل خلال المباراة أمام سبورتينغ خيخون في نوفمبر الماضي.

وحث زيدان لاعبيه على تجاوز الهزيمة أمام فالنسيا والتركيز على مباراة فياريال. حيث قال "دخلنا المباراة واضعين في اعتبارنا أن لقب الليغا لن نحسمه في المباراة الفارطة، سواء عبر الفوز أو الخسارة... الآن علينا الاسترخاء ونفكر في مباراتنا التالية الأحد".

مواصلة المطاردة

يسعى إشبيلية صاحب المركز الثالث للفوز على مضيفه ريال بيتيس، السبت، من أجل مواصلة مطاردة ريال مدريد وبرشلونة في الصدارة. وتنتطلق الجولة 24 من الدوري الإسباني الجمعة بمباراة لاس بالماس مع ريال سوسيداد. ويلتقي السبت ديبورتيفو أليفيس مع فالنسيا وليجانيس مع ديبورتيفو لاکورونيا وإيبار مع ملقة. أما الأحد فيلتقي إشبانيول مع أوساسونا وأتلتيك بيلباو مع غرناطة وسبورتينغ خيخون مع سيلتا فيغو.

التركي أردا توران من العودة بعد تعافيه من الإصابة. ويتطلع أتلتيكو بدوره إلى الثأر من برشلونة بعد خسارته أمامه في المربع الذهبي لكأس إسبانيا هذا الشهر. ويتأخر برشلونة بفارق نقطة واحدة عن المتصدر ريال مدريد الذي يمتلك مباراة مؤجلة، فيما يحل أتلتيكو في المركز الرابع بفارق ست نقاط عن برشلونة، وبالتالي فإن الفوز في مباراة الأحد سيعيده إلى الصراع على اللقب. ويأمل الحارس يان أوبلاك في المشاركة أمام برشلونة بعد تعافيه من الإصابة. كما اقترب ديفغو غودين من العودة، بينما تأكد غياب خوان فران بسبب الإصابة في أوتار الساق. ويبحث ميسي الذي سجل 33 هدفاً هذا الموسم في مختلف المسابقات، عن فوزه رقم 400 مع برشلونة عندما يخوض مباراته رقم 565 منذ بدايته عام 2004 مع النادي الذي

❏ مدريد – ينزل فريق برشلونة ضيفا على أتلتيكو مدريد، الأحد، في مواجهة من العيار الثقيل قد يكون لها بالغ الأثر في تحديد هوية بطل الدوري الإسباني لكرة القدم. وبعد خسارة ريال مدريد 1-2 أمام فالنسيا بات بمقدور برشلونة أن يزيد الضغوط على عائق النادي الملكي في الصدارة، لكن عليه أن يتجاوز عقبة أتلتيكو ضمن المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري الإسباني. ويشعر إنريكي بالثقة في قدرة رجاله على تحقيق المطلوب أمام أتلتيكو. وقال مدرب برشلونة "ينبغي أن نمنح الثقة للاعبين، الأداء رائع، لا لعب فيه، الأداء أفضل من العامين الماضيين ووافق بأن الأوضاع ستتحسن".

ويأمل برشلونة أن يتعافى مدافعه الأرجنتيني خافيير ماسكرانو بعد غيابه عن المباراتين السابقتين، كما اقترب لاعب الوسط



نتنظر الانتفاضة الحقيقية

باختصار

▶ ينتظر عمالقة الدوري الإنكليزي الممتاز، البريميرليغ، الموقف النهائي لموهبة ريال مدريد الإسباني الشاب، ماركو أسينسيو، تمهيدا للدخول في مفاوضات جادة لحسم الصفقة في فترة الانتقالات الصيفية القادمة.

▶ يستعد زلاتان إبراهيموفيتش، نجم مانشستر يونايتد، للحصول على مكافأة كبيرة من ناديه بعدما تخطى حاجز الـ20 هدفاً مع الفريق في كل البطولات خلال هذا الموسم.

▶ سيمتد غياب سانتي كازورلا، نجم أرسنال الإنكليزي، إلى نهاية الموسم الجاري، بعد تعرضه لانتكاسة. ولا يشارك كازورلا مع أرسنال منذ أكتوبر، بسبب إصابة في كاحل القدم.

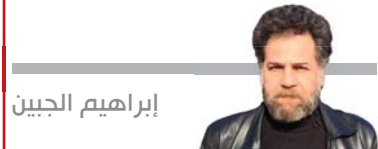
▶ دافع لاعب إشبيلية سمير نصري عن مدربه السابق في أرسنال، آرسن فينغر، مؤكداً أنه لا يتحمل مسؤولية تراجع مستوى الفريق، وأن اللاعبين يجب أن يتحملوا مسؤولياتهم.

▶ قرر فيليب لام، قائد بايرن ميونيخ، أن ينهي مشواره الكروي بعد نهاية الموسم الحالي. وحقق لام القابا عديدة مع النادي البافاري، وكانت له بصمة أيضاً في كأس العالم 2014 بالبرازيل.

▶ يعود ملعب ماراكانا الأسطوري بمدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، الذي كان مهجوراً في الفترة الأخيرة، إلى فتح أبوابه مرة أخرى خلال أسبوعين لاستضافة مباراة فلامينغو البرازيلي أمام سان لورينزو الأرجنتيني في كأس ليبرتادوريس.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



إبراهيم الجبين

كيمياء البشر

لا يبقى أبناء الذائقة العربية أسرى جمال وفننة لغتهم التي استطاعت أن تكون أكبر كيان حي في الحضارات الحديثة، مستقل عما آلت إليه أوضاع أبنائه. كوكب آخر يعيش فيه الناطق بالعربية ويلوذ به حين تضيق عليه دنياه الاعتيادية الذي ألف أن يغادرها سرعان ما تضغط عليه ولو قليلا إلى كون اللغة الفسيح.

وقد كانت تجري، سنوات الدراسة، مطاردة شقيقة بين دروس الكيمياء وبين. فالكيمياء صعبة، وتحتاج انضباطا خاصا، وأنا كنت أسبح في فضاء اللغة العربية. لكن تلك المعادلات كانت تلاحقني من مكان إلى آخر، حتى بثّ أشعر بالذنب كلما رأيت صدفه شكلا مسدسا أو مثمنا يذكرني بالكيمياء وقصصها. لكن ومع ذلك فقد واصلت على متابعة أخبار الكيمياء في المجلات العلمية والمواقع الإلكترونية وأفلام السينما حتى هذه الأيام. لما تحمله من تفكير طريف يعكس العمق والسذاجة في الوقت ذاته. لننظر مثلا إلى الخبر المنشور قبل أيام تحت عنوان "التشكك بمزاعم إنتاج معدن الهيدروجين" يقول الخبر: زعم باحثون أنهم تمكنوا من صناعة معدن الهيدروجين. وذلك بتعريض غاز الهيدروجين إلى ضغط يفوق الضغط الجوي بـ495 مرة، ما بين ماستين صناعيتين. وتجدر الإشارة، إلى أن بعض العلماء شككوا بصحة قياسات الضغط التي أجراها باحثون آخرون. إضافة إلى التشكك بإنتاج الهيدروجين المعدني.

ما الذي فهمناه من خبر الهيدروجين؟ أنتجوا أم لم ينتجوا؟ لا أحد يدري، فالكيمياء فائقة، لا شيء يقيني ولا شيء غير ممكن التحقق ولا شيء غير قابل للشك. وكثيرا ما تابعت الغازا وطرائف قادمة من عالم الكيمياء الغني، فباتك سؤال على سبيل المثال يقول لك: هل تستطيع أن تشعل النار في الثلج؟ نعم يمكن ذلك إذا تم وضع قطعة من الصوديوم فوق الثلج، ولكن لماذا يحدث الاشتعال؟ إن قلعة الصوديوم تشعل عند ملاستها للثلج، لأن الصوديوم يتفاعل مع الماء في تفاعل طارد للحرارة، وينتج عن هذا التفاعل هيدروكسيد صوديوم وهيدروجين والحرارة الناتجة تكفي لإشعال الهيدروجين الناتج.

أما الكيمياء المعقدة أكثر في عالمنا العربي، فهي تلك التي تتفاعل ما بين البشر، فيقال إنه لم يكن هناك كيمياء مشتركة بين ذلك الرئيس ووزير دفاعه فانقلب الأخير عليه. أو لم تنتج الكيمياء علاقات مواطنة صالحة بين مواطني ذلك البلد فاضطروا إلى حرب أهلية، لإحداث تلك الشرارة الاجتماعية.

غير أن أفضل ما تنتجه الكيمياء هو قلب الأمثال اللغوية والقواعد الثابتة في العقل، وبدلا من أن تقول لابتك "أشعل شمعة خير ألف مرة من أن تلعن الظلام" ستقول له الكيمياء: هل ترغب في إشعال شمعة لا تنطفئ؟ مهما نفخت عليها، ومهما حاولت وحاول الجهلة والظلاميون النفخ عليها، فهي لن تنطفئ. ليس عليك سوى أن تخلط القطن بالملح وبشمع ذائب، إلى درجة التشبع، بعدها ابرم هذا كله ليصبح على شكل شمعة وأشعلها وجرب. لكن اللغة مثل الكيمياء، ثرية بالتفاعلات. فالطريقة الوحيدة التي يمكن بها أن تطفئ تلك الشمعة السحرية، هي أن تقطع عنها الأكسجين، وتمنعها من التنفس.

نساء عربيات يكسرن الصورة النمطية للمرأة بالرياضة



النجمة بلقيس فتحي واجهت صعوبات في إقناع عائلتها بموهبتها في بداية مشوارها الفني

بندر لصحيفة "عكاظ" السعودية إن الحكومة ستصدر قريبا تراخيص لإنشاء صالات للتدريبات الرياضية النسائية استنادا إلى أسباب تتعلق بالصحة العامة ولا علاقة لها بتمكين المرأة.

وقالت الأميرة ريمما وهي من كبار المسؤولين بالهيئة العامة للرياضة إن إقناع المجتمع ليس دورها وإن دورها يقتصر على فتح الأبواب أمام البنات ليعشن حياة قائمة على أسس صحية سليمة.

وربما تتمثل رسالة الإعلان في محاولة الاستفادة من سوق جديدة للمرأة العربية التي تحاول التغلب على الأعراف الاجتماعية السائدة والمواد الترفيهية التي يقتصر دور المرأة فيها على البيت.

وقال نديم غسان أحد المديرين التنفيذيين في صناعة الإعلان في دبي "نحن بحاجة إلى البدء في نقل الحوار من الحديث عن خضوع النساء للعزل والقهر إلى كونهن منابرات قادرات على تحقيق الإنجازات".

غير مقبول". لكن، نجاح لاري لم يشكل تحديا للصورة النمطية حول دور المرأة فحسب، بل غير أيضا النظرة العالمية للمرأة العربية. وأوضحت لاري "أنا مجبئة، ومسلمة، ونشأت ببلد صحراوي، لكنني أقوم بالرياضة شتوية وهي التزلج على الجليد، ولا بأس في هذا الأمر".

وتسعى لاري إلى أن تكون قدوة من خلال إصرارها وشغفها.

ومن النادر أن تؤدي النساء تدريبات علانية في معظم أنحاء المنطقة كما أن صالات التدريبات الرياضية المخصصة للنساء قليلة وليست مجهزة بالكامل لمختلف الرياضات وفي الكثير من الأحيان يكون الاشتراك فيها أغلى منه في صالات الرجال.

وفي السعودية تمنع التريبة البدنية في جميع مدارس البنات التابعة للدولة كما أن صالات التدريبات النسائية مازالت غير قانونية وذلك لأن الرياضة النسائية محرمة. وفي الشهر الحالي قالت الأميرة ريمما بنت

وأضافت أنه لا يقدم صورة حقيقية للمرأة العربية المسلمة التي لا ترتدي الحجاب وتطلق عدوا في الشوارع. واختتمت تعليقها قائلة "عار على ناكي".

وتم تصوير الإعلان في أحياء دبي القديمة، وهو يعكس الصعوبات التي تواجهها نساء المنطقة وكذلك بعض نجومها.

وقالت أمل مراد لاعبة الباركور الإماراتية (24 عاما) التي تظهر في الإعلان وهي تقفز فوق الأسطح إن "والدها منعها في البداية من التدريب في صالة للتدريبات الرياضية يوجد فيها رجال".

وأضافت أمل التي تتولى الآن قيادة تدريب مجموعات مشتركة من الجنسين "أصعب شيء كان إقناع والدي. إذا كانت رغبتك في شيء رغبة قوية بما يكفي فتمسكي به وستحققينه".

وقالت الرياضية زهرة لاري والملقبة بـ"أميرة الثلج الإماراتية" لقد "اعتبر الناس ما أفعله رقصا أمام الرجال، ما جعله أمرا

"ماذا سيقول الناس عنك" سؤال تسمعه شابات عربيات كثيرات من أفراد العائلة عندما يجربن إثبات قدراتهن المميزة لتجاوز الحدود المجتمعية التي توضع أمامهن كنساء. لكن شركة "نايكي" الرياضية سعت لكسر تلك الصورة النمطية للمرأة في إعلانها الجديد حيث اختارت نساء ناجحات من خمس دول عربية للاحتفاء بإنجازاتهم وتسليط الضوء على شجاعتهن.

دبي - أثار إعلان على الإنترنت أطلقته شركة "نايكي" هذا الأسبوع، تظهر فيه نساء عربيات وهن يلعبن رياضات الشيش والملاكمة والتزلج، جدالا في المنطقة العربية بسبب محاولته تحطيم الصورة النمطية للمرأة التي تقضي حياتها في البيت.

وفي بداية الإعلان تطل فتاة برأسها وهي متوترة من باب بيتها ثم تعدل حجابها قبل أن تنطلق عدوا في الشارع. ويردد صوت نسائي بلهجة سعودية "إيش هيقولوا عنك؟ إنك ما المفروض تكوني هنا. أو يمكن يقولوا إنك قوية. إن ما حد يقدر يوقفك. إنك هتلاقي طريقك. إنك قدما وإنك أبهرتهم".

وخلال 48 ساعة من نشر هذا الفيديو تمت مشاركته 75 ألف مرة على تويتر وشاهده 400 ألف مشاهد على يوتيوب.

ووصل فيديو الإعلان إلى أكثر من مليون مشاهدة خلال أسبوع على يوتيوب، وشاركت فيه 6 نساء عربيات متميزات أبرزهن الفنانة بلقيس فتحي، والبطلة الأولمبية في رياضة المبارزة بالسيف التونسية إيناس بوبكري، وزهراء لاري أول محترفة تزلج على الجليد في الإمارات، والملاكمة الأردنية عريفة بسيسو، ومدرسة رياضة الباركور الإماراتية أمل مراد، وتلت نص الإعلان الممثلة السعودية فاطمة البناوي.

وتمارس كل واحدة من المشاركات في الإعلان رياضة معينة تفاوتت ما بين الرضخ، والتزلج، والملاكمة، وكرة القدم، وركوب الدراجة النارية والتزلج على الجليد.

وقالت سارة الزوقري المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق على صفحتها على تويتر إنه إعلان "يتناول مشاعر عدم الأمان عند النساء في مجتمع ويتعمق ويصبح أداة تمكين لا مجرد منتج".

غير أن الآراء لم تكن كلها إيجابية. فقد قالت ندى السحيمي على صفحة الشركة على إنستغرام إنها تعتقد أن الإعلان فشل فشلا ذريعا.

جامعة هارفرد تختار ريهانا شخصية العام

تحسين وصول الفتيات إلى مجال العلم في الدول النامية.

وأضاف كاونتر "لكل هذه المبادرات الخيرية وعمليات تشارك أخرى، اختار الطلاب في مؤسسة هارفرد تكريم ريهانا بمنحها جائزة شخصية عام 2017 في المجال الإنساني".

وتضم قائمة الفائزين السابقين بهذه الجائزة الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي-مون والشابة الباكستانية ملالا يوسفزاي الفائزة بجائزة نوبل للسلام والمغني ليونيل ريتشي.

وباعت ريهانا أكثر من 200 مليون أسطوانة وفازت بثماني جوائز غرامي الموسيقية، واحتلت 14 من أغانيها صدارة تصنيف أفضل المبيعات.

وهي تعيش الموضة وقد أطلقت مجموعة ملابس بالتعاون مع ماركة "بوما" الرياضية.

كامبريدج (الولايات المتحدة) - كرمت جامعة هارفرد الأميركية العريقة النجمة ريهانا المعروفة بأغانيها الناجحة وملابسها الجريئة، باختيارها شخصية العام في المجال الإنساني.

وستتسلم المغنية البالغة 29 عاما وأصلها من باربادوس جائزتها شخصيا بحرم الجامعة في 28 فبراير.

وقال مدير مؤسسة هارفرد س. ألن كاونتر "بفضل عملها الخيري شيدت مركزا لعلم الأورام والطب النووي متطورا جدا لتشخيص أمراض السرطان ومعالجتها في مستشفى كوين إليزابيث في بريدجتاون في باربادوس .

وقد وضعت المغنية واسمها الأصلي روبن ريهانا فينتي، كذلك برنامجا يهدف إلى تغطية القسط الجامعي لطلاب من منطقة الكاريبي يأتون إلى الولايات المتحدة للدراسة. وهي تدعم كذلك الجهود الهادفة إلى



رئيسة تحرير مجلة «فوغ» في نسختها العربية السعودية دينا الجهني عبدالعزيز، خلال وصولها لحضور عرض «فيندي» لخريف وشتاء 2017 في مدينة ميلانو الإيطالية، التي يتدفق عليها هذا الأسبوع ولمدة ستة أيام المصممون والمدونون ووسائل الإعلام المتخصصة في الأزياء لحضور أسبوع الموضة.

مسابقة لاختيار أجمل بقرة حلب في ألمانيا

وسيتم تتويج أجمل بقرة حلب من خلال عدة جولات. وتنافس نحو 200 بقرة حلب على اللقب وسيتم توزيعها على 18 مجموعة، وفقا للسفن. ومن المتوقع أن تجرى الجولة الأخيرة بين أربع بقرات. ويسبق انتخاب أجمل بقرة مزاد للابقار. وعادة ما يصل سعر البقرة في هذا المزاد إلى 3000 يورو.

بريمن (ألمانيا) - يعتزم مربو الأبقار بولايتي سكسونيا وسكسونيا السفلى اختيار أجمل بقرة من سلالة أبقار هولشتاين الحلوب، التي اشتهرت بها ألمانيا وذلك خلال "عرض الأفضل" الذي يجرى للمرة الرابعة والأربعين في مدينة فيردن بولاية سكسونيا السفلى غرب ألمانيا. وستتغيب البقرة "ليدي غاغا" حاملة اللقب عن هذه "المنافسة" لأنها ولدت عاجلا حاليلا ولا تستطيع المشاركة.

